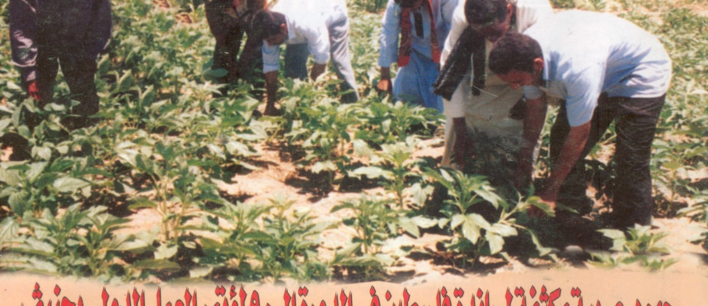
العمل

AL AMAL

السنة الأربعون - العدد ٤٦٩
يونيو ٢٠٠٢ -

الرئيس مبارك يطلب من الحكومة وضع خطة لتحديث الصناعة وتصدير منتجات المدن الجديدة

زيارة إلى موطن أحلام الخريجين.. وهموم قرية جديدة حزينة !!



جهود عربية مكثفة لمساندة فلسطين فى الدورة الـ ٩٠ لمؤتمر العمل الدولى بجنيف

- التعديلات الجديدة لقانون العاملين بالدولة.. هل تقضى على السلبيات والفساد ؟!
- ٩ آلاف فرصة عمل بالعدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف
- تيسيرات جديدة للعمالة المصرية بدولة الإمارات

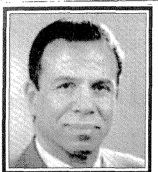
- أمام مجلس الشعب:

مشروع قانون صندوق إعانات الطوارئ للعمال الذين يتم الاستغناء عنهم

مع العدد.. كتاب العمل

منظمة العمل الدولية والإعلان العالمى لحقوق العمل

اللجنة النقابية المهنية لعمال البناء والأخشاب بدمياط



د. عبد العظيم وزير

تتوجه بأسمى آيات التهنئة إلى السيد الدكتور

عبد العظيم وزير

محافظ دمياط

وإلى شعب دمياط العظيم وجميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة



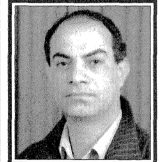
سيد طه حسن

بمناسبة



العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم اللجنة بالتهنئة إلى



محمد كمال الحمامى

السيد



سيد طه حسن

رئيس النقابة العامة

لعمال البناء والأخشاب



اهداءات ٢٠٠٣

دار السحاب

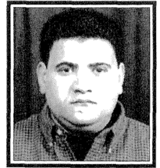
القاهرة

وعهد وثيق أن نظل جنودا

أوفياء لخدمة

وطننا العزيز من أجل

مزيد من الإنتاج



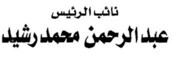
عبد الرحمن رشيد

رئيس اللجنة

محمد كمال الحمامى

نائب الرئيس

عبد الرحمن محمد رشيد



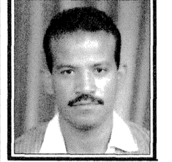


الأمين العام

خالد محمود عثمان

أمين الصندوق

فارس عبده المجدى



فارس عبده المجدى

فاعلية دور التدريب فى التنمية بشركة بترول خليج السويس

اهتمت شركة بترول خليج السويس - جابكو - منذ بدأ نشأتها بالعنصر البشرى كحجر الزاوية للتقدم والتطور، ومن ثم انصب اهتمامها على وضع الخطط التدريبية لعامليها من مهندسين وفنيين وإداريين داخليا وخارجيا واعتمدت استراتيجية التدريب بالشركة على عنصرين أساسيين هما:

- أن يكون التدريب موجها لتغطية احتياجات فعلية للعاملين بمختلف وظائفهم فنيا وإداريا.

-الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة من ناحية موازنة تدريبية جيدة وخبرات فنية وتدريبية عالية لدى كثير من العاملين با لشركة ومن خلال هذه العناصر تم التركيز على الآتي:-

١- الاهتمام الكبير والمتعاظم للتدريب المخطط والمسمى -Tailored Training أو التدريب التفصيلى التعاقدى وذلك باختيار وتنفيذ برامج يتم تصميمها خصيصا للعاملين بالشركة وتحت اشراف قطاع التدريب مما أعطى لهذه البرامج مستوى عال من الكفاءة ومتابعة جادة من قطاع التدريب يظهر فى اختيار مميز لأفضل المراكز المحلية وأفضل المحاضرين بتكلفة منافسة.

٢- بالنسبة للبرامج الإدارية (وهى تشمل برامج العلوم الإدارية ودراسة أساليب العمل ورفع المهارات الاشرافية والقيادية وادخال مفهوم التحفيز والتفويض .. إلخ) فقد تم تقسيم العاملين إلى مستويات وظيفية أساسية من بداية تعيين العامل بالشركة حتى الوصول إلى مستوى الإدارة العليا وتم تصميم برامج إدارية تناسب كل من هذه المستويات الوظيفية من خلال الرجوع إلى الخبرات المميزة بالشركة والمراكز المحلية المتميزة ومن خلال ذلك تم عقد أكثر من ٥٠ برنامج إدارى متميز لكافة المستويات.

٣- أما فى مجال التدريب الفنى فقد تم البدء أولا بالتركيز على الإدارات الفنية المؤثرة على تنفيذ خطة عمل الشركة الطموح مثل إدارات الاستكشاف والإنتاج والشئون الهندسية و الصيانة والمشروعات والمالية والمعالجة حيث تم من خلال عقد مناقشات مستمرة مع مديرى تلك الإدارات حول تحديد البرامج ذات الأولوية للعاملين بتلك الإدارات مع وضع تصميم لمحتويات تلك البرامج تضمن تغطية الجانب العملى ومناقشة حالات عملية ومشاكل فنية حقيقية بنسبة لاتقل عن ٣٠٪ من فترة عقد البرنامج وقد وصل عدد البرامج الفنية التى سيتم تنفيذها هذا العام التدريبى إلى ٤٠ برنامج فني.

٤- ضمان تنفيذ تلك البرامج الإدارية والفنية المبينة عاليه بمستوى أداء عال من خلال ارسال البرامج التى تم تحديدها كموضوعات ومحتويات إلى أفضل المراكز المحلية من واقع خبرة طويلة وسابقة للشركة مع تلك المراكز مع تشجيع المراكز الجديدة والجادة واختيار أفضل العروض المقدمة منها ومشاركة الإدارات المعنية فى هذا الاختيار مع اختيار أفضل المحاضرين ثم مقارنة تكلفة البرامج لاعطاء ميزة تنافسية للشركة.

٥- اتجهت الشركة إلى استخدام كوادرها ذات الخبرات الفنية العالية والمميزة وكذا ذات الخبرة الطويلة والتى أظهرت مستوى أداء عال من الأداء خلال سنوات عملها بالشركة بتنفيذ برامج تدريبية على مستوى عال من أجل نقل خبراتها إلى زملائها حديثى الخبرة ومن أجل استمرار تواصل الأجيال وتغطية فارق الخبرة المتزايد نتيجة انتقال كثير من كوادر الشركة المتميزة إلى مراكز قيادية بشركات أخرى داخل القطاع ولتشجيع هذا النوع من التدريب المميز وضعت إدارة الشركة نظام حوافز جيد لكل ممن يشارك فى هذا النوع من التدريب وقد لقى هذا الأسلوب نجاحا رائعا بسبب دراية هؤلاء المحاضرين بالمشاكل الحقيقية والخبرات الواجب نقلها إلى زملائهم.

٦- استمرارا للوصول إلى برامج عالية الكفاءة كان هناك عملية تقييم مستمرة بدءا من الاختيار الجيد لموضوع البرنامج واختيار أفضل العروض وأفضل المحاضرين ثم فى النهاية تقييم البرنامج أثناء التنفيذ بتحديد شخص مسئول فنيا بمتابعة تنفيذ البرنامج بتواجده المستمر أثناء عقد البرنامج لضمان عدم خروج البرنامج عن هدفه الرئيسى وتذليل جميع الصعاب أثناء عقده ثم التقييم النهائى للبرنامج من خلال المتدربين وتقديم تقرير نهائى يستخلص منه مستوى عقد البرنامج وكيفية تطويره فى المرات القادمة من ناحية المضمون والشكل.

٧- اهتمام الشركة لم يكن فقط فى الاختيار الأمثل للبرامج أو المراكز أو المحاضرين ولكن امتد إلى تطوير قاعات التدريب المختلفة حتى أصبح للشركة قاعة على مستوى مرتفع جدا بمبنى موبيل أويل وأخرى بمبنى الشركة الرئيسى بالمعادى بالإضافة لقاعة جديدة جارى العمل فى تجهيزها لتسع ٢٠٠ عامل للاستخدام فى عقد المؤتمرات أو المعارض أو اللقاءات الكبيرة، وهذا غير قاعات صغيرة تصل إلى ٦ قاعات تسع كل منهم ١٠ أفراد هذا بالإضافة لإمكانية استخدام قاعة جيدة جدا بمبنى شركة bp وهى خاصة بالشريك الأجنبى للشركة تستخدم عند الضرورة.

٨- اتجهت الشركة إلى استخدام مواقع عملها خارج محافظة القاهرة فى زيادة نشاطها التدريبى واستخدام مواردها المتاحة حيث تم البدء فى استخدام إحدى قاعاتها الممتازة بمنطقة العامرية بالاسكندرية لخدمة العاملين المقيمين بمحافظة الإسكندرية والمحافظات الغربية يضاف إلى ذلك استخدام ممتاز لمركز تدريب الشركة بموقعها الرئسى بمنطقة رأس شقير حيث يعقد عشرات البرامج الفنية وبرامج الأمن الصناعى والسلامة.

٩- وضعت الشركة ضمن خططها التدريبية للنهوض بالعاملين الجدد (حتى٥سنوات خبرة) من خلال برامج مكثفة عن الأمن الصناعى والسلامة والصحة المهنية لأهمية اكتسابها خبرة فى هذا المجال حيث تم تدريب أكثر من ٣٥٠ عامل من هذه الفئة خلال ١٨ شهر.

١٠- فى النهاية فإن كل مايتم من تطوير يتم تقييمه من مراجعة مستمرة لبنود ميزانية التدريب التى يتم تقيمها بصفة مستمرة مع تقديم تقرير شامل ربع سنوى بقياس مستوى الأداء واتجاه الميزانية.

كل ماسبق لم يكن له أن يتحقق إلا من خلال تدريب مستمر لكوادر العاملين بقطاع التدريب مع تشجيعهم المستمر وتطوير أدائهم واعطائهم حرية الحركة والابتكار والابداع مع متابعة مستمرة لحجم مايتم تنفيذه من خلال خطة طموحة.



مجلة متخصصة فى قضايا العمل والإنتاج والتنمية

رئيس مجلس الإدارة
أحمد العماوى

نائب رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
السيد الطاهرى

سكرتير التحرير
فيكتور سلامة

رئيس قسم التحقيقات الصحفية
عبد القادر حميدة

•

قيمة الاشتراك السنوي
اثنا عشر جنيها
شاملة مصاريف البريد
ترسل بشيك او بحوالة
بريدية عادية باسم
السيد رئيس مجلس
إدارة مجلة العمل

•

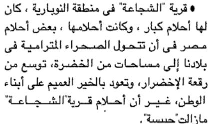
تليفون : ٣٩١٩٠٠٣- ٣٩٦٠٦٨٥
فاكس : ٣٩١٩٩٢١
تصدرعن
جمعية نشر الثقافة لوزارة القوى العاملة
١١٦ شارع محمد فريد
٤٢ شارع الجهورية
القاهرة
ص.ب :١٨٦٢
الرمز البريدى : ١١٥١١

فى هذا العدد :



• تشير الأنباء إلى أن الدورة التسعين لمؤتمر العمل الدولى ، التى ستعقد خلال الفترة من ٣ إلى ٢٠يونيو الحالى فى جنيف .. سوف تكون"ساخنة" فى مثل لهيب صيف هذا العام ، الذى بدأت بشائره، إن الاهتمامات العربية والإقليمية والدولية بتطورات الأوضاع فى الشرق الأوسط، ومايكتنفها من جرائم النازية البشعة على يدى السفاح"شارون" سوف تلقى بظلالها قاتمة السواد ، على اجتماعات المؤتمر، وسوف تشهد مواجهات "عربية إسرائيلية" لابد أنها ستكون غاية فى الحدة ، فقد أعد العرب -حكومات وأصحاب أعمال وعمال-عدتهم هذا العام لهذه المواجهة، أمام الرأى العام العالمي، إذ رتبوا أنفسهم بتدبير وتنظيم من منظمة العمل العربية، تلك التى انعقدت دورتها التاسعة والعشرين فى مارس الماضى فى القاهرة ، وذلك بواسطة اللجنة التى انبثقت عن المؤتمر برئاسة السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة





• قرية "الشجاعة" فى منطقة النوبارية ، كان لها أحلام كبار ، وكانت أحلامها ، بعض أحلام مصر فى أن تتحول الصحراء المترامية فى بلادنا إلى مساحات من الخضرة، توسع من رقعة الإخضرار، وتعود بالخير العميم على أبناء الوطن، غير أن أحلام قرية"الشجاعة" مازالت"حبيسة".

أدمغة أصحاب الأرض هناك ، من الخريجين والمستثمرين ، فما زالت هناك العقبات والقيود التى تحول دون تحقيق هذه الأحلام، بالرغم من الجهود المضنية التى يبذلها أصحاب الأرض، الأمر الذى أدى ببعضهم إلى هجرانها ، والتخلص منها بالبيع، بعد خمسة عشر عاما من الكفاح المضنى.. مجلة "العمل" زارت قرية"الشجاعة" فى الإسبوع الماضى .. فماذا رأت هناك على أرض الواقع؟. وماذا سمعت من أصحاب الأرض . . وكذلك المسئولين؟



• فور صدور موافقة مجلس الوزراء ، على مشروع القانون الجديد للعاملين فى الدولة .. انقسم خبراء الإدارة ، والعاملون أنفسهم الى قسمين .. القسم الأول يؤيد صدور القانون ، من أجل المواجهة الحاسمة لمظاهر التسيب فى الجهاز الحكومى ، ويعترض القسم الثانى على صدوره بهذا الشكل ، لأنه يفتقد إلى الإجراءات الواجب مراعاتها عند التطبيق.. فضلا عن أن القانون الحالى يغنى عن إضافة تعديلات ومواد جديدة ، أما رؤساء الهيئات الحكومية فيؤيدون التعديلات بقوة، لأنها تمنحهم سلطات أكثر.. فما هى هذه التعديلات؟. وماذا عن آراء المعارضين والمؤيدين لها؟

عـزيزى القـارىء :

إذا كانت مصر تحاول بشتى الوسائل الخروج من الأزمة الاقتصادية الطارئة، ووضع حد لحالة الركود المؤقتة ، فإنها حريصة كل الحرص أن يتحقق ذلك عن طريق النهوض بالإنتاج المصرى صناعيا وزراعيا وخدميا، مستغلة وبأسلوب علمى كل ما تملكه من طاقات عديدة، وقوى عاملة مدربة ، وبما يحقق دعم الصناعات القائمة حاليا والنهوض بها من جانب ، وكذلك التوسع فى إقامة مشروعات جديدة تتيح الاف فرص العمل لأبنائها من جانب آخر ، بجانب ماتحققه من عائدات مالية إضافية تدعم بها اقتصادنا الوطني، وما يقال عن الصناعة يقال عن الزراعة وبحيث يتم الاستفادة من المساحات المنزرعة حاليا بإدخال أحدث الأساليب العلمية فى الزراعة، والتوسع فى إصلاح أراض جديدة تتناسب مع حجم المياه المتوفرة لدينا، وبالطبع فإن زيادة مساحات جديدة يعنى زيادة محاصيل جديدة وعائدات مالية إضافية، بما يحقق توفير فرص عمل عديدة ومتنوعة فى الأرض الجديدة .. تماما كما يحدث فى المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة ، وبحيث لا نحقق اكتفاء ذاتيا فى منتجاتنا الصناعية والزراعية فحسب ، وإنما لابد أن يكون نصب أعيننا هدف التصدير للخارج .

وفى إطار هذه السياسة عقد الرئيس مبارك -فى الاسبوع الماضي- اجتماعا وزاريا موسعا أكد خلاله ضرورة الالتزام بجداول زمنية لخطط تحديث الصناعة وتصدير منتجات المدن الجديدة، وأشار الرئيس إلى أهمية استثمار الامكانات العلمية والبحثية لدى الجامعات ومراكز البحث العلمى ، وإعطاء أولوية لتطوير صناعة المنسوجات القطنية والانتهاء من إعداد الخريطة الصناعية لكل القطاعات العاملة فى هذا المجال ، كذلك فإن الرئيس مبارك وفى إطار الحرص على النهوض بهذا القطاع كلف الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء بتشكيل مجلس مهمته التنسيق بين قطاعات الصناعة، سواء كانت مؤسسات عامة أو خاصة، وطبقا لما أعلنه وزير الإعلام عقب الاجتماع فقد أكد أن برنامج التحديث يهدف فى المقام الأول إلى إقامة قاعدة صناعية تقوم على جهد قطاع الأعمال الخاص والصناعات الصغيرة والتكميلية التى ينشئها الشباب ، وأشار وزير الإعلام إلى تأكيد الرئيس على ضرورة أن تتسم سياسات التحديث بالتقويم الصحيح للإمكانات ، والالتزام بجداول زمنية لخطط التحديث.

وامتدادا لهذه السياسة ، قام الرئيس مبارك فى اليوم التالى لهذا الاجتماع بإصدار قرار جمهورى بتعديل التعريفة الجمركية، حيث تضمن القرار إعفاء بعض مستلزمات إنتاج الملابس الجاهزة المستوردة للمصانع من الضريبة لتشجيع التصنيع المحلى ، مع فرض الضريبة الجمركية على نفس الأصناف لغير التصنيع وذلك بنسب مختلفة أوردها القرار.

وفى العدد القادم بإذن الله سوف نتناول ملف الصناعة المصرية، بدءا من ثورة يوليو ١٩٥٢ بمناسبة اليوبيل الذهبى للثورة ومرور خمسين عاما على انطلاقها، والمراحل التى مرت بها الصناعة المصرية حتى عصر الرئيس مبارك .

أما عن الزراعة فلا يمكن لجاحد أن ينكر التطورات الضخمة التى نالتها -خاصة فى الفترة الأخيرة- والتحديث المستمر لأساليب الزراعة، والارتفاع بإنتاجية الفدان فى ضوء استخدام الأساليب العلمية الحديثة، وكذلك حجم الأراضى التى تم استصلاحها وأضيفت إلى الرقعة الزراعية ، وإن كانت هناك بعض السلبيات التى يمكن التغلب عليها ، لكن هذه السلبيات لايمكن أن تقلل من المردود المتميز الذى حققته الزراعة المصرية منذ الثورة وتصاعدت فى الفترة الأخيرة.، وكل عام وأنتم بخير

س . ط

كلمة التحرير



بقلم السيد الطاهرى

أبعاد المؤامرة الأمريكية الإسرائيلية الدولية .. والحلقة المفرغة لعملية السلام

ربما يكون هذا الكلام مكررا ومعادا .. كما أنه أصبح معروفا للقاصى والدانى، وتحولت المأساة الفلسطينية التى يعيشها الشعب الفلسطينى الصامد، إلى مجرد مشاهد يومية للقتل والدمار والتجريف والقهر والسيطرة والإذلال وهذه المشاهد تبثها أجهزة التلفزة عامة والعربية خاصة، وكأن الأمر تحول إلى مجرد مسلسل يومى عادى لايحرك ساكنا لا على المستوى العربى ولا على المستوى الدولى، ولا على مستوى منظمات ماتسمى بالأمم المتحدة التى ينبغى أن يعدل اسمها لتصبح منظمة الأمم المتحدة الأمريكية حتى يكون الاسم على المسمى الواقعى حيث تدور وتتحرك طبقا لتوجهات الولايات المتحدة الأمريكية.

والسؤال وربما الأسئلة العديدة التى تطرح نفسها ليس الآن فحسب وإنما ربما منذ سنوات سابقة . . وهى لماذا تصر أمريكا على معاداة العرب ، ولماذا هذا التحيز الأعمى والدعم المستمر لإسرائيل منذ تم زرعها بمؤامرة دولية فى قلب الأمة العربية، وفى منطقة حساسة فى فلسطين .. هذا فى الوقت الذى تتعدد فيه مصالح أمريكا فى المنطقة العربية والتى تمثل عنصرا أساسيا فى الاقتصاد الأمريكى ، بل وفى الاستراتيجية العسكرية لها ، ولو جرت مقارنة بين مصالح أمريكا فى كل من المنطقة العربية وإسرائيل ، لتبين هول هذه المفارقة، فأمريكا تحصل على معظم احتياجاتها من البترول العربى ، وتمثل عائداتها التجارية مع الدول العربية بتعدادها الذى يصل إلى ثلاثمائة مليون فرد رقما قياسيا -لا أذكره على وجه الدقة-كما أن المدخرات العربية فى أمريكا تجاوزت حسب آخر الإحصائيات ألف مليار دولار، وهو رقم يمثل بمفرده عصبا أساسيا فى الاقتصاد الأمريكى . . فى المقابل فإن إسرائيل تكاد تعيش على حساب أمريكا ، فبخلاف المعونات المالية والعسكرية المتواصلة فإنها الابن المدلل الذى لايرد له طلب ، بل إن هذا الابن يمارس سيطرة لا حدود لها على أمريكا ويوجه سياساتها واقتصادياتها لصالحه وصالح مخططاته، وإسرائيل بتعدادها الذى لايتجاوز خمسة ملايين نسمة، واليهود الذين يقيمون فى أمريكا ويمثلون إسرائيل كطابور خامس فى الولايات المتحدة لايتجاوز عددهم الستة ملايين نسمة، لكنهم مؤثرون وتهابهم الحكومة ويهابهم الكونجرس الأمريكى بمجلسيه النواب والشيوخ، ومن يحاول من أعضاء الكونجرس قول كلمة حق فى حق العرب فعقابه معروف ، حيث يقوم اللوبى الصهيونى فى أمريكا بتشويه صورته، ومحاربته بكل الوسائل غير المشروعة، وبحيث يصعب عليه الترشيح للكونجرس لدورة أخرى ،وهناك عشرات الأمثلة لنواب أمريكيين شرفاء قالوا فى حق العرب قولة حق ، فكانت نهايتهم على أيدى اللوبى الصهيونى فى أمريكا.

وتمتد سيطرة اللوبى الإسرائيلى اليهودى الأمريكى ، إلى توجيه السياسة الأمريكية بالطريقة التى تخدم مصالح إسرائيل ، كما سبقت الاشارة ، وذلك من خلال أن أمريكا تمثل الدولة الأعظم حاليا، وكل الدول كبيرها وصغيرها يهابها ويأتمر بأمرها ، وبالتالى فمن خلال السيطرة الإسرائيلية اليهودية على الساسة والسياسة الأمريكية ، فإن ذلك يمتد بطبيعة الحال إلى السيطرة على المنظمات الدولية وخاصة الأمم المتحدة ومجلس أمنها والتى أصبحت صورتها مهينة للغاية، وأصبح وضع سكرتيرها العام كوفى انان مدعاة لعدم الاحترام لقبوله أن يكون مجرد بصمجى لما تطلبه منه إسرائيل من خلال أمريكا .. ولو أن كوفى انان رجل يحترم موقعه ، لما قبل أن تدخل الأمم المتحدة هى الأخرى عملية الكيل بمكيالين التى تمارسها أمريكا ، ذلك أن الأمم المتحدة حاليا وللأسف تمارس نفس الدور القذر ، دون حرج أو موارية والدليل على ذلك رفض إسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الأمن التى صدرت مؤخرا بشكل متتال بدءا بالقرار ١٣٩٧ حتى القرار ١٤٠٣ وكلها تطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضى الفلسطينية ووقف القتل والدمار والتخريب والتجريف للأراضى الفلسطينية، والاعتراف بدولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب مع الدولة المزروعة غصبا فى المنطقة وهى إسرائيل ، وهى الدولة الوحيدة فى العالم التى قامت بقرار من الأمم المتحدة لأنها لم يكن لها وجود على الإطلاق حتى عام ١٩٤٨، والمكيالان اللذان أعنيهما فيما يتعلق بالأمم المتحدة ومجلس الأمن على وجه الخصوص ، أنه عندما أمرت أمريكا مجلس الأمن باتخاذ قرار بفرض المقاطعة على ليبيا بحجة ضلوعها فى طائرة لوكيربى ، شاركت كل الدول بما فيها الدول العربية بمقاطعة ليبيا، وعندما قررت الأمم المتحدة فرض الحصار الاقتصادى على العراق ، التزمت كل دول العالم بهذا القرار بما فى ذلك وربما فى المقدمة الدول العربية جميعا وبلا استثناء ، لكن عندما يصدر المجلس القرار تلو القرار يناشد وبأدب جم وبصياغة مهذبة . . يناشد إسرائيل بالتفضل بالانسحاب من الأراضى التى تحتلها فى فلسطين، رغم أن هناك قرارا لنفس هذه المنظمة المحترمة فى عام ١٩٤٧ وهو القرار

١٨١ الخاص بتقسيم الأراضى الفلسطينية بين اليهود والفلسطينيين على أساس قيام دولتين طبقا لقرار التقسيم، لكن إسرائيل باعتمادها على أمريكا أولا وعلى الدول الأوروبية ثانيا وخاصة بريطانيا وفرنسا فى مرحلة من المراحل، فإنها لا تأبه بهذه القرارات وتمضى فى تنفيذ مخططاتها التوسعية وإقامة المستوطنات على الأراضى الخاصة بالشعب الفلسطينى ، والتى تضاءلت مساحتها عن ماكان عليه قرار التقسيم .

وعندما حدثت جريمة الاجتياح الإسرائيلى لأراضى الضفة الغربية مؤخرا فى الشهور الماضية ، والتى مازالت مستمرة حتى هذه الساعة وامتدت بشكل أو بآخر إلى قطاع غزة ، وإلى مدينة رفح الفلسطينية المتاخمة لرفح المصرية ، وما قد يترتب على ذلك من عواقب وخيمة، بجانب سقوط آلاف الشهداء والجرحى وتدمير آلاف المبانى وتحطيم كل مؤسسات السلطة الفلسطينية وبنيتها التحتية، وحوصر رئيسها المنتخب من الشعب الفلسطينى ، وشرد عشرات الآلاف من الفلسطينيين ، لم يرحم هذا السفاح شارون وآلته العسكرية الأطفال والنساء والشيوخ من القتل العمد ، ولعل مجزرة إسرائيل فى مخيم جنين وفى مدينة جنين ، ومجزرتها فى الحى القديم فى نابلس ، وفى طولكرم وفى .. وفى ، لن ينساها التاريخ لكنه أى شارون نجح فى زرع الحقد والمرارة والانتقام فى أطفال فلسطين والعرب عامة ، وتحت صراخ أحرار العالم تحرك مجلس الأمن ليصدر قرارا بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق ، وهى حقائق لاتحتاج للجنة فهى معروفة للجميع من خلال ماتبثه أجهزة التلفزة وحتى المعادية للحقوق الفلسطينية، فقد فاض الكيل ، وأصبح الصمت جريمة تؤرق ضمائر الأحرار فى جميع أنحاء العالم حتى فى داخل أمريكا نفسها ، وطالبوا بمعاقبة إسرائيل وردعها ، وإلزامها بالتوقف عن الممارسات الوحشية واللا إنسانية ، لكن إسرائيل أخرجت لسانها للعالم ، ومضت فى تحديها السافر ، ورفضت السماح للجنة بدخول الأراضى الفلسطينية، وهى إهانة للمجتمع الدولى كله، أكثر من هذا فإن إسرائيل تعلن انسحابها من مدينة لتحتل وتدمر القرى المجاورة لها ، ثم تعود مرة ثانية لتدمر وتقتل ، وتعتقل معها العديد من أبناء الشعب الفلسطينى الصامد، حتى بلغ عدد المعتقلين مايزيد على العشرة آلاف مواطن فلسطينى تودعهم أقسى السجون والمعتقلات فى الصحراء ، مع معاملة وحشية لم يمارسها النازى من قبل وفى غيبة تامة لمنظمات حقوق الإنسان الدولية والوطنية .

وبدلا من أن تخجل أمريكا من نفسها وتحاول كبح جماح ثورها الهائج شارون، فإنها تمارس المزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية ورئيسها عرفات ، الذى لم يعد لديه مايتنازل عنه بعد أن صفى أعظم حركة تحرير عربية ممثلة فى الانتفاضة وبعد أن اعتقل العديد من القيادات الفلسطينية لحساب إسرائيل ، وبعد أن وافق على نفى عدد من أبناء فلسطين الذين كانوا محتمين بكنيسة المهد ، وتسلمهم الاتحاد الأوروبى ووزعهم على عدد من الدول الأعضاء ، ورغم أن عددهم لايتجاوز ثلاثة عشر مناضلا ، إلا أن المبدأ خطير خطير خطير من جانب الرئيس المناضل عرفات . ومع الالتزام الكامل للرئيس عرفات بتنفيذ أوامر أمريكا وإسرائيل رغم فداحتها، فإن الدور جاء عليه ، وهذا أمر طبيعى فقد أصبح الحديث يدور فى أروقة السياسة الأمريكية والإسرائيلية وبشكل علنى وشبه يومى ، عن الحاجة لزعامة جديدة غير زعامة عرفات، وذلك بعد أن مرر ونفذ لهم كل شئ على حساب النضال الفلسطينى، وهذا ليس جديدا على السياسة الأمريكية .. فنفس الشئ فعلوه مع شاه إيران الذى كان حليفا حميما لأمريكا ولإسرائيل ، وعندما انتهى دوره من وجهة نظر المخابرات الأمريكية ، باعوه بثمن بخس ومات الرجل مهموما .. وقد تكون المخابرات الأمريكية وراء التخلص منه أثناء العملية الجراحية التى أجريت له فى مصر.

ولكى تغطى أمريكا ماء وجهها -إن كان مازال فيه بقية من ماء أو حياء- أو على الأقل فى إطار خداعها المستمر للقادة العرب وليس للشعوب العربية التى تدرك حقيقة دورها القذر كل الإدراك، فإنها وعلى لسان رئيسها بوش ، تدعى أنها تحاول القضاء على الإرهاب ، وأنها لا تعادى العرب ولا الإسلام ولا المسلمين رغم مجازرها البشعة التى مازالت مستمرة فى أفغانستان ، لكنها تعادى الإرهاب وتعادى العراق لأنه يملك أسلحة دمار شامل رغم أنها تخطط لكى تهاجم العراق بهدف تغيير النظام الحاكم، وهو أمر لا يدخل فى اختصاصها ولا اختصاص أية جهة أخرى ، وتتهم العراق وإيران وكوريا الشمالية بأن هذه الدول الثلاث تمثل محور الشر.

والشئ الذى يدعو إلى الدهشة والتساؤل هو هذا الصمت المريب لكل الأطراف المعنية الدولية كالاتحاد الأوروبى والصين والاتحاد الروسى .. إلخ ، فهى تناشد أمريكا للضغط على إسرائيل للعودة لطاولة المفاوضات، لكنها مناشدة باهتة، وكأن الكل شركاء فيما يحدث فى فلسطين وفى أفغانستان وغيرهما من الدول الإسلامية ، حتى باكستان التى لعبت دورا داعما للهجوم الإجرامى لدول التحالف على أفغانستان تتخلى عنها الحليفة أمريكا وتدعم من وراء ستار الطرف الهندى المعتدى الذى يرفض الاعتراف بحق الشعب الكشميرى المسلم فى تقرير مصيره طبقا لقرارات الأمم المتحدة .. وهذه هى أخلاق أمريكا دولة الحرية والديمقراطية!!

والتساؤل الذى يطرح نفسه هو هل"اللى اختشوا ماتوا؟؟" فإذا كانت أمريكا حريصة بالفعل على محاربة الإرهاب ، وعلى القضاء على أسلحة الدمار الشامل ، فأين موقفها من إسرائيل ، فإسرائيل هى عبارة عن مجموعة من الإرهابيين هم نتاج المنظمات الإرهابية المتطرفة التى أقامت إسرائيل بالدم والقتل وعلى جثث أبناء فلسطين ومازال الإرهاب سلاحها حتى هذه اللحظة لفرض وإقامة المستعمرات التى تسميها مستوطنات على الأرض الفلسطينية، وهذه المستعمرات عبارة عن نقاط ومراكز عسكرية مزودة بكل أسلحة الدمار . .ثم أين موقف أمريكا من أسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية ومفاعلاتها النووية الذرية، والتى ترفض حتى الآن الانضمام إلى المنظمة الدولية للطاقة الذرية، حتى لاتخضع لعمليات تفتيش دورية كما يحدث لباقى الدول أعضاء المنظمة الدولية . .هل إسرائيل هى الدولة الأوحد المستثناة من التصدى لإرهابييها، ومن القضاء عل أسلحة دمارها الشامل؟؟ وهذا هو الواقع .. فهل فى ظل هذا الوضع المؤلم ننتظر خيرا من أمريكا أو من الأمم المتحدة، وإذا كان العرب -كعادتهم- أثبتوا حسن نواياهم وأعلنوا أكثر من مرة وفى كل مؤتمر قمة عربية عقد مؤخرا أن استراتيجيتهم تقوم على السلام ، حتى أنه من كثرة التمسك بهذه الاستراتيجية أصبحت أقرب إلى الاستسلام ، بدليل أن العرب قدموا المبادرة تلو الأخرى لتحقيق سلام عادل وشامل فى المنطقة وآخرها مبادرة ولى العهد السعودى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، والتى أصبحت بعد موافقة قمة بيروت التى عقدت فى مارس الماضى عليها مبادرة سلام عربية ، فكان رد الفعل الإسرائيلى فى اليوم الثانى لهذه المبادرة هو الاجتياح الإسرائيلى الوحشى لأراضى الضفة الغربية ، ثم أخيرا اعلان السفاح شارون استعداده لحضور مؤتمر للسلام حدد هو بنفسه من يحضره ومن لايحضره، كما وضع الشروط المسبقة لهذا المؤتمر ، وبالطبع وكالعادة سارعت الولايات المتحدة بتبنى فكرة السفاح شارون، وبدأت تسويقها فى الدول العربية من خلال الأنظمة التى للأسف مازالت تثق فى أمريكا ، ورفضت دول عربية كثيرة فى مقدمتها مصر هذا الاقتراح السخيف من جانب شارون، خاصة وأن هناك قرارات لعديد من المؤتمرات الدولية السابقة وقرارات الشرعية الدولية التى لو تم تنفيذها لما كنا فى حاجة إلى مؤتمر جديد ، لكن الهدف الإسرائيلى الأمريكى هو المماطلة والدوران فى حلقة مفرغة كسبا للوقت وكسبا لمزيد من الأرض ، وبناء المزيد من المستوطنات ، حتى يأتى الوقت الذى يكون الأمر الواقع على الأرض هو الأقوى .

"البقية ص ١٦"

لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب توافق على مشـ

كتبت - انتصار سليمان :

بعد أن أصبحت الحاجة ملحة لإصدار قانون العمل الموحد الذى يتضمن فى طياته نصوصا تقضى بإنشاء صندوق لإعانات الطوارئ للعمال الذين يتم الاستغناء عنهم، تبدو الحاجة أكثر إلحاحا فى الإسراع بأن يصدر هذا القانون بعد أن وصل عدد المنشآت التى توقفت عن العمل أكثر من ١٠٠ منشأة تضم أكثر من ٢٥٣١٤ عاملا ما بين منشأة توقفت عن العمل بدون إذن أو توقف قانونى، أو منشآت تعثرت ماليا ولم تصرف أجور عمالها خلال الفترة من أول عام ١٩٩٩ حتى مارس٢٠٠٢ وكانت أهم أسباب التوقف تدور حول إغراق السوق ببعض المنتجات المنافسة للمنتجات المحلية، والمنافسة الشديدة بين المنشآت المماثلة، وارتفاع أسعار المواد الخام، مع ركود السوق، بالإضافة لمشاكل قطاع السياحة خلال الفترة الأخيرة

ويمثل إنشاء هذا الصندوق مطلبا هاما للعاملين تخفيفا للمعاناة وأعباء الحياة و تفاديا لما يترتب على توقف صرف الأجور لأسباب طارئة من آثار اجتماعية بالغة الخطورة على العامل وأسرته .

وقد وافق مجلس الوزراء على مشروع إنشاء الصندوق وقرر إحالته لمجلس الشعب الذى أحاله للجنة القوى العاملة باعتبارها اللجنة المختصة لدراسته، وإعادة عرضه على المجلس، وبحيث تكون لهذا الصندوق الشخصية الاعتبارية العامة ويتبع وزارة القوى العاملة والهجرة، بهدف تقديم إعانات للعاملين الذين يتوقف صرف أجورهم من المنشآت التى يتم إغلاقها كليا أو جزئيا أو تخفيض عدد عمالها المقيدين فى سجلاتها المؤمن عليهم لدى التأمينات الاجتماعية .

وينص مشروع القانون على أن تتكون موارد الصندوق من ١٪ من الأجور الأساسية للعاملين بالقطاع العام وقطاع الأعمال العام والقطاع الخاص والتى يعمل بها ثلاثون عاملا فأكثر يلتزم بتسديدها المنشآت، أما المنشآت التى يعمل بها أقل من ٣٠ عاملا فلايتم خصم ١٪ من أجورهم وإذا تم الاستغناء عن أحد عمالها تصرف الإعانة الخاصة به من الصندوق كأى عامل فى منشأة كبرى بالإضافة إلى

أمام مجلس الوزراء

تعديلات قوانين التأمين الاجتماعى

كتب -عبده مصطفى :

أكدت الدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية على أن الوزارة قد انتهت بالفعل من حصر التعديلات المطلوبة لقوانين التأمين الاجتماعي وتم إحالتها إلى مجلس الوزراء للموافقة عليها قبل إحالتها لمجلس الشعب.

وقالت الدكتورة الوزيرة أن الهدف من هذه التعديلات هو زيادة المعاشات والمزايا التأمينية للمؤمن عليهم فى حالات حدوث المخاطر وتقريب الفجوة بين الدخل والمعاش بما يضمن حياة كريمة لأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم وتطوير القوانين التأمينية لتتناسب مع المتغيرات الجديدة، ومن أبرز هذه التعديلات:-

- تعديل قانون التأمين على العاملين بالخارج ليصبح اجباريا وليس اختياريا بما يضمن كفالة أسر المؤمن عليهم العاملين بالخارج.
- اعادة النظر فى بعض الأحكام الخاصة بالمعاش المبكر والبطالة لضمان ايجاد نوع من التكامل بينهما بصورة أفضل وفقا لظروف وسياسات الإصلاح الاقتصادى والخصخصة.
- تطوير نظام التأمين على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم ووضع ضوابط ومعايير تضمن تجنب التلاعب الذى يحدث من بعض أصحاب الأعمال لاختيار شرائح اشتراك متدنية لدخل الاشتراك وضمان قيامهم بالتأمين على دخول مناسبة لتحقيق الرعاية التأمينية الحقيقية لأسرهم وكذلك ربط صرف المزايا بأداء الاشتراكات ووضع الضوابط التى تكفل تحصيل هذه الاشتراكات.
- اعادة النظر فى نظام التأمين الشامل من حيث استمرار خضوع بعض الفئات لهذا النظام بعد أن ارتفعت دخولهم نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية عما كانت عليه وقت العمل بالقانون وضرورة نقل هذه الفئات إلى نظام التأمين على أصحاب الأعمال وتحديد اشتراكات جديدة تتناسب مع المزايا التى يكفلها الوضع الجديد.
- منح صلاحيات لمجلس إدارة الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى لاستثمار أموال التأمينات.
- معالجة ظاهرة التهرب التأمينى ووضع الضوابط القانونية التى تكفل علاج هذه الظاهرة.
- تبسيط نظام حساب المعاش عما هو متبع الآن بحيث يؤخذ متوسط واحد عن الأجرين الأساسى والمتغير.



د. أمينة الجندى

- رفع معاش الوفاة الطبيعية إلى ٨٠٪ من متوسط أجر التسوية كحد أدنى بعد أن كان ٦٥٪ فى النظام الحالي.
- رفع معاشات الصبية المتدرجين الذين يصابون بالعجز الكلى او الوفاة نتيجة لإصابة العمل إلى ٤٠ جنيه بدلا من عشرة جنيها حاليا.
- حق المؤمن عليه فى تقسيم مدة الاشتراك عن الأجر الأساسى فى حالة تفاوت الأجر للمساهمة فى حل مشكلات بعض أصحاب المعاشات الذين لهم مدد اشتراكات مختلطة مثل السائقين.

...ـروع إعانات الطوارئ للعمال وتحيله للمجـ...

الإعانات والهبات التى يقبلها مجلس إدارة الصندوق وعائد استثمار أمواله .

وأشار عبد العزيز مصطفى رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب إلى أن اللجنة قد وافقت على المشروع وقررت احالته للجلسة العامة لمجلس الشعب لمناقشته واقراره، وتجدر الإشارة أن مجلس إدارة صندوق الإعانات يتكون من وزير القوى العاملة والهجرة كرئيس وعضوية أعضاء بحكم وظائفهم أو خبراتهم وأعضاء



د. فتحى سرور



عبدالعزيز مصطفى

يمثلون منظمات أصحاب الأعمال تختارهم منظماتهم وأعضاء يمثلون الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .

ويختص الصندوق برسم السياسات العامة التى تتطلب مواجهة إعلان المنشآت أو تقليص عملها أو نشاطها نتيجة لما تتعرض له من ظروف اقتصادية والتنسيق مع الجهات المعنية بشئون العمل والعمال لمواجهة حالات الإغلاق

اتفاقية تعاون للتنمية الإدارية بين المدرسة الأوربية للإدارة وجامعة الدول العربية

كتبت - هويدا غنيم :

شهد كل من السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية والدكتور محمد زكى أبو عامر وزير الدولة للتنمية الإدارية ، ورئيس المجلس التنفيذى للمنظمة العربية للتنمية الإدارية يوم الثلاثاء الموافق ٢١ مايو ٢٠٠٢ التوقيع على اتفاقية التعاون بين المدرسة الأوروبية للإدارة والمنظمة العربية للتنمية الإدارية ،والتى تهدف إلى تأهيل وتنمية الموارد البشرية فى البلدان العربية وتأهيل المؤسسات العربية وزيادة قدرتها على المنافسة .

وقع عن المنظمة العربية للتنمية الإدارية مدير عام المنظمة الدكتور محمد بن إبراهيم التويجرى وعن المدرسة الأوروبية العربية العليا للإدارة EAMSبإسبانيا الدكتور ألبرتوريبا ومدير المدرسة



عمرو موسى

د. إبراهيم التويجرى

والاتفاقية تعمل على إقامة ودعم التعاون العلمى بين المنظمة العربية للتنمية الإدارية والمدرسة الأوروبية العربية العليا للإدارة فى مجالات الإدارة المختلفة والمجالات ذات الاهتمام المشترك التى تخدم الوطن العربى.

عودة الهدوء إلى سائقى المحلة

فى بادرة طيبة قام النقابى إبراهيم عبد الفتاح قشطة رئيس اللجنة النقابية لعمال النقل البرى بالمحلة الكبرى بامتصاص غضب أكثر من مائتين وسبعين سائقاً وأصحاب سيارات سرفيس قاموا بالإضراب عن العمل خلال مايو الماضى بعد أن فاض بهم الكيل من زيادة عدد المخالفات المرورية والتى يرون ان أغلبها تعسفية ، كما يعانون من عدم وجود أماكن انتظار"محطات" للسيارات السرفيس، وعدم مناسبة قيمة تعريفة الركوب مع التكاليف المتزايدة لصيانة السيارات والغلاء الذى صاحب الكثير من احتياجات السائقين وأسرهم .. وقد تقدم رئيس اللجنة النقابية بمذكرة للوزير محافظ الغربية وإلى كل من مدير أمن الغربية ورئيس مدينة المحلة الكبرى ، عرض فيها مطالب السائقين وأصحاب سيارات السرفيس، الذين وعدوا بالنظر فى المطالب العادلة ، ونجح رئيس اللجنة النقابية فى إعادة الهدوء الى شوارع المديرية وإلى نفوس السائقين.



إبراهيم قشطة

المجلس القومى للطفولة يبحث مع مجلس السكان الدولى توفير قروض صغيرة لمشروعات مدرة للدخل

كتبت -أمل البرنس:

بحثت السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة مع المدير الإقليمى لمكتب مجلس السكان الدولى لمنطقة غرب أسيا وشمال أفريقيا د.باربارا إبراهيم أوجه التعاون المشترك بين المجلسين فى مجال مبادرة تعليم الفتيات .



وصرحت السفيرة أنه تم خلال الاجتماع استعراض البرامج والمشروعات التى ينفذها الجانبان فى مجال تعليم الفتيات حيث ينفذ مجلس السكان الدولى مشروع إشراق الذى يستهدف تحسين نوعية الحياة للفتيات خارج التعليم فى الفئة العمرية من ١٣-١٥ سنة وينفذ المجلس القومى للطفولة مشروع التنمية الشاملة ومحو الأمية للفتيات بالإضافة إلى عدد من الملتقيات للنهوض بالفتيات وبحث احتياجاتهن

وفى هذا الإطار فقد اتفق الجانبان على عقد ورشة عمل لمناقشة البعد الاقتصادى لتعليم الفتيات تشارك فيها مجموعة من المحافظات التى تسجل أعلى نسبة التسرب من التعليم أو عدم الالتحاق بالتعليم للفتيات لبحث سبل التدخل المناسبة لتوفير قروض صغيرة لإقامة مشروعات مدرة للدخل لرفع المستوى الاقتصادى للأسر .

فى مؤتمر الطاقة العربى:

برنامج مصرى للتعاون بين الدول العربية



كتب - محمد رمضان:

أكد الرئيس مبارك فى افتتاح مؤتمر الطاقة العربى السابع فى كلمته - التى ألقاها نيابة عنه الدكتور عبيد رئيس مجلس الوزراء- أننا دعاة سلام ونماء وتقدم وأن الدعوة للسلام لاتتحول إلى واقع إلا من خلال رفع الظلم، والتوقف عن طرد السكان من أراضيهم، وإعطاء المحرومين فرصا متكافئة فى الحياة والمعاونة فى البناء ونبذ التدمير، وإقرار الحقوق، وإعمال المواثيق وتنفيذ المقررات التى أجمع عليها العالم.

وقال سيادته بأننا لانتعارك، ولن نفتعل المعارك.. ونحن منصرفون إلى البناء والتنمية، والاستجابة لطلبات المستهلكين الحالية والمستقبلية، وأشار إلى أهمية التشاور حول السياسات التى تخدم مصالحنا الوطنية فى تعظيم عوائدنا من موارد الطاقة ويأتى ذلك بتعميق تواجدنا فى الأسواق، وكسب ثقة المتعاملين معنا وتقوية العلاقات التبادلية

من جهة أخرى أوضح م.سامح فهمى وزير البترول ورئيس المؤتمر بأن البترول والغاز يمثلان المصدر الأساسى للدخل فى معظم الدول المصدرة لهما.

وأيضا المادة الخام الرئيسية والوقود الرئيسى فى معظم الدول المستهلكة والمصدرة وإننا ونتطلع جميعا - مصدرين ومستوردين - إلى استقرار السوق النفطية والغازية بهدف دعم ومساندة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبنا.

ودعا وزير البترول إلى أهمية التعاون الدولى مع المستهلكين لهذه الثروات وكذلك مع الدول المتقدمة

تيسيرات جديدة للعمالة المصرية بالإمارات

كتب - نزار العطيفى:

للتيسير على العمالة المصرية بدولة الإمارات العربية المتحدة تم الاتفاق على تطبيق إجراءات جديدة لنقل الكفالة تهدف لدمج أكثر من معاملة فى نموذج واحد مع الإبقاء على قيمة الرسوم المعمول بها والمتمثلة فى تسديد مبلغ ٢٠٠ درهم عند تقديم الطلب وألف درهم عند صدور الموافقة المبدئية على أن يتم تقليص مدة استكمال الإجراءات من ستة أشهر إلى شهرين بحيث يتم إلغاء المعاملة إذا لم تستكمل الإجراءات.

كما تتضمن الإجراءات الجديدة مسئولية الكفيل الجديد فى إتمام جميع إجراءات نقل الكفالة وفى حالة عدم تمكن العامل من تجديد النموذج الخاص بذلك فإن صاحب العمل الجديد يلتزم بإجراءات إلغاء كفالة العامل ويتحمل نفقات تسفيره

وأوضح تقريرتلقاه أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة من المكتب العمالى بأبوظبى بأنه تقرر عدم تجاوز الرسم الذى يتم تحصيله على تجديد طلبات نقل الكفالة المستثناه عن مبلغ ألفى درهم بصرف النظر عن مدة التجديد.

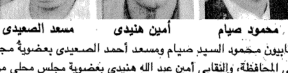
كما أوضح الدليل الاسترشادى الجديد الذى أعدته الوزارة لراغبى العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى أنه يمكن للعامل اصطحاب عائلته إذا كان يتقاضى راتب ٤٠٠٠ درهم شهريا، أو يتقاضى ٣٠٠٠ درهم وتتحمل جهة عمله تدابير المسكن له، ويستثنى من شرط الراتب أئمة المساجد والوعاظ والدعاة وسائقو السيارات.

قيادات نقابية فى مجلس محلى دمياط

حرص الحزب الوطنى الديمقراطى على تغذية المجالس المحلية بعناصر نقابية فى التشكيلات الجديدة للمجالس، باعتبار أن النقابيين هم الأقرب إلى نبض الجماهير ومعايشتهم الحياتية ومشاركتهم الايجابية فى حل مشاكلهم.. من هنا جاءت ترشيحات الحزب الوطنى لعدد من القيادات النقابية لانتخابات المجالس المحلية بالمحافظات والتى تكللت بنجاح كل المرشحين، فى محافظة دمياط فاز النقابيون محمود السيد صيام وأمين عبد الله هنيدي ومسعد أحمد الصعيدى والثلاثة من العاملين بشركة دمياط للغزل والنسيج، الأول رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة، والثانى الأمين العام للجنة، والثالث أمين صندوق اللجنة.. وقد فاز



محمود صيام — أمين هنيدى — مسعد الصعيدى



النقابيون محمود السيد صيام ومسعد أحمد الصعيدى بعضوية مجلس محلى المحافظة، والنقابى أمين عبد الله هنيدى بعضوية مجلس محلى مركز دمياط.. و"العمل" إذ تهنئهم، تتمنى لهم دوام التوفيق فى مهامهم النقابية والسياسية.

٩ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

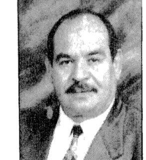
يصدر فى الخامس من هذا الشهر العدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف متضمنا ٩ آلاف فرصة عمل جديدة.. المعروف أن النشرة توزع لدى باعة الصحف بجميع المحافظات وتيسيرا على القراء والذين يتعذر عليهم الحصول على النشرة من باعة الصحف يمكنهم الحصول على نسختهم من مقر مجلة العمل-١١٦ شارع محمد فريد - كما يمكن الحصول عليها من مكاتب ومديريات القوى العاملة بمحافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، شمال سيناء ،بالإضافة إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر



صناعيا لتوفير احتياجاتها التكنولوجية والحصول عليها ، وتحقيق التبادل التجارى المتوازن ، ويجب أن يسبق ذلك التعاون الدولى مواقف عربية موحدة ، وتعاون عربى يدعمنا فى صناعة الطاقة لنصمد أمام التكتلات العالمية والإقليمية .. وأعلن وزير البترول رؤيته لبرنامج محدد فى أربع نقاط للتعاون بين الدول العربية :

كما دعا السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية فى كلمته لمؤتمر الطاقة العربى إلى إنشاء منظمة عربية للطاقة تحت مظلة جامعة الدول العربية ، مشيرا إلى نجاح مجلس الوزراء العرب فى مجال الكهرباء بربط دول المشرق والمغرب العربى بالكهرباء ، حيث إن هناك ٧ دول عربية ترتبط شبكاتها الكهربائية ببعضها .

اللجنة النقابية للعاملين ببنك مصر


سيد محمد قاسم


أحمد مجمد عباس

فى إعلان "اللجنة النقابية للعاملين ببنك مصر" الذى نشر فى العدد الماضى من المجلة، بمناسبة عيد العمال سقط سهواً اسم الأستاذ أحمد محمد عباس نائب رئيس اللجنة النقابية التى يرأسها الأستاذ سيد محمد قاسم .

جدير بالذكر أن النقابى سيد محمد قاسم ، قد تم اختياره عضوا بمجلس إدارة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، ممثلا عن النقابة العامة للبنوك والتأمينات والأعمال المالية .

د. أحمد عبدالظاهر أمينا عاما للاتحاد التعاونى العربى

انتخب الدكتور أحمد عبدالظاهر نائب رئيس الاتحاد العام للعمال فى الأسبوع الماضى أمينا عاما للاتحاد العربى التعاونى وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الذى عقد فى القاهرة وشهده أعضاء الاتحاد التعاونى فى الدول العربية.

د. أحمد عبدالظاهر

تنويه ..

• فى عدد المجلة الذى صدر فى أول مارس الماضى نشرت اللجنة النقابية للعاملين بسنترال الفيوم تهنئة بمناسبة العيد القومى للمحافظة ، وقد ذكر المهندس نعيم عزيز داود مدير السنترال على أنه مدير منطقة البريد . . لذلك لزم التنويه والاعتذار لهذا الخطأ المطبعى.

• وفى عدد المجلة الذى صدر فى أول ابريل الماضى نشرت اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الإسكان والمرافق بمحافظة الدقهلية تهنئة بمناسبة العيد القومى للمحافظة تحمل اسم أعضاء اللجنة ،وقد حدث خطأ مطبعى فى أسماء النقابيين يحيى عوض محمد وفكرى أحمد جاد .. لذلك وجب التنبيه والاعتذار لهذا الخطأ المطبعى.

تعديلات قانون العاملين

بين المؤيدين والمعارضين!

كتب -عبد الوهاب محجوب:

قوانين العاملين الحالية لم تعد تصلح لمواجهة التسيب والانحراف والتراخي ومطاردة الفساد.

وبناء على توجيهات الرئيس محمد حسني مبارك بالإسراع في إصلاح هذا الخلل، فقد صدرت تعديلات قانون العاملين بالدولة، في شكل مشروع أقره مجلس الوزراء مؤخرا، لتعطي مزيدا من الصلاحيات لمنح العامل المتميز حق الترقية الاستثنائية درجة أو درجتين أو منحه علاوات استثنائية بحد أقصى ٣علاوات استثنائية أو مكافأة مالية وفقا لحجم الإنجاز المتحقق، وفي نفس الوقت حدد المشروع الجديد الذي أقره مجلس الوزراء تحديد الجزاءات التأديبية التي يجوز توقيعها على العامل المقصر في ٦ جزاءات هي الخصم من الأجر والوقف عن العمل وتأجيل الترقية عند استحقاقها والخفض إلى وظيفة من الدرجة الأدنى والإحالة إلى المعاش والفصل من الخدمة طبقا لحجم الخطأ الذي يقع فيه العامل.. وفور صدور موافقة مجلس الوزراء على مشروع القانون الجديد انقسم خبراء الإدارة والعاملون أنفسهم إلى قسمين الأول يؤيد صدور المشروع للمواجهة الحاسمة لمظاهر التسيب في الجهاز الحكومي، بينما يعترض القسم الثاني على صدوره بهذا الشكل لأنه يفتقد إلى الإجراءات الواجب مراعاتها عند التطبيق-فضلا عن أن تطبيق القانون الحالي يجعلنا في غنى عن إضافة تعديلات ومواد جديدة تضاف إلى ترسانة القوانين الحالية، أما رؤساء الهيئات الحكومية فيؤيدون التعديلات بقوة لأنها تمنحهم سلطات أكثر ويعارضها البعض الآخر مطالبين بضرورة اختيار قيادات الصالحة لأداء وممارسة هذه السلطات والتي تتميز بالنزاهة وعدم وجود النزعة السيادية بينما يرى خبراء آخرون في مجال إدارة الأعمال أن الرقابة هي الأهم من هذا وذاك ويعتبر القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ المطبق حاليا عقبة أمام القيادات في تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.

قبل الدخول في التفاصيل نستعرض بعض مواد القانون الحالي التي تم استبدالها بمواد أخرى .. فالمادة ٧٩ مكرر على سبيل المثال تنص على أن النيابة الإدارية تختص دون غيرها بالتحقيق الإداري مع شاغلي الوظائف العليا، وعليها أن تنتهي من ذلك خلال ستة أشهر من تاريخ إحالة المخالفة إليها.

وقد تم استبدال هذه المادة بمادة أخرى تتضمن أن تختص النيابة الإدارية بالتحقيق الإداري مع شاغلي الوظائف العليا وغيرهم على أن تنتهي من ذلك خلال شهر على الأكثر وإلى أن يتم التحقيق يتم وقف العامل عن العمل مع صرف نصف أجره طوال مدة الوقف.

وفي المادة ٨٠ ألغيت بعض الجزاءات التأديبية التي يجوز توقيعها على العاملين كالإنذار وتأجيل موعد استحقاق العلاوة والحرمان من نصف العلاوة الدورية وخفض الأجر في حدود علاوات واستبدلت بمواد أخرى من السالف ذكرها.

وكذلك في المادة ٢٨ فإن الأداء العادي هو المعيار الذي يؤخذ أساسا لقياس كفاية الأداء وتقدير الكفاية مابين ممتاز وجيد جدا وجيد وكفء ومتوسط وضعيف وغير كفء، حيث تم استبدالها بمادة أخرى تعتبر الأداء الجيد هو المعيار الأساسي لقياس كفاية الأداء ويكون تقدير الكفاية مابين كفء وغير كفء فقط.

المؤيدون

أجمع عدد من خبراء الإدارة والقانون أن مشروع تعديل قانون العاملين بالدولة وضع الضوابط وبحكم الرقابة على الأداء الوظيفي وأن تعديلاته الجديدة تعد تطويرا جذريا لدور الحوافز الإيجابية والسلبية في تحسين مستوى الأداء والتصدي لظاهرة السلبية والتقصير والإهمال **إلا أنهم طالبوا بضمانات قضائية في حالات فصل العامل أو إحالته للمعاش بحيث يقتصر هذا الحق على السلطة المختصة في العمل دون غيرها**، كما طالبوا بضمانات أخرى والتي تكافئ العامل المجد على أدائه حتى لاتهدر حقوق الأكفاء تحت وطأة غضب المسئولين عن تقييم أدائهم.

التوازن بين المكافأة والعقاب

يؤكد الدكتور حسين رمزي كاظم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ومحافظ الشرقية الأسبق أن مشروع القانون يحقق التوازن بين المكافأة التي ينبغي أن تمنح للعاملين المتميزين في أداء الخدمات وخاصة الخدمات الجماهيرية، وبين العقاب الذي يجب أن يوقع على المقصرين والمهملين في أداء الخدمات وخاصة في المرافق الحيوية التي ستتصل بالحفاظ على سلامة وحماية المواطنين من أية مخاطر تكون ناتجة عن الإهمال الجسيم في أداء أعمالهم المكلفين بها أو ضياع المال العام أو عدم أداء الخدمات للمواطنين بهدف الحصول على مقابل بصورة غير مشروعة.

تحديد مراتب قياس كفاية الأداء

ويوضح د.كاظم أن أهم مايميز مشروع القانون هو تحديده لمراتب قياس كفاية الأداء لجميع العاملين بمرتبتين فقط هما "كفء، وغير كفء" ويعتبر الأداء الجيد هو المعيار الذي يؤخذ أساسا لقياس كفاية الأداء ويجب أن يكون تقدير الكفاية بمرتبة غير كفء مسببا ومحددا لعناصر القصور التي أدت إلى حصوله على هذا التقدير وفقا لمعايير محددة ومعلنة.

يضيف أن مشروع القانون ألزم الرئيس المباشر بأن يرتب العاملون الحاصلون على تقدير كفء ترتيبا تنازليا في كل درجة حتى يتسنى للسلطة المختصة الاختيار منهم للترقية أو منحهم العلاوة التشجيعية ولاشك أن هذا التطوير بالنسبة لأسلوب قياس كفاية الأداء المقترح سوف يؤدي إلى التقليل من الجهد والفاقد في الوقت الذي يقوم به الرؤساء في وضع تقارير الكفاية لجميع العاملين في الوحدة الإدارية مما يتيح التركيز في وضع تقارير تفصيلية للحاصلين فقط على مرتبة غير كفء، مع ضمان حق العامل في التظلم بعد إعلانه وهذا التقرير للاطلاع على الأسباب التي أدت إلى حصوله على تقدير غير كفء.

وأوضح أن النص في مشروع القانون على تقدير كفاية العامل بغير كفء إذا أهمل في عمله أو تسبب في تعطيل إنجاز الخدمات للمواطنين سيؤدي بصورة إيجابية لتحسين مستوى أداء الخدمات الحكومية والتصدي لكثير من التعقيدات الإدارية، كمايؤدي ذلك لتحفيز العاملين على التنافس الشريف فيما بينهم والقضاء على ظاهرة الإهمال والتسيب.

وأضاف د.حسين رمزي كاظم إلى أن تشديد الجزاءات التي نص عليها مشروع القانون وخاصة للعاملين في المرافق العامة الجماهيرية التي يترتب عليها إصابتهم أو تعرضهم للخطر . يحقق المزيد من تحمل المسئولية والانضباط في أداء تلك الأعمال.

أما في مجال الإثابة عن الأعمال المتميزة

التى يقوم بها العامل، فقد اشتمل مشروع القانون على عدد من المزايا التشجيعية التى تختص بمنحها السلطة المختصة فى كافة وحدات الجهاز الإدارى للدولة، مما يحفز العاملين لبذل أقصى الجهود فى أعمالهم من أجل حصولهم على تلك المزايا.

ويري د./حسين كاظم أن نجاح تلك التعديلات يتوقف على الممارسة الفعلية لكافة القيادات الإدارية على كافة مستوياتها فى جميع مواقع الخدمات بالدولة حيث منح مشروع القانون الحق لها فى كافة السلطات والصلاحيات التى تكفل لهم إمكانية التطبيق.

المتابعة هي الأساس

ويقول الأستاذ نبيل توفيق وكيل أول الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة سابقا: إن هذا المشروع جاء متأخرا وكان من المفروض أن يتم تطبيقه من زمن بعيد خصوصا بالنسبة للعقاب لمخالفة التوقيتات الزمنية المحددة لإنجاز العمل، وإن كان يلتزم إصدار تشريعات ملزمة لتحديد هذه التوقيتات ، كذلك فهناك صعوبة فى قياس كفاية الأداء الخدمى فليس هناك معدلات قياس موحدة لذلك فى المرافق المختلفة.

ويضيف أن التوسع فى منح السلطات المختصة خاصة سلطة الثواب والعقاب هو إسهام مهم فى حل مشكلة الإدارة فى مصر التى تتسم الآن بالإهمال والتسيب لدرجة كبيرة.

ومن هذا المنطلق يقترح نبيل توفيق أن تنقسم هيئة الرقابة الإدارية إلى شقين. . أحدهما خاص بالمتابعة أو الرقابة الوقائية فى المصالح والوزارات بالدولة، وهذه المتابعة أهم طريقة واجب توافرها .

فعلى الرغم من كثرة إدارات المتابعة وتعددها بالجهاز الإدارى المصري، إلا أنها هزيلة وهذه المتابعة من المفترض لها أن تلاحق التنفيذ وتعاصره وتعمل على عدم انحرافه عن المخطط الموضوع، **ومن الضرورى أن يرأس هذه الإدارة فى المصالح والوزارات موظف ينتمى إلى هيئة الرقابة الإدارية بحيث يكون همزة الوصل بين الهيئة والمصلحة والوزارة.**

أما الشق الآخر لهيئة الرقابة الإدارية فيجب أن يختص **بالرقابة العلاجية** بمعنى العمل على تصحيح الخطأ فى حالة وقوعه فعلا واكتشاف المخالفات والانحرافات والجرائم .

الرافضون للمشروع

أما الرافضون للمشروع فيرون أن المشروع يؤدى إلى قصور الرقابة والحماية اللازمتين على الأموال العامة ويخل بضمانات وحقوق الموظفين المقررة دستوريا وفيه سلب لاختصاص هيئة قضائية هى النيابة الإدارية.

يقول المستشار خالد إبراهيم عبد الصمد المستشار بمجلس الدولة: إذا تناولنا المواد المتعلقة بالتحقيق مع العاملين وتأديبهم نجد أن المادة (٧٩) مكرر من المشروع تنص على أن تختص النيابة الإدارية بالتحقيق الإدارى مع شاغلى الوظائف العليا وغير شاغلى الوظائف العليا بالتحقيق فى مخالفة الأحكام الخاصة بضبط الرقابة على تنفيذ الموازنة العامة والإهمال أو التقصير الذى يترتب عليه ضياع حق من الحقوق المالية للدولة أو المساس بصفة مباشرة بمصلحة من مصالحها المالية ، ويترتب على إحالة العامل إلى النيابة الإدارية وقفه عن العمل بقوة القانون.

الى أن يتم التصرف فى التحقيق مع صرف نصف أجره طوال مدة الوقف، وعلى النيابة أن تنتهى من التحقيق خلال شهر على الأكثر من تاريخ إحالة العامل إليها للتحقيق معه .. ويترتب على عدم إبلاغ السلطة المختصة بالتحقيق ونتائجه خلال هذه المدة استرداد السلطة المختصة لولايتها على التحقيق وعليها أن تفرغ منه فى مدة أقصاها شهر من تاريخ استرداد ولايتها.



د. زكى أبوعامر

التعديلات الجديدة تقضي علي السلبيات والفساد .. و مطلوب ضمانات قضائية لعقوبة الفصل والإحالة للمعاش

د. حسين كاظم



خالد عبدالرحمن

ويلاحظ على هذا النص مايلي:

أولا: النص السابق سحب من النيابة الإدارية الاختصاص الوجوبى الذى قرره قانون العاملين الحالى وأن ذلك سيؤدى إلى حجب النيابة الإدارية عن كشف مواطن الانحراف والعبث بالأموال العامة فيكون ذلك بمثابة قصور كبير فى نطاق الحملة التأديبية المقررة لها التى تقوم جنبا إلى جنب مع الحماية الجنائية بل أن الإبلاغ الوجوبى للنيابة الإدارى عن هذه المخالفات ضمانا للحماية الجنائية على المال العام عن طريق قيام النيابة الإدارية بإبلاغ النيابة العامة عما يتكشف لها أثناء تحقيقاتها من جرائم الاعتداء على هذه الأموال والتى كثيرا مايحجم القائمون بالسلطة فى الجهات الإدارية عن الإبلاغ عنها تواطؤا أو إهمالا.

ثانيا: أن مشروع القانون قد قرر فى المادة (٧٩) مكرر وقف العامل بقوة القانون بمجرد إحالته للنيابة الإدارية وقبل أن يثبت من تحقيق النيابة إدانته أو براءته.

وفى هذا إخلال بضمانتين أساسيتين كفلهما الدستور المصرى فهو يخل بحقه في البراءة [illegible] كفلها الدستور فى المادة (١٦٧) التى نصت على أن المتهم برئ حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية، وبالتالى يكون من حق الموظف أن يستمر فى عمله حتى يصدر حكم نهائى بإدانته، كما أن هذا الإجراء فيه إخلال بحق العمل الذى كفله الدستور.

ثالثا: أن المشروع حدد مدة شهر على الأكثر لتنتهى النيابة الإدارية من التحقيق وإلا استردت الجهة الإدارية ولايتها فى التحقيق وإنهائه فى خلال شهر الأمر الذى يتبين منه أن المشرع جعل النيابة الإدارية تستمد اختصاصها من الجهة الإدارية التى أصبحت قوامة على النيابة الإدارية ، مما يسلب اختصاص هيئة قضائية فى التحقيق ويتركه للجهة الإدارية لتعود بالتحقيق إلى عصور الظلام والبطش بالموظفين وقيادة التحقيق إلى دروب تطمس فيها الحقيقة تواطؤا أو إهمالا أو كيدا.

هذه هى آراء المؤيدين والرافضين للمشروع، وقد أكد مصدر مسئول بمجلس الوزراء أنه يتم حاليا دراسة الملاحظات المتعلقة بالمشروع لدراستها وإجراء التعديلات الواجبة عليها.

وأكد المصدر أن الهدف من المشروع هو أحكام الضوابط والرقابة على الأداء الوظيفى بالدولة وتحفيز العاملين على حسن الأداء وذلك من خلال العلاوات التشجيعية والترقيات .. أما الضوابط والرقابة فتتمثل فى إجراءات التحقيق والتأديب إقرارا لمبدأ الثواب والعقاب.

نحو عالم جدير بالأطفال



عقدت الجمعية العامة لأمم المتحدة فى الفترة من ٨ إلى ١٠ مايو الماضى دورة استثنائية حضرها ٧٠ من رؤساء الدول والحكومات وعدد من ممثلى المنظمات غير الحكومية والمتخصصين فى قضايا الأطفال، وكانت هذه الدورة هى الأولى التى تعقد فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة خاصة لشئون الطفل واتخذت لها شعارا(نحو عالم جدير بالأطفال)وذلك بهدف تهيئة الفرصة لتغيير نظرة العالم لأطفاله وطريقة معاملته لهم.

وجدير بالذكر أن هذه الدورة هى حلقة مهمة فى سلسلة متابعة قرارات مؤتمر القمة العالمى من أجل الأطفال التى وقع عليها ٧١ رئيس دولة وحكومة عام ١٩٩٠ "الإعلان العالمى لبقاء الطفل وحمايته ونمائه" وأقروا فيها خطة عمل زمنية لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة، وكانت اتفاقية حقوق الطفل التى أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٩ قد أرست دعائم هذه الأهداف بهدف تحسين الظروف المعيشية لأطفال العالم، وقد تولت أعمال هذه الدورة الاستثنائية السفيرة باتريشيا دورانت مندوبة جامايكا فى الأمم المتحدة وشاركت فيها السيدة سوزان مبارك ، وقد جاء عقد هذه الدورة الخاصة لحقوق الطفل فى وقت يشهد فيه العالم الانتهاكات الصارخة التى ترتكب فى حق الطفل الفلسطينى من المحتل الإسرائيلى بينما التحركات لانقاذه ووقف هذا الانتهاك وهذا العدوان تبدو بطيئة وغير فعالة.

وقد شغلت قضية الطفل الفلسطينى خلال هذه الدورة حيزا أكبر من المعتاد ، خاصة أن هناك تنسيقا بين الدول العربية علي ضرورة أن تضم الوثيقة الختامية للدورة إعلانا يمثل جانبا كبيرا من اهتماماتها والتحديات التى تواجهها وفى مقدمتها الاحتلال الإسرائيلى وحرب الإبادة فى فلسطين والجولان وجنوب لبنان ، والفقر وارتفاع نسبة الأطفال العاملين وأطفال الشوارع والتمييز وفقا للنوع خاصة فى فرص التعليم وفى المعاملة والعنف ضد الأطفال.

وفى هذا العرض السريع لفعاليات هذه الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة لشئون الطفل تتناول أهداف الدورة وماتناولته من مناقشات واستعرضته من تقارير وأبحاث حول شئون أطفال العالم ورؤيتهم فى كيفية جعله عالماً جديرا بالأطفال .. وقد لايتسع المجال لتناول تقرير منظمة العمل الدولية عن عمالة الأطفال عالميا وعما تضمنته الوثيقة الختامية للدورة وبرنامج العمل الذى تسعى لتطبيقه لضمان نمو سليم للطفل ورعايته

أمل البرنس

استعرضت الدورة ما أنجز حتى الآن من تقدم فى مجال رعاية الأطفال والقيام بعملية مراجعة شاملة للتقارير الوطنية والإقليمية والدولية التى تفصل إنجازات العقد الماضى واستخلاص الدروس المستفادة منها والتى تفيد فى اطلاع أصحاب القرار فى العالم على بعض مايلزمهم عند وضع خطط بلدانهم المتعلقة برعاية الأطفال ، وتعرفهم بشكل مباشر على التحديات التى تواجه العالم منذ زمن طويل والمتمثلة فى ضمان نمو الأطفال وحمايتهم والتصدى للقضايا الجديدة فى هذا العالم سريع التغير، وقد دعا زعماء العالم إلى تجديد التزامهم بقضايا الطفولة واتخاذ إجراءات محسوسة تهدف إلى ايجاد حلول استراتيجية للمشاكل التى يواجهها الأطفال وتوفير الموارد البشرية والاقتصادية التى يتطلبها ذلك، وقد تبنت الدورة برنامج عمل عالمى يتضمن مجموعة من الأهداف وخطة عمل تسعى إلى تأمين الأمور الضرورية لضمان نمو سليم للطفل منذ ولادته وحتى بلوغه سن الرشد ، وكانت اللجنة التحضيرية التى شكلت من أجل الدورة الخاصة قد أعدت مشروع وثيقة نهائية تقدم للدورة لتبنيها بعنوان **"عالم جدير بالأطفال"** ليوافق عليها زعماء العالم وحكوماته ومنظمات المجتمع المدنى والمنظمات غير الحكومية المشاركة فى الدورة، وقد اشتملت الوثيقة على ثمانية فصول رئيسية تتناول بالتفصيل القضايا والأمور التى ينبغى على العالم أن يوفرها لأطفال الجيل الأول من القرن الـ ٢١ ليضمن تحقيق مصالحهم.

حيث يستعرض الفصل الأول الإنجازات التى تحققت خلال الأحد عشر عاما الماضية منذ تعهد زعماء العالم فى مؤتمر القمة العالمى من أجل الأطفال بضمان مستقبل أفضل لجميع أطفال العالم.

ويتناول الفصل الثانى التحديات الماثلة أمام العالم فيما يتعلق بوضع أطفاله اجتماعيا وصحيا واقتصاديا وتعليميا.

ويشير الفصل الثالث إلى الفرص التى أتاحها ظهور نهج انمائى جديد قائم على تطبيق حقوق الإنسان يتصدى للتميز على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وصنع القرار، ويؤكد أن العالم أصبح الآن قادرا على تلبية حاجات الأطفال وضمان حقوقهم بسبب التقدم الهائل فى مجالات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وتوافر الموارد المالية اللازمة.

أما الفصل الرابع فيطرح أهدافا وغايات رئيسية لتحقيقها فى العقد المقبل وتعتبر هذه الأهداف علامات بارزة يهتدى بها العمل الرامى إلى تحقيق الأهداف والغايات الأطول أجلا.

وتحدد الوثيقة فى فصلها الخامس المهام التى على دول العالم أن تعمل على تطبيقها وهى تحقيق مصالح الطفل والحماية من الأذى والاساءة والتركيز على النتائج الرئيسية الثلاث لضمان نمو سليم للطفل والتى تتلخص فى رعاية الطفولة المبكرة وتوفير الدراسة ذات النوعية الجيدة وتهيئة الظروف المناسبة لنمو الشباب.

وتحدد الوثيقة فى فصلها السادس خمس استراتيجيات رئيسية للعمل هى اشتراك الأطفال الشباب والعمل معهم واستثمار امكاناتهم فى عملية التغيير والتركيز على مصالح الأطفال فى السياسات والبرامج الوطنية والدولية وزيادة الفاعلية فى تخصيص الموارد لصالح الأطفال واشراك الأسر والمجتمعات المحلية فى اتخاذ قرارات التنمية البشرية وتعزيز الشراكات من أجل الأطفال بحيث تقام علاقات متينة مع منظمات المجتمع المدنى والإعلام والقطاع الخاص والأطفال والشباب أنفسهم لإحراز التقدم المطلوب بسرعة .

أما الفصل السابع فيدعو إلى ايجاد طرق لقياس التقدم فى تطبيق البرامج والاستراتيجيات ورصده، وذلك على طريق جمع



البيانات وتحليلها وتشجيع المجتمع المحلي على القياس الذاتي المتقدم.

وتخلص الوثيقة في فصلها الثامن إلى إعلان الالتزامات الجديدة الضرورية لتحقيق الرؤية الجديدة المتعلقة برعاية الأطفال حيث تدعو إلى تناسق السياسات والممارسات والقوانين الوطنية مع اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وملاحقة من ينتهك حقوق الطفل أو من يتآمر من أجل انتهاكها.

وكانت أروقة الأمم المتحدة قد شهدت قبل عقد الدورة وعلى مدى ثلاثة أيام عددا من الفعاليات التمهيدية شارك فيها ٤٠٠طفل وعدد كبير من الجمعيات غير حكومية من مختلف دول العالم للتعرف على الخبرات التي تمت خلال عقد منذ التوقيع على اتفاقية حقوق الطفل ، ولمناقشة كيفية تحقيق عالم أفضل للأطفال حيث أن تلبية حاجات الأطفال والشباب وضمان حقوقهم يتطلب تنشيط جميع قطاعات المجتمع للعمل، وعلى الجميع الالتزام بتوفير المشاركة الواسعة مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني فيما يخص الهموم المشتركة حول حقوق الأطفال والنساء ، وعلي العالم أن يتطلع بشكل خاص إلي الأطفال والشباب كشركاء مهمين في عملية التغيير المنشودة.

وعن أعمال المؤتمر وبعض الملاحظات حوله ومادار في أروقته نقتطف مايلي:-

– تمكنت مصر من إدماج أفكارها في الوثيقة الختامية لقمة الطفل حيث إن الدورة قد شهدت مفاوضات عاصفة كادت تؤدي إلى انهائها دون صدور وثيقة ختامية عنها نتيجة لخلافات حادة بين الدول الإسلامية والعربية وبين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة خاصة حول موضوع الصحة الإنجابية للأطفال والمراهقين، وكان موقف مصر ثابتا وكانت على استعداد لإفشال الوثيقة كلها في حالة تضمينها أي فقرات تتعارض مع الدين الإسلامي والتقاليد والمبادئ والأخلاق.

–تضمنت الوثيقة جزءا هاما حول موضوع عمالة الأطفال والاستغلال الجنسي لهم كما استحوذت قمة الطفل على اهتمام الأوساط الاجتماعية والتربوية العالمية.

–قدمت الدول العربية قرارا يتناول مساعدة الطفل الفلسطيني ليرفق مع الوثيقة التي ستصدر تحت عنوان"**عالم جدير بالأطفال**" ويؤكد القرار حاجة الطفل الفلسطيني الماسة إلى أن يحيا حياة طبيعية دون احتلال أجنبي أو دمار أو خوف في دولته ويطالب السلطة القائمة بالاحتلال أن تخدم أحكام اتفاقية الطفل وتلتزم بأحكام اتفاقية جنيف بحماية المدنيين في أوقات الحرب.

–الأطفال الذين شاركوا في أعمال الدورة بجانب قيامهم بتنظيم منتدى خاص بهم إلا أنهم عرضوا أفكارهم ومقترحاتهم في جميع الاجتماعات الرسمية.

–حظيت المداخلة الواضحة لتجربة مصر في مجال رعاية الطفولة والتي قدمتها **السيدة سوزان مبارك** على تقدير وإعجاب ندوة السيدات الأول التي عقدتها قرينة السكرتير العام للأمم المتحدة والتي أوضحت فيها تجربة مصر وأثبتت أهمية دور المرأة التقليدي في رعاية ورفاهية الطفل وأشادت إلى الدروس المستفادة لتمكين المرأة من القيام بهذا الدور.

–وجه رئيس المنظمة الدعوة **للسيدة سوزان مبارك** لتكون المتحدث الرئيسي في إحدى الجلسات الرئيسية للمؤتمر العام للمنظمة في الشهر القادم في جنيف وهو مايعكس الدور الفعال الذي تقوم به مصر .

–دعا الإعلان الختامي للدورة إلى حملة عالمية تساعد في تهيئة عالم يليق بالأطفال يقوم على مبادئ وأهداف تحمي الأطفال وتقضي على الفقر والاستثمار في الأطفال والإهمال لأي طفل ورعايته وتعليميه وحمايته في الحروب والصراعات المسلحة وفقا لأحكام القانون الإنساني الدولي وحماية الأطفال تحت نير الاحتلال الاجنبي.

–أكدت السيدة سوزان مبارك في حديث لها لتليفزيون اليونيسيف على مبادرة مصر بضمان عدم تسرب الفتيات من المدرسة وتأكيد أهمية التعليم ودوره في تأهيل الفتيات وإعدادهن للقيام ليس فقط بدورهن في المجتمع ولكن أيضا كأمهات قادرات على غرس مفاهيم ومبادئ وقيم السلام والتسامح في نفوس أولادهن.

–أعرب كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة عن تقديره الكبير للجهود التي تقوم بها السيدة **سوزان مبارك** من أجل تعزيز قضايا الطفولة والأمومة ورعاية الطفل المصري، خاصة الرعاية الطبية والغذائية وتزويده بالتعليم المناسب ومايصاحب ذلك من مظاهر ثقافية متكاملة وخدمات شاملة.

كلمة وفد مصر في الدورة

وقد قامت **السيدة سوزان مبارك** قرينة رئيس الجمهورية رئيس وفد مصر في اجتماعات الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بالطفولة كلمة مصر في الدورة تناولت فيها الأوضاع المأساوية التي يمر بها الطفل والزوجة والأم الفلسطينية وطالبت دول العالم المشاركة في هذا المحفل الدولي بالوقوف إلى جانب هؤلاء الأطفال **قائلة:**

إذا كنا ننادي بعالم جدير بالطفل فيجب أن يكون عالمنا جديرا بكل الأطفال ، وكشفت عن توزيع ورقة خلال فاعليات أعمال الدورة تتضمن نوعا من التعليمات يتجنب الحديث في قضايا بعينها أو تسييس الكلمات إلا أنها بالرغم من

ذلك تناولت فى كلمتها أوضاع الطفل الفلسطينى والأفريقى وعبرت بأمانة عن الإنجازات التى تحققت وفى الوقت نفسه المشاكل التى مازالت تواجه الطفولة خصوصا فى قارة أفريقيا، وأوضحت سيادتها أن الدول المشاركة فى اجتماعات الدورة قدمت رؤية تقييمية لما قامت به فى مجال الطفولة خلال العقد الماضى منذ انعقاد قمة الطفولة العالمية لكى تخرج منه الوثيقة الختامية لهذه الدورة، ثم أشارت إلى أنه بالرغم من الإنجازات التى حققتها دول العالم فى مجال الطفولة على مدى الأعوام الماضية فإن هناك مآسى كبيرة جدا فى هذا الشأن، حيث يعانى ملايين الأطفال من الحرمان من التعليم ويتزايد أعداد الأطفال الموتى كل عام لعدم توافر التطعيمات أو نتيجة لتفشى مرض الايدز وبالذات فى افريقيا، ودعت السيدة **سوزان مبارك** إلى مزيد من التكاتف والتعاون بين دول العالم وتوفير التمويل اللازم للنهوض بالطفل والطفولة فى العالم خصوصا من قبل الدول العربية الغنية التى وعدت فى مؤتمر سابق بتخصيص جزء من دخلها القومى للدول المحتاجة ، **وقالت**:ان هناك اقتناعا عالميا اليوم بأهمية دور المرأة فى قيادة حركة التنمية الاجتماعية الشاملة، مشيرة إلى أن السيدات الأول المشاركات فى هذه الدورة قد أثبتن أنفسهن على مستوى العالم من خلال عملهن واهتمامهن والتغيير الذى تمكن فعلا من تحقيقه فى بلادهن، لذا فقد أصبح العالم اليوم يعترف بكل كفاح بأن السيدة الأولى لها دور ايجابى فى العمل الاجتماعى.

الإعلان الختامى

وينتهى المؤتمر العالمى للطفل بصدور الإعلان الختامى للدورة الذى ينص على تصميم رؤساء الدول والحكومات وممثلى الدول المشاركة على المقاصد والمبادئ المنصوص عليها فى ميثاق الأمم المتحدة ومالم يتم إنجازه من برنامج مؤتمر القمة العالمى واحترام كرامة جميع الأطفال والالتزام بالتنمية البشرية المستدامة التى تراعى مصالح الطفل على أفضل وجه ممكن، كما يؤكد الاعلان الاعتراف بأن الآباء والأمهات أو أولياء الأمور فى بعض الحالات هم رعاة الأطفال الأساسيين، ويدعو إلى حملة عالمية تساعد فى تهيئة عالم يليق بالأطفال يقوم على مبادئ وأهداف هى جعل الأطفال جديرين بالحياة الفاضلة من خلال القضاء على الفقر وعدم إهمال أى طفل وتحقيق رعايته وتعليمه وحمايته ، وتوفير الحماية للأطفال فى الحروب والصراعات المسلحة وفقا لأحكام القانون الإنسانى الدولى ، وحماية الأطفال تحت نير الاحتلال الأجنبى.

كما أشار رؤساء الدول والحكومات إلى أن تنفيذ هذا الإعلان وخطة العمل لايتطلبان فقط ارادة سياسية متجددة وإنما يتطلبات أيضا تعبئة وتخصيص موارد اضافية على كل من الصعيدين الوطنى والدولى وفى هذا الصدد أكدوا سعيهم إلى الوفاء بالنسبة المستهدفة وقدرها ٠,٧٪ من الناتج القومى الإجمالى من أجل مساعدات التنمية الرسمية اجمالا ورصد نسبة مستهدفة تتراوح مابين ١٥٪ و٢٠٪ من الناتج القومى الاجمالى كمساعدة إنمائية رسمية لأقل البلدان نموا.

وبعد . .فإن مصر كانت ومازلت سباقة فى مجال رعاية الطفولة وحمايتها، وفى إطار اهتمامات المجلس القومى للطفولة والأمومة الذى ترأسه السيدة **سوزان مبارك** قام المجلس -كما ذكرت لنا ذلك السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس - باقتراح بعض السياسات فى مواجهة مشكلة عمالة الأطفال طرحتها على المؤتمر لتوفير وحماية براءة الأطفال من أسوأ أشكال العمالة ولأهميتها وماحظت به من اهتمام بالغ نشير إليها **ونستخلص منها مايلى:**

-ضرورة أن تتضمن الخطة العامة للدولة لحماية الطفولة فى الخطة الخمسية الخامسة فى الفترة من ٢٠٠٢/٢٠٠٧ رعاية وحماية الأطفال العاملين ممثلة فى عدد من المشروعات والخدمات والبرامج .

-إنشاء قاعدة بيانات عن عمالة الأطفال فى مصر فى سن مبكرة وفى الأعمال الخطيرة ، كما أشارت هذه الاقتراحات إلى ضرورة تقديم مختلف التسهيلات للنساء المعيلات للأطفال لمساعدتهن على اقامة مشروعات صغيرة تزيد الدخل، وذلك عن طريق التدريب والتأهيل بما يتناسب مع احتياجاتهن حتى لاتعتمد النساء المعيلات على عمالة أطفالهن قبل السن القانونية.

-مشاركة رجال الأعمال والصندوق الاجتماعى فى عمل مشروعات اقتصادية كثيفة العمالة للحد من تدفق العمالة على القاهرة وتطوير نظام التأمين الاجتماعى لمنح مكافآت بطالة للفئات محدودة الدخل تستهدف الحماية الاجتماعية للجميع، ووضع سياسات بديلة للحد من الانفجار السكانى .

-إنشاء الآليات اللازمة للدفاع عن حقوق الأطفال العاملين فى سن مبكرة فى أعمال خطيرة .

ولعلها فى النهاية كانت دورة ناجحة وبحق فى تحقيق أهدافها وتوفير كل سبل الحماية والرعاية للأطفال وتوعية العالم بأهمية العمل لتحقيق مجتمع الجدارة للأطفال وعالم الرعاية الكاملة والشاملة لهم.

أبعاد المؤامرة الأمريكية الإسرائيلية الدولية

"بقيـــة"

وبيد العرب بغد كل محاوراتهم المتواصلة مع قادة أمريكا وعلى أعلى المستويات العربية ،بدءا من زيارة الرئيس مبارك فى مارس الماضى ثم الملك محمد السادس ملك المغرب والملك عبد الله الثانى ملك الأردن والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى وأمير دولة قطر ورئيس وزراء لبنان، ثم الملك عبد الله الثانى مرة ثانية، وأخيرا الدعوة التى وجهها بوش للرئيس مبارك المقرر أن تتم فى الخامس من هذا الشهر ، أقول بيد العرب فعل الكثير الذى يردع أمريكا لو تحقق الاتفاق العربي فى مجابهة حاسمة للمصالح الأمريكية بما في ذلك مقاطعة شاملة لكل السلع الأمريكية والبريطانية . . وسحب الأرصدة العربية من بنوك الدولتين إلى دول محايدة . . وبهذه المناسبة فقد بدأت كثير من الشركات الأمريكية تلمس جيدا الانعكاسات السلبية لمقاطعة منتجاتها وخاصة من جانب أبناء الشعب العربى، وتحاول بكل الطرق الخروج من هذا المأزق، لأن استمرار المقاطعة العربية للمنتجات الأمريكية وتصاعدها سوف يكلف هذه الشركات الكثير والكثير . . والذى لايمكن لإسرائيل تعويضه ، ذلك أن هذه الشركات تمرح فى ٢٢ دولة عربية تضم - كما سبق وذكرت - أكثر من ثلاثمائة مليون مستهلك، فى مقابل خمسة ملايين مستهلك إسرائيلى .. وبالطبع فإن مقاطعة البضائع الإسرائيلية يأتى في المقدمة، ولايمكن لأى حكومة عربية أن تجبر مواطنا على شراء سلعة أمريكية او بريطانية أو إسرائيلية ، حتى ولو لم يكن لها بديلا فى الأسواق العربية.

أقول ذلك لأن كل هذه الزيارات وغيرها لم تحدث تحولا فى الموقف الأمريكى على الاطلاق لأن أمريكا تتوهم أن العرب لن يقدموا على فعل شئ يضر مصالحها، لكنها لو تأكدت من جدية العرب فى التصدى لمواقفها المؤيدة والداعمة لإسرائيل بمواقف مماثلة وموجعة للاقتصاد الأمريكى فإن الموقف الأمريكى سوف يتغير ، لأن السياسة الأمريكية هى سياسة مصالح لا سياسة مبادئ ، ومع ذلك فإننى أدعو الله أن تفيق الإدارة الأمريكية من غيبوبتها وتعود إلى جادة الصواب، وتحاول أن تضع حدا لسيطرة اللوبى الإسرائيلى اليهودى على سياستها الخارجية، وأن تلتزم الموضوعية والعدالة فى تصديها لحل النزاع أو الصراع العربى الإسرائيلى إذا كانت جادة، ولابد أن تعلم أن لصبر العرب حدودا ولقدرة القادة العرب أيضا حدودا فى كبح جماح الشعوب العربية التى فاض بها الكيل.، وإنا لمنتظرون.

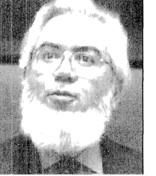
السيد الطاهرى

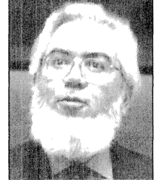
فى جنيف

دورة ساخنة لمؤتمر العمل الدولى



سوزان مبارك





سومافيا



أحمد العماوى



إبراهيم قويدر



- مواجهة عربية جادة خلال المؤتمر لجرائم إسرائيل الهمجية ضد شعب فلسطين
- أفريقيا تنضم إلى كل العرب فى تقديم ودعم مشروع القرار العربى إلى المؤتمر
- التفصيلات الدقيقة لخطة التحرك العربى فى المؤتمر وضعتها لجنة برئاسة أحمد العماوى
- تخصيص أحد أيام المؤتمر -١٣ يونيو - للتضامن العالمى مع شعب فلسطين
- سوزان مبارك تحضر مناقشة قضية عمالة الأطفال وتلقى خطابا

عزت سامى

مع الاهتمامات العربية والإقليمية والدولية بتطورات الأوضاع فى الشرق الأوسط ، خاصة مع ما يتعرض له الشعب الفلسطينى من جرائم النازية البشعة التى بعثت من جديد هذه الأيام على يدى السفاح " ارئيل شارون " رئيس حكومة إسرائيل وجنوده ، فإن هذه الأوضاع بتداعياتها تلقى بظلالها الكثيفة هذه الأيام على اجتماعات الدورة التسعين لمؤتمر العمل الدولى التى تعقد خلال الفترة من ٣ إلى ٢٠ يونيو الحالى بجنيف .. بما ينبئ بأن دورة المؤتمر هذا العام ستكون " ساخنة " وستشهد " مواجهات " عربية إسرائيلية – بحوارات التحدى الفكرى والقانونى قد تكون حادة ..لهذا فإن العرب " حكومات وأصحاب أعمال ، وعمال قد استعدوا هذه المرة للمواجهة والتحدى أمام الرأى العام العالمى الذى يمثله ذلك المؤتمر الدولى رفيع المستوى ، صادق التمثيل للشركاء الاجتماعيين فى العالم ، وذلك بأن رتبوا أنفسهم بتدبير وتنظيم ، تولت " منظمة العمل العربية " ومديرها العام د. إبراهيم قويدر التنسيق له بعملية وموضوعية ، خاصة منذ انعقاد الدورة ٢٩ لمؤتمر العمل العربى فى مارس الماضى بالقاهرة .. وذلك بواسطة اللجنة التى انبثقت عن المؤتمر برئاسة السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة !

ولعل " عمليات جس النبض " فى تلك المواجهة المرتقبة ، ستبدأ أو بدأت بوادرها قبيل بدء أعمال المؤتمر – من خلال اجتماع لجنة خاصة من مجلس إدارة مكتب العمل الدولى الخاصة حول " حرية التنظيم فى اليومين الأخيرين – ٣٠ و٣١ من مايو .. غير أن تنفيذ التحرك العربى الذى تم وضعه فى هذا الشأن مسبقا – سيبدأ مساء اليوم السابق لافتتاح أعمال المؤتمر باجتماع كل أعضاء المجموعة العربية – بأطرافها الثلاثة –مساء الأحد٢ يونيو وذلك لتشكيل " لجنة ثلاثية التكوين " للتنسيق والمتابعة خلال أعمال المؤتمر " ولجنة صياغة "لإعداد رد المجموعة العربية على تقرير بعثة مكتب العمل الدولى التى يفترض أن زارت فلسطين والأراضى العربية المحتلة خلال عام ٢٠٠٢ الحالى .. وكذلك تشكيل مجموعات عمل مصغرة لمتابعة أعمال المؤتمر الدولى ولجانه.. ولئن كان المجال التقليدى " لتلك المواجهة المرتقبة فى جنيف بين العرب وإسرائيل هو " التقدم بمشروع قرار عربى يصدر عن المؤتمر ويتعلق بالقضية الفلسطينية " تنفيذا لقرار مؤتمر العمل العربى فى مارس الماضى بالقاهرة ، فإن المواجهة سوف لا تقتصر على ذلك بل ستمتد إلى كلمات الوفود فى الجلسات العامة المخصصة لمناقشة تقارير المدير العام لمكتب العمل الدولى .. والتى تستمر طوال الأسبوع الثانى الذى يبدأ يوم ١٠ يونيو وجزء من الأسبوع الثالث من أيام المؤتمر .

من المفاجآت التى أعدها العرب لإسرائيل . خلال هذه المواجهة ، تنظيم يوم من أيام المؤتمر للتضامن مع شعب فلسطين – اتفق على أن يكون يوم الخميس ١٣ يونيو يتخلله عقد مؤتمر جماهيرى لجميع الوفود المشاركة فى المؤتمر ، وذلك لفضح الجرائم البربرية البشعة التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى على أيدى الاحتلال الإسرائيلى .. وبخاصة منذ قيام الجيش الإسرائيلى باجتياح المناطق الفلسطينية فى ٢٩ مارس الماضى وقيامه بتدمير البنية الأساسية للسلطة الفلسطينية ومرافق العمل والإنتاج من مصانع ومزارع وهدم المناطق السكنية فوق رءوس سكانها المدنيين العزل وانتهاك قدسية الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية وتدمير وتدنيس بعضها .. فضلا عن المذابح الهمجية التى يتعرض لها المدنيون الإبرياء .

مجابهة للفكر الصهيونى

ويبدو أن إسرائيل ومن يشايعونها قد أرادوا بدورهم القيام بمناورة خبيثة خلال المؤتمر فأعلنوا – اتفاقهم مع منظمة العمل الدولية –على عقد ندوة فكرية دولية عامة على هامش المؤتمر حول موضوع **"التوراه تؤكد تقديس حق العمل"** لكن المفاجأة التى ستباغتهم هى أن العرب سيواصلون المواجهة حتى على الساحة الفكرية حيث تعتزم منظمة العمل العربية تنظيم **مشاركة عربية** فى هذه الندوة الدولية وذلك برفع شعار :أن كل الكتب والديانات السماوية الثلاث تقدس حق العمل .. وذلك بمداخلات يقوم بها مشاركون من العرب وأصدقاؤهم ، مستعينين فى ذلك بدراسة سريعة موثقة بالنصوص الدينية من القرآن والإنجيل والتوراة أعدها مكتب العمل العربى مترجمة إلى الإنجليزية والفرنسية بما يؤكد أن تقديس حق العمل وتكريم العمل والعاملين ورعاية حقوقهم من الأمور التى حضت عليها الأديان الثلاثة . وتعاليمها ونصوص كتبها المقدسة ..وليس التوراة وحده !!

مشروع القرار

أما بالنسبة لمشروع القرار الخاص بالقضية الفلسطينية والمعروض على هذه الدورة للمؤتمر فإن الأمر هذه المرة اتسم بمزيد من الإعداد المنظم والتحرك المدروس وأهم ما يذكر فى هذا الشأن أنه تم صياغة مشروع القرار بواسطة مكتب العمل العربى منذ وقت مبكر – غداة انتهاء أعمال مؤتمر العمل العربى فى مارس الماضى مباشرة تم إرساله إلى الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال فى جميع الدول العربية .. وتم تلقى الملاحظات بشأنه ، وفى ضوئها تم إعداد وصياغة المشروع فى صيغته النهائية تحت عنوان **"دور منظمة العمل الدولية فى مواجهة الآثار المدمرة لأوضاع العمل والعمال فى فلسطين والأراضى العربية المحتلة الأخرى نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلى وممارساته العدوانية "**

مظاهرة .. غيرة مسبوقة

ومفاجأة هذه المرة بالنسبة لمشروع القرار أن منظمة العمل العربية نجحت خلال اجتماع لجنة العمل الأفريقية فى ١٦–٢٢ أبريل الماضى ببوركينافاسو فى الحصول على موافقة المجموعة الأفريقية بأطرافها الثلاثة على دعم المشروع وتبنيه فى مؤتمر العمل الدولى وتقديمه باسمها .

أما المفاجأة الأخرى أن الذى تقدم بالمشروع إلى منظمة العمل الدولية ليس حكومة عربية واحدة ولا مجرد طرف عربى أو أكثر بل أن الذى تقدم بالمشروع ٢١ حكومة عربية و٢١ اتحاد عمال و٢١ منظمة أصحاب أعمال .. إلى جانب الأطراف الأفريقية..!!

تفصيلات خطة التحرك

إلى جانب ذلك – فإن " خطة التحرك " خلال المؤتمر لحشد الدعم والتأييد لمشروع القرار تمت دراسة تفصيلاتها ووضع الخطوات العملية لتنفيذها وتوزيع الأدوار لكل الأطراف العربية قبيل وأثناء انعقاد المؤتمر بجنيف وذلك بواسطة " لجنة المتابعة اجتمعت يوم ٨ مايو بالقاهرة **برئاسة السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة وبأمانة سر الدكتور إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية وعضوية رؤساء الفرقاء الثلاثة فى مؤتمر العمل العربى (٢٠٠٢) إضافة إلى الأمين العام للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب والأمين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، بجانب مراقبين من حكومات مصر ولبنان ، وأصحاب الأعمال بالأردن ، وعمال فلسطين ، وكبار المسئولين والخبراء الفنيين بمكتب العمل العربى ..!**

أعمال المؤتمر

ومن المقرر أن تبدأ أعمال المؤتمر صباح الثلاثاء ٤ يونيو بعد جلسات إجرائية ، تعقبها جلسة افتتاح فى اليوم السابق ٣ يونيو – حيث تبدأ اجتماعات وأعمال اللجان والفرقاء فى نظر المسائل التى يتضمنها جدول الأعمال.

ويتضمن جدول الأعمال كالمعتاد – تقرير المدير العام لمكتب العمل الدولى عن أنشطة منظمة العمل الدولية خلال عامى ٢٠٠٠و٢٠٠١ ومقترحاته بشأن التخطيط طويل الأجل ومعلومات عن الخطوات التى يتخذها مجلس الإدارة والمدير العام لتنفيذ قرارات المؤتمر فى دوراته السابقة وما حققه من نتائج .

ويتضمن تقرير المدير العام " تقريرا ملحقا " حول تقرير بعثة مكتب العمل الدولى التى من المفترض أن تكون قد قامت بزيارة لفلسطين والأراضى العربية المحتلة الأخرى هذا العام

عمالة الأطفال

كذلك يقدم المدير العام تقريرا شاملا فى إطار متابعة **" إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والنصوص الأساسية فى العمل : بدور هذا العام حول القضاء الفعلى على عمل الأطفال"**

وسيخصص المؤتمر خلال الأسبوع الثانى الذى يبدأ يوم ١٠ يونيو – لمناقشة موضوع هذا التقرير يوما كاملا .. **ومن المقرر أن تحضر تلك المناقشة السيدة الجليلة سوزان مبارك وتلقى خطابا وذلك تلبية لدعوة وجهها إليها السيد خوان سومافيا المدير العام لمنظمة العمل الدولية** .. عندما شرف بلقائها بنيويورك أثناء الدورة الخاصة بالطفولة التى عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة أوائل مايو .. وذلك تقديرا للمكانة الدولية المرموقة التى تتمتع بها ، وجهودها المتميزة غير المسبوقة فى المجالات الاجتماعية ، وبخاصة رعاية المرأة والأمومة والطفولة .

تعزيز التعاونيات

وتمثل قضية " تعزيز التعاونيات " أولى القضايا الفنية المطروحة على المؤتمر هذا العام فى " **مناقشة ثانية** " بهدف إصدار توصية دولية جديدة تحل محل التوصية الحالية – رقم ١٢٧ لسنة ١٩٦٦ – والتى أصبحت لاتتواكب مع الدور المنوط بالتعاونيات فى ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية .. الأمر الذى يقتضى إجراء تغييرات مناسبة فى المبادئ والقيم التعاونية ، وبالتالى إصدار " صك " دولى جديد يتيح للتعاونيات أن تعالج على نحو أكثر فعالية مجموعة من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .. مثل البطالة والتهميش الاجتماعى .

الحوادث والأمراض المهنية

والموضوع الفنى الثانى المطروح على المؤتمر هذا العام فهو " **تسجيل الحوادث والأمراض المهنية والإخطار بها** " وذلك بعد أن تبين أن الممارسات الدولية المتعلقة بتسجيل الحوادث والأمراض المهنية غير موحدة بسبب اختلاف التعاريف والتباين فى إجراءات الجمع والإخطار .. إضافة إلى نقص الخبرات الوطنية .. الأمر الذى أصبح يتطلب وضع معايير دولية جديدة تسهم على نحو أفضل فى إنشاء نظم وطنية مناسبة .. ولتحسين المصطلحات والإجراءات ذات الصلة ، والتنسيق بينها .. بما يوفر القاعدة اللازمة لاتخاذ إجراءات وقائية لوضع سياسات متماسكة على الصعيدين الوطنى والقطاعى وعلى صعيد المنشأة **..وقد تنتهى مناقشات المؤتمر إلى ضرورة وضع اتفاقية دولية فى هذا الصدد ، تتضمن مبادئ أساسية**

واستكمالها بتوصية .

الاتفاقيات والتوصيات

ومن أهم المسائل الدائمة ، على جدول أعمال مؤتمر العمل الدولى كل عام مناقشة المعلومات المتعلقة بالمسائل المالية أوالإدارية .. والمتعلقة ببرامج المنظمة وميزانيتها وكذلك المعلومات والتقارير حول تطبيق اتفاقيات وتوصيات العمل الدولية وتقارير " لجنة الخبراء " فى هذا الشأن ويناقش المؤتمر فى هذا الصدد أيضا تقارير بشأن الاتفاقية رقم ١٣٧ لسنة ١٩٧٣ الخاصة بالعمل فى الموانى والتوصية رقم ١٤٥ فى ذات الموضوع .

كما يعرض على المؤتمر سحب ٢٠ توصية دولية - تبين أنها فقدت غايتها ولم تعد تقدم أى إسهام يفيد فى تحقيق أهداف المنظمة .. كما تعتبر هذه التوصيات - فى معظم الحالات - وكأنها استبدلت بالفعل أى استعيض عنها بصكوك تتناول الموضوعات ذاتها اعتمدها المؤتمر فى وقت لاحق دون أن يذكر صراحة أنها تحل محلها .

انتخاب مجلس الإدارة

ومن المقرر أن تشهد هذه الدورة للمؤتمر انتخابات مجلس إدارة مكتب العمل الدولى للسنوات الثلاث القادمة إلى سنة ٢٠٠٥ حيث تجرى هذه الانتخابات يوم الاثنين ١٠ يونيو لانتخاب أعضاء المجلس المكون من ٥٦ عضوا أصيلا منهم ٢٨ يمثلون الحكومات " بينهم ١٠ أعضاء دائمين حكوميين يمثلون الدول الصناعية الكبرى " و٢٨ آخرين نصفهم يمثلون أصحاب الأعمال ،ونصفهم يمثلون العمال .

هذا إلى جانب أعضاء مناوبين ، وعددهم ٥٦ عضوا نصفهم يمثلون الحكومات والباقون يمثلون أصحاب الأعمال والعمال بواقع ١٤ لكل فريق .

ويضاف إلى هؤلاء وأولئك ٢٨ عضوا " بدلاء " نصفهم من أصحاب الأعمال ونصفهم من العمال - يشاركون فى اجتماعات المجلس عند غياب أحد الأعضاء

الملامح الرئيسية للدورة ٩٠ لمؤتمر العمل الدولى بجنيف

أولا : جدول الأعمال

بنود دائمة

أ-تقرير رئيس مجلس الإدارة وتقرير المدير العام

ب-التقرير العالمى بموجب متابعة إعلان المنظمة حول المبادئ والحقوق الأساسية فى العمل.

٢-البرنامج والميزانية ومسائل أخري

٣-معلومات وتقارير عن تطبيق الاتفاقيات والتوصيات

بنود أدرجت على جدول الأعمال(من قبل المؤتمر أو مجلس الإدارة)

٤-تعزيز التعاونيات(مناقشة ثانية)

٥-تسجيل الحوادث والأمراض المهنية والأخطار بها وقائمة مكتب العمل الدولى بشأن الأمراض المهنية(مناقشة منفردة من أجل اعتماد بروتوكول وتوصية)

٦-الاقتصاد غير المنظم(مناقشة عامة)

٧-سحب عشرين توصية

ثانيا: الاجتماعات التمهيدية

-تعقد اجتماعات المجموعات الاقليمية(العربية-الأفريقية) يوم ٢٠٠٢/٦/٣

-تعقد اجتماعات الفرق(حكومات -أصحاب أعمال-عمال) يوم ٢٠٠٢/٦/٣

وذلك وفقا للمواعيد التى تحددها سكرتارية كل منهم ، وخلال هذه الاجتماعات ستعد المجموعات اقتراحاتها المتعلقة بتشكيل مختلف اللجان.

ثالثا: الجلسة الافتتاحية والجلسات العامة

تعقد الجلسة الافتتاحية بقصر الأمم يوم الاثنين ٢٠٠٢/٦/٣

فى الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر -وسيتم فى هذه الجلسة انتخاب رئيس المؤتمر و٣ نواب لرئيس المؤتمر تقترحهم كل من هذه الفرق الثلاث وتعيين هيئة مكتب الفرق وتشكيل لجانها.

-بعد اختتام الجلسة الافتتاحية سوف تجتمع اللجنة التنظيمية لتفنيذ مهامها.

-تعقد الجلسة العامة الثانية فى الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٤يونيو ٢٠٠٢.

-يتم مناقشة تقرير رئيس مجلس الإدارة وتقرير المدير العام فى الجلسة العامة التى تبدأ يوم الاثنين ١٠ يونيو فى الساعة العاشرة صباحا وتنتهى يوم الثلاثاء ١٨ يونيو ٢٠٠٢ ويتم مناقشة التقرير الثالث بموجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية فى العمل يوم الأربعاء ١٢ يونيو ٢٠٠٢.

وذلك على الوجه التالي:

أ- يقدم رئيس مجلس الإدارة تقريرا عن أعمال المجلس خلال العام المنصرم.

ب- يقدم المدير العام إلى المؤتمر تقريرا يتناول فيه تنفيذ برنامج وأنشطة المنظمة خلال الفترة

وتمشيا مع موافقة المؤتمر فإن الحد الزمنى لإلقاء الكلمات سوف يحدد بخمس دقائق -وعلى السادة الوزراء والمندوبين الذين يرغبون فى المشاركة فى الجلسة العامة الاتصال بإدارة العلاقات الرسمية فى مكتب العمل الدولى لتسجيل أسمائهم على قائمة المتحدثين وستقفل قائمة المتحدثين فى الموعد والتاريخ الذى تحدده اللجنة التنظيمية فى اجتماعها بعد افتتاح المؤتمر.

د-طبقا للقرار الذى اتخذه مجلس الإدارة فإن ثالث تقرير عالمى بموجب متابعة الإعلان سوف يتناول موضوع"القضاء الفعلى على عمل الأطفال"وسوف يقوم مجلس الإدارة فى دورته ٢٨٣ (مارس ٢٠٠٢) بإعداد الترتيبات الخاصة بمناقشة التقرير العالمى ويعرضها على المؤتمر لاعتمادها ، وسوف تتم موافاة حكومات الدول الأعضاء بهذه الترتيبات فى موعد مناسب.

رابعا: انتخاب أعضاء مجلس إدارة مكتب العمل الدولي للفترة ٢٠٠٢ -٢٠٠٥

تمتد مدة تفويض أعضاء مجلس الإدارة إلى ٣سنوات وحيث إن آخر انتخابات أجريت فى الدورة ٨٧ (١٩٩٩) فإن انتخاب أعضاء مجلس الإدارة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥سوف تتم فى هذه الدورة وتعقد بعد ظهر يوم الاثنين ١٠يونيو ٢٠٠٢ اجتماعات الهيئات الانتخابية لانتخاب مجلس الإدارة الذى يتألف من ٥٦ شخصا:

٢٨- يمثلون الحكومات كأعضاء أصليين و٢٨ أعضاء مناوبين

١٤-يمثلون أصحاب الأعمال كأعضاء أصليين و١٩ أعضاء مناوبين

١٤-يمثلون العمال كأعضاء أصليين و١٩أعضاء مناوبين .

ومن بين المندوبين الحكوميين الـ (٢٨) تعين الدول الأعضاء ذات الأهمية الصناعية الرئيسية الدائمة العضوية(ألمانيا-البرازيل-الصين-الولايات المتحدة الأمريكية-فرنسا-الهند-ايطاليا-اليابان-المملكة المتحدة-روسيا).

خامسا: لجنة القرارات

نظرا لأن الدورة ٩٠ لعام ٢٠٠٢ لاتسبق بداية السنتين الماليتين فإنه يجوز تقديم قرارات فى هذه الدورة على إلا تتعلق بالموضوعات المدرجة على جدول الأعمال -شريطة أن يودع أحد المندوبين إلى المؤتمر نسخة من القرار لدى المدير العام لمكتب العمل الدولي، قبل ١٥يوما على الأقل من افتتاح الدورة -أى يوم الاثنين الموافق ٢٠مايو ٢٠٠٢ كأقصى مهلة.

سادسا: التقارير المعروضة علي المؤتمر

سوف يتم إرسال التقارير التى أعدت كأساس لمناقشة جدول الأعمال المذكور بعاليه للوزارة فى وقت مبكر -بقدر الإمكان-قبل عقد هذه الدورة -لتسليمها

كيف يحدد سن التقاعد؟
• دور التأمينات الاجتماعية في الحد من مشكلة البطالة



بقلم :
عبد الحليم القاضى

• أثير جدل حول تحديد سن التقاعد، وطالب البعض بمساواة أصحاب الأعمال مع العمال فى سن التقاعد ، والواقع أن هناك قواعد ومبادئ لتحديد سن التقاعد لكل فئة من فئات المؤمن عليهم سواء أكانوا عمالا أو أصحاب أعمال أو مشتغلين لحسابهم ، ويتوقف تحديد سن التقاعد فى نظم التأمينات الاجتماعية فى الدول المختلفة على عدة عوامل أهمها الظروف الاقتصادية وكذلك النوع(ذكر وانثى) وطبيعة العمل.

أولاً : الأحوال الاقتصادية:

إن الظروف الاقتصادية للدولة لها أثر مباشر على تحديد سن الشيخوخة ففى وقت الرخاء يزدهر اقتصاد الدولة ويكثر الطلب على العمالة تأخير يفضل وسن الشيخوخة أما فى أوقات الكساد حيث تكثر البطالة فمن الأوفق تخفيض سن الشيخوخة التقاعد وهذا مانصت عليه الاتفاقية الدولية رقم ١٢٨ لسنة ١٩٦٧ فقررت أن يوضع فى الاعتبار عند تحديد سن الشيخوخة الأحوال الاقتصادية.

ويلاحظ أن التوصية الدولية رقم ٤٣ لسنة ١٩٣٣ قد أوصت أنه بالنسبة للأنظمة التى تتجاوز فيها سن الإحالة إلى المعاش الستين، يحسن إرجاع هذا الحد إلى سن الستين فى حين نجد أن التوصية الدولية رقم ٦٧ لسنة ١٩٤٤ قررت أن تحدد سن الإحالة إلى المعاش بخمسة وستين سنة للرجال وستين سنة للنساء على الأكثر ويحق لمن بلغ هذه السن المطالبة بمزايا تأمين الشيخوخة.

والواقع أن الظروف الاقتصادية كانت لها انعكاسها على تحديد سن الشيخوخة الموصى به فى كل توصية ، ففى سنة ١٩٣٣كانت البطالة منتشرة في أنحاء العالم نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية فأوصت الاتفاقية رقم ٤٣ لسنة ١٩٣٣بأن يكون سن الشيخوخة هو ستين عاما، أما فى سنة ١٩٤٤ أثناء الحرب العالمية الثانية، وكانت هناك حاجة إلى العمالة بسبب تجنيد ملايين الشباب وأصبحت هناك حاجة ماسة لليد العاملة، وكان من أثر ذلك أن أوصت الاتفاقية رقم ٦٧ لسنة ١٩٤٤ بتأخير سن الشيخوخة إلى الخامسة والستين.

ثانيا: الجنس أو النوع:

هذا العامل فى تحديد سن التقاعد أو من الشيخوخة يرجع إلى الفارق بين طبيعة الرجل والمرأة فنجد أن معظم الدول تعطى المرأة العاملة ميزة التقاعد مبكرا عن الرجل بخمس سنوات ويرجع ذلك إلى مايلي:

١- إن طبيعة المرأة وماتعانيه من حمل ووضع لايمكنها من مواصلة الإنتاج بنفس الطاقة حتى بلوغ سن الشيخوخة المحدد للرجل.

٢- إن المرأة العاملة تتحمل أعباء ثقالا فى حياتها فهى تقوم بعملها علاوة على التزاماتها المنزلية اى عمل مضاعف وإجهاد بفوق إجهاد الرجل الذى يقوم بنفس العمل ولا يشارك زوجته فى القيام بالأعباء المنزلية.

٣- أن التقاعد المبكر للمرأة العاملة يفتح فرص العمل للشباب الذى تزداد انتاجيته عن المرأة العاملة التى تجاوز الخمسين.

وقد يعترض البعض على تمييز المرأة بمنحها حق التقاعد مبكرا مستندا إلى أن هذا نوع من التفرقة بين الرجل والمرأة فضلا عن أن هذه السن المبكرة سوف تحرم المرأة من المساواة بالرجل فى الحصول على الدرجات والمناصب العليا وبالتالى فالتقاعد المبكر لايعتبر ميزة للمرأة وإنما يعتبر اضاعة لفرص الترقى يحصل عليها الرجل وتحرم منها المرأة ولكن يرد على ذلك أن التشريع يضع فى اعتباره أغلبية المنتفعين به لا الأقلية ولو رجعنا إلى الإحصاءات فى معظم الدول نجد أن معظم العاملات يعملن فى المصانع والمعامل والأعمال الزراعية وهذه الأغلبية تنشد الراحة والتكريم بعد قضاء زهرة عمرهن بين المصنع والمنزل.

ثالثا: طبيعة العمل:

إن طبيعة العمل هى إحدى العوامل العامة التى يعتد بها عند تحديد سن الشيخوخة، فالعمل المكتبى غير العمل فى المناجم تحت الأرض والعمل فى المحلات التجارية يختلف عن طبيعة الأعمال أمام أفران الحديد أو الزجاج فقدرة الأشخاص على العمل فى اعمال خطرة أو صعبة أو ضارة بالصحة تقل بأسرع من هؤلاء الذين يعملون فى مهن بسيطة سهلة لاتعرض العامل لأضرار صحية وبالتالى لايتساوى الجميع فى تحديد سن الشيخوخة ، وهذا ما أشارت إليه اتفاقية العمل الدولية رقم ١٢٨ لسنة ١٩٦٧ فى الفقرة الثالثة من المادة ١٥ إذ نصت على أن تخفيض السن المنصوص عليه إن كان ٢٥سنة أو أكثر بشروط ينص عليها بالنسبة إلى الأشخاص الذين ارتبطوا بأعمال تعتبر بالنسبة إلى إعانة الشيخوخة مجهده أو غير صحية.

ونصت التوصية الدولية رقم ٦٧ لسنة ١٩٤٤ من الفقرة(أ) من البند ١٢ من ملحق المبادئ الرئيسية المصوبة باقتراحات للتطبيق على مايلي:

"تحدد سن الخامسة والستين للرجال ، والستين للنساء على الأكثر كحد أدنى يحق لمن بلغه المطالبة بمزايا الشيخوخة، ويبدو أنه يمكن خفض هذه السن إلى حد أدنى بالنسبة لبعض الأشخاص ممن يعملون سنين طويلة فى أعمال مرهقة ومضنية صحيا.

وعادة يخفض سن التقاعد أو الشيخوخة للعاملين فى الصناعات الخطرة أو الصعبة أو الضارة بالصحة خمس سنوات عن سن الشيخوخة العادى ، وقد توسعت بعض الدول فى اعتبار بعض المهن منها ضارة بالعاملين فى

المواد المشعة، وعمال المناجم العاملين فوق سطح الأرض وعمال السكك الحديد والطيران المدنى والعمل فى الأعمال الصعبة والخطرة أو ظروف صحية ضارة تؤدى إلى اضمحلال القدرة على العمل مما يقتضى تميز العاملين فى هذه المهن بتخفيض سن التقاعد أو الشيخوخة عن باقى العمال.

موقف بعض الدول

إن تخفيض سن التقاعد يؤدى إلى القضاء على البطالة المقنعة، واستيعاب أعداد أخرى من البطالة السافرة، وهنا لن يكون هناك خلق لفرص عمل جديدة ، وانما إعادة توزيع فرص العمل القائمة، وذلك بإزاحة كبار السن من نطاق القوى العاملة ليحل محلهم مجموعة من الشباب المتعطل.

فمثلا نظام التقاعد المبكر الذى اخذت به بلجيكا بموجب قانون ٣٠ مارس لسنة ٧٦ تطلب أن يحل محل المتقاعد شاب متعطل تحت سن الثلاثين، واستمر العمل بهذا القانون حتى سنة ١٩٨٣ عندما صدر نظام معاش التقاعد المبكر ، وتقرر أن يكون الإحلال هنا من المتعطلين فى اى سن.

وفى المملكة المتحدة وتحت نظام"تيسير الخروج من العمل" Job Release Scheme يكون الإحلال من المتعطلين المسجلين فى مكاتب التشغيل Employment Office وبدون تحديد حد أقصى للسن

وقد لجأت بعض الدول إلى تشجيع المعاش المبكر بالرغم من تكلفة هذا النظام التى تشمل مايلي:

١- تكلفة مزايا المعاش المبكر

٢- الضرائب التى كان يدفعها أصحاب المعاش المبكر قبل تقاعدهم.

٣- اشتراكات التأمين التى كانت تحصل من المتقاعدين مبكرا قبل تقاعدهم.

ويخصم من هذه التكلفة الفرق بين أجر التقاعد وأجر الشاب الذى حل محله، ولكن معظم نظم التقاعد المبكر لاتتطلب من أصحاب الأعمال تعيين أو احلال متعطلين محل من اختاروا التقاعد المبكر ، وهذه القاعدة تساعد على التخلص من العمالة الزائدة، وإذا كان يبدو أن المعاش المبكر مكلف إلا أنه فى حالة البطالة المزمنة وفى غيبة حلول لإيجاد فرص عمل أرخص من هذه الوسيلة فإنه لامفر من الأخذ به.

فإذا كان هناك أمل أو توقع فى تحسن الحالة الاقتصادية وزيادة فرص العمل فإنه لن يكون من الحكمة الاحتفاظ بنظام التقاعد المبكر بصفة مستمرة.

وهناك طرق مختلفة لتحديد مدة نظم التقاعد المبكر.

ففى فرنسا عقدت اتفاقية قومية بين العمال وأصحاب الأعمال لتظل أحكام التقاعد المبكر نافذة valid لعدة سنوات وبعد هذه السنوات يستمر أصحاب المعاش المبكر فى الحصول على معاشاتهم ، ولاتسمح لجدد الانتفاع به.

أما التشريع الفنلندى الذى صدر عام ١٩٨٠ ، فلم يحدد فقط مدة محددة للانتفاع بالمعاش المبكر، بل وضع جدولا زمنيا Time Table ليقتصر الانتفاع به تدريجيا Progressivly restricting the scopr of the Scheme فالحد الأدنى للسن الموجبة للانتفاع ترتفع تدرجيا من ٥٥ إلى ٦٠ سنة اى لمدة خمس سنوات ، هذا النظام يساعد السلطات المختصة على مراجعة أحكام التقاعد المبكر من وقت لآخر على ضوء وضع العمالة ، وهذا يقلل من تحويل نظام التقاعد المبكر إلى حق مكتسب.

هذا وقد أصدرت سوريا تشريعا فى يناير الماضى بتخفيض سن التقاعد اختيارا إلى الخامسة والخمسين.

وفي مصر

وفى مصر نجد أن قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ يجيز الحصول على المعاش المبكر قبل بلوغ سن الستين إذا توافرت شروط استحقاق ولكن تخفيض سن التقاعد قد لايجد قبولا من جموع المؤمن عليهم وذلك لأن التقاعد المبكر يؤدى إلى تخفيض المعاش بنسب مختلفة حسب نوع الأجر الذى تحصل على أساسه الاشتراكات فهو:"

أ) ١٥٪ من متوسط الأجر الأساسى إذا كان سن الطالب المعاش أقل من ٤٥ سنة

ب) ١٠٪ من متوسط ذلك الأجر إذا كان سن طالب المعاش ٤٥ سنة وأقل من ٥٠ سنة

ج) ٥٪ من متوسط ذلك الأجر إذا كان سن طالب المعاش ٥٠ سنة وأقل من ٥٥ سنة

د) إذا بلغ سن طالب المعاش ٥٥ سنة أو أكثر فلا يخفض المعاش أما بالنسبة لمعاش الأجور المتغيرة فهناك فرضان:

الأول: يخفض المعاش بمعدل ٥٪ عن كل سنة تقل عن سن الستين ولايؤدى المعاش عن الأجور المتغيرة إذا لم يبلغ سن الخمسين .

الثانى إذا لم يبلغ طالب المعاش سن الخمسين فيؤجل صرف المعاش إلى أن يبلغ هذه السن ويؤدى اليه مخفضا بنسبة ٥٠٪.

ويقترح فى هذا الشأن:

١) تخفيض سن التقاعد إلى سن الخامسة والخمسين للعاملين فى الحكومة والقطاع العام (قطاع الأعمال) والقطاع الخاص .

٢) **تسوى حقوق المؤمن عليه على أساس مدد الاشتراك فى التأمين الاجتماعى مضافا إليها مدة خمس سنوات أو المدة الباقية للمؤمن عليه لبلوغ السن المقررة قانوا لترك الخدمة أيهما أقل.**

وهذا المبدأ مقرر فى الفقرة الثالثة من المادة ٢ من قانون رقم (٥) لسنة ١٩٩١ فى شأن الوظائف المدنيّة القيادية فى الجهاز الإدارى للدولة والقطاع العام **التى تنص على مايلي:**

ويجوز للعامل خلال الثلاثين يوما التالية الانتهاء مدة شغله الوظيفة القيادية إنهاء خدمته بناء على طلبه، وتسوى حقوقه على أساس مدة اشتراكه فى التأمين الاجتماعى مضافا إليها مدة خمس سنوات أو المدة الباقية لبلوغه السن المقررة قانونا لترك الخدمة أيهما أقل ، **ويعامل فيما يتعلق بالمعاش الذى يستحقه عن الأجر الأساسى أو الأجر المتغير فى وظيفته القيادية السابقة معاملة من تنتهى خدمته ببلوغ هذه السن.**

٣- يضاف إلى أجر الاشتراك علاوات سنوية بعدد السنوات الباقية لبلوغ المؤمن عليه السن المقررة قانونا لترك الخدمة ، كما تراعى أحكام القانون رقم ٣٠ لسنة ٩٢ بضم العلاوات الخاصة المقررة للعاملين بالدولة والقطاع العام والعلاوات المماثلة التى قررها صاحب العمل فى القطاع الخاص إلى الأجر الأساسى عند تسوية المعاش.

٤- يسوى المعاش عن الأجر الأساسى والأجر المتغير معاملة من تنتهى خدمته فى السن المقررة قانونا لترك الخدمة.

٥- تؤدى المكافأة المنصوص عليها فى المادة ٣٠ من قانون التأمين الاجتماعى عن مدة الاشتراك فى التأمين والمدة المضافة بحيث لاتقل عن عشرة شهور.

ان تخفيض سن التقاعد أخذت به فنلندا كما سبق الاشارة ، فإذا تم الأخذ به وبقواعده فى مصر سوف يتيح فرص عمل فعلية تجاوز ستمائة ألف فرصة عمل كما يلي:

٣٤٥.٦٥٠ من العاملين فى القطاع الحكومى الذين بلغوا سن ٥٥ سنة فأكثر و٢٥٨.٥٦٠ من العاملين فى القطاع العام والقطاع الخاص الذين بلغوا سن ٥٥ سنة فأكثر وتسوى حقوق المؤمن عليهم على أساس مدة اشتراكهم فى التأمين مضافا إليها مدة خمس سنوات -كما أشرنا سابقا- أو المدة الباقية لبلوغ سن الستين أيهما أقل بحيث لاتجاوز مدد الاشتراك ٣٦ سنة دون تخفيض فى المعاش أى الحصول على المعاش كاملا دون تخفيض.

الحديث يتجدد الآن حول قانون التأمين الاجتماعي الشامل .. فقد صرحت الدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية بأنه يجرى الآن إعادة النظر فى هذا القانون ، بعد أن تغيرت الكثير من الأمور الاقتصادية نتيجة لمرور أكثر من ٢٥ عاما على بدء تنفيذ نظام التأمين الاجتماعي الشامل بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٧٥

لماذا يعاد النظر فى قانون التأمين الاجتماعى الشامل ؟!

■ تحقيق: **عبده مصطفى**

تقارير اللجان الفنية المختصة بمراجعة قوانين التأمين الاجتماعى بوزارة التأمينات أشارت بوضوح إلى سلبيات وثغرات هذا القانون وضرورة تعديله أو تصحيح مساره، وخاصة فيما يتعلق بالمنتفعين بأحكامه والخاضعين له والاشتراكات والموارد التى لم تعد تتناسب مع أعباء المعاشات والتعويضات التى يلتزم بها صندوق التأمين الاجتماعى ، مما أدى لتحمل الخزانة العامة بقيمة هذه المعاشات تقريبا!!.

يقول بعض الخبراء إن هذا القانون لايختلف كثيرا عن الضمان الاجتماعى، فكلاهما يعان أو تدفعه الدولة للمنتفعين لكن نظام الضمان الاجتماعى التابع لوزارة الشئون لايعطى إلا المستحقين فعلا وبعد دراسة وبحث ، ويتم تقرير المساعدات لمدد محددة ووفقا لظروف معينة ولاتستمر المساعدات إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك ، أما نظام التأمين الشامل فيعطيك معاشا دائما مستمرا يورث من بعدك ودون أن تدفع أى اشتراكات حقيقية كما يحدث فى أنظمة التأمين الاجتماعى الأخرى.. كما أشار بعض أساتذة التأمين إلى أن هذا القانون صدر لأهداف أو أغراض اجتماعية وأنه يحقق خسائر لكل من نظام التأمين الاجتماعى والدولة لأنه يحصل من المواطن على اشتراكات وهمية لاتزيد عن جنيه واحد فى الشهر ثم يعطيه معاشا شهريا يتم توريثه أيضا قيمته ثمانون جنيها بالتمام والكمال . . ويكفيك أن تشترك لمدة ١٢٠شهرا فقط أى تدفع ١٢٠ جنيها -إذا دفعتهم بالفعل أو لم تدفعهم- لتحصل على المعاش المذكور ويتم تحصيل قيمة الاشتراكات الـ١٢٠جنيها إذا لم تدفعهم خلال عملك قبل بلوغ السن أو حال حياتك بالتقسيط المريح من خلال ربع قيمة المعاش الذى سيصرف لك فورا لأن القانون إجباري!!.. يحدث كل هذا فى زمن تدار فيه العجلة التأمينية فى العالم بمنطق ادفع بقدر ما تريد أن تأخذ؟!.

بعض الفئات المنتفعة والتى تحصل على معاشات هذا القانون أصبحت تعجب من هذا القانون مثل حالة مواطن يمتلك ٩ أفدنة فى أرقى المناطق الزراعية وعندما بلغ سن الخامسة والستين فوجئ بالتأمينات الاجتماعية تقرر صرف معاش له قيمته ثمانون جنيها شهريا وعندما أبدى دهشته لأنه لم يشترك ولم يطلب الانتفاع قيل له هذا حقك فى قانون التأمين الاجتماعى الشامل.

فماهى حكاية هذا القانون وكيف نشأ وماهى الفئات التى يغطيها ولماذا؟ ثم ماهى الموارد المادية لهذا القانون؟. كل هذه التساؤلات وغيرها حاولنا الإجابة عليها من خلال هذا التحقيق.

عبد الحميد أبو زيد مدير مكتب تأمينات يقول ، إنه فيما يتعلق بنظام التأمين الاجتماعى الشامل فقط صدر القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ والذى حل محل القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٧٥ بنظام التأمين الاجتماعى لفئات القوى العاملة التى لم تشملها قوانين المعاشات والتأمين الاجتماعى وتضمن هذا القانون ولأول مرة ما أطلق عليه **"معاش السادات"** فقد نص فى المادة الخامسة من الإصدار على أن يمنح معاش وفقا لأحكام هذا القانون يطلق عليه معاش السادات لكل من بلغ سن الخامسة والستين أو ثبت عجزه الكامل أو وقعت وفاته قبل تاريخ العمل بهذا القانون ولم يستحق معاشا بصفته من الفئات المؤمن عليها وفقا لأحكام قوانين التأمين الاجتماعى أو التأمين والمعاشات السارية .. وتخصم من المعاش قيمة الاشتراكات المنصوص عليها فى المادة السادسة من القانون عن عشر سنوات ، وذلك فى حدود ربع المعاش المستحق ويكون الخصم بالنسبة للمستحقين فى حدود النصيب المستحق لكل منهم وبما لايجاوز ربع هذا النصيب.

هذا بالنسبة لمعاش السادات الذى ورد ذكره فى هذا القانون ، أما القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠، فقد اشترط للانتفاع بأحكامه ألا تقل سن المؤمن عليه عن ثمان عشرة سنة والا يتجاوز الخامسة والستين وتثبت السن بشهادة الميلاد أو مستخرج رسمى منها وفى حالة عدم وجود أى منهما تثبت السن بأى مستند رسمى آخر تحدده اللائحة التنفيذية للقانون وقد نصت المادة الثالثة من اللائحة على اعتماد بطاقة الحالة المدنية لتحديد مهنة المؤمن عليه ، وأجازت للهيئة أن تعتمد فى هذا الشأن على أى مستند رسمى آخر كما قررت المادة الخامسة من القانون بأن يكون التأمين وفقا لهذا القانون إلزاميا فى الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية التى أصبحت الآن صندوق التأمين على العاملين فى قطاع الأعمال العام والخاص.

حساب خاص لهذا التأمين

أما عن كيفية إنشاء الحساب الخاص بالتأمين الشامل وموارد التمويل وفحص المركز المالى واستثمار الموارد ، فقد تقرر حينئذ أن يخصص فى صندوق الهيئة المنشأ بالقانون ٧٩ لسنة ١٩٧٥ حساب خاص للتأمين الشامل تكون موارده كالآتي:-

-المبالغ التى تدرج فى الموازنة العامة للدولة سنويا لتمويل المعاشات التى يكفلها هذا القانون.

-المبالغ التى يخصصها بنك ناصر الاجتماعى وفقا للقواعد التى يصدر بها قرار من وزير التأمينات بعد موافقة مجلس إدارة البنك.

-نسبة لاتتجاوز ٢٪ من الاشتراكات السنوية المحصلة وفقا لأحكام قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون ٧٩ لسنة ١٩٧٥.

-مبلغ يعادل نصف رسوم تراخيص مراكب الصيد بكافة أنواعها.

-رسم مقداره جنيه واحد يفرض على تراخيص العمل سواء عند الاستخراج أو التجديد.

-رسم يفرض على مالكى الأراضى الزراعية قدره مائتان وخمسون مليما عن كل فدان من الأراضى الصالحة للزراعة سنويا ، وخمسة جنيهات سنويا عن كل فدان أو جزء منه من أراضى الحدائق ، ويتم تحديد الحدائق الخاضعة لهذا الرسم بقرار من

وزير الزراعة.

-رسم مقداره مائتا مليم عن كل وحدة قياسية (قنطار-أردب-طن الخ) من المحاصيل الزراعية التى يتم تصريفها عن طريق القطاع الحكومى والعام والخاص.

-اشتراك شهرى قدره ثلثمائة مليم يؤديه المؤمن عليه.

-مبالغ الإعانات والزيادات التى تلتزم الخزانة العامة بأدائها لأصحاب المعاشات والمستحقين.

-الإعانات والتبرعات والهبات والوصايا التى يقرر مجلس إدارة الهيئة قبولها.

-ريع استثمار أموال هذا التأمين.

واستبعد القانون أموال هذا الحساب من الانضمام إلى صندوق استثمار الودائع والتأمينات وقرر أن يتولى مجلس إدارة الهيئة استثمار أموال هذا الحساب وفحص المركز المالى مرة على الأقل كل ٣ سنوات.

الموارد إذن-والكلام مازال للأستاذ عبد الحميد أبو زيد- تأتى من ٣ مصادر رئيسية:

-أولا المؤمن عليه اشتراك ٣٠ قرشا شهريا ثم رفعت إلى جنيه واحد.

-رسوم على مراكب الصيد والأراضى الزراعية وغيرها مما يتم تحصيله بمعرفة وزارة الزراعة لتقوم بتوريد الحصة المقررة إلى التأمينات.

-المصدر الثالث هو تمويل الخزانة العامة وأعتقد أن هذا القانون هو عبء كبير على الخزانة العامة ، ويجب إعادة النظر فى مصادر تمويله، وخاصة بالنسبة للمؤمن عليه ورفع الاشتراك بالنسبة له ليتناسب بصورة منطقية مع مايحصل عليه من مزايا.

شروط الاستحقاق

حول شروط استحقاق المعاش وفقا لأحكام هذا القانون يقول عبد الله غانم مدير عام المعاشات إن حالات استحقاق المعاش هي:-

-بلوغ المؤمن عليه سن الخامسة والستين مع وجود مدة اشتراك لاتقل عن ١٢٠ شهرا.

-ثبوت عجز المؤمن عليه عجزا كاملا مستديما مع مدة اشتراك لاتقل عن ٦ شهور وتخفض إلى ثلاثة شهور فقط بالنسبة لمن قام باتخاذ إجراءات اشتراكه بالهيئة قبل حدوث العجز.

-وفاة المؤمن عليه مع مدة اشتراك لاتقل عن ٦شهور وتخفض أيضا إلى ثلاثة شهور فى حالة اتخاذ إجراءات اشتراكه قبل الوفاة.

وقد ترتب على أحقية المواطن فى الحصول على المعاش وفقا لأحكام هذا القانون متى نشأ سبب الاستحقاق حتى ولو لم يشترك فى التأمين وتبين أن جميع الخاضعين لأحكام هذا القانون تقريبا لايقومون بالاشتراك ولايسددون أى مبالغ للتأمينات ، ولأنهم يعلمون أنهم فى حال نشوء سبب الاستحقاق سيصرفون معاشاتهم ويخصم منها مايستحق عليهم من اشتراكات بسيطة، وهذا الوضع أفرغ النظام كنظام تأمينى من مضمونه وجعله أشبه بنظام الإعانات منه إلى نظام تأمين اجتماعي.

الفئات المنتفعة

ننتقل إلى نقطة أخرى لاتقل أهمية بل نقول إنها إحدى المشكلات الرئيسية التى تتطلب إعادة مراجعة هذا القانون وتتعلق بتحديد فئات المنتفعين بنظام التأمين الاجتماعى لفئات القوى العاملة التى لم تشملها قوانين المعاشات والتأمين الاجتماعى أى الفئات الخاضعة لأحكام هذا القانون.

يقول الدكتور صبرى عبدالمطلب رئيس الإدارة المركزية للخدمات التأمينية ، إنه صدر قرار وزارى باللائحة التنفيذية للقانون ١١٢ لسنة ١٩٨٠ وتضمن تحديد فئات المنتفعين بهذا القانون على النحو التالي:

-العاملون المؤقتون فى الزراعة أو مشروعات تربية الماشية والحيوانات الصغيرة والدواجن والمناحل واستصلاح الأراضى، ويقصد بالمؤقتين من تقل مدة عمالتهم لدى صاحب العمل عن ستة أشهر متصلة ، أو كان العمل الذى يزاوله العامل لايدخل بطبيعته فيما يزاوله صاحب العمل من نشاط.

-حائزو الأراضى الزراعية الذين تقل مساحة حيازتهم عن عشرة أفدنة سواء كانوا ملاكا أو مستأجرين بالأجرة أو المزارعة.

-ملاك الأراضى الزراعية من غير الحائزين عليها ممن تقل ملكيتهم عن عشرة أفدنة.

-ملاك المبانى الذين يقل نصيب كل مالك فى ريعها عن مائتين وخمسين جنيها سنويا.

-العاملون فى الصيد لدى أصحاب الأعمال فى القطاع الخاص .

-عمال التراحيل.

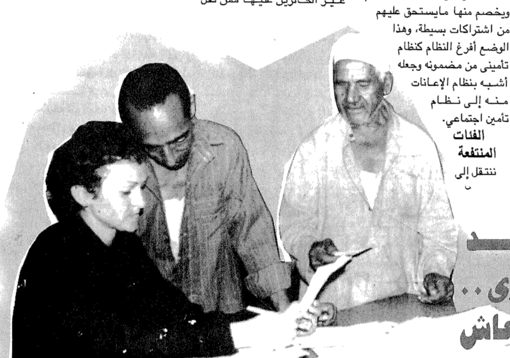
-صغار المشتغلين لحساب أنفسهم كالباعة الجائلين ومنادى السيارات وموزعى الصحف وماسحى الأحذية المتجولين وغيرهم من الفئات المماثلة ، والحرفيين الذين لايباشرون عملهم من مقر عمل ثابت سواء فى المدن أو القري.

-خدم المنازل ومن فى حكمهم ممن يعملون داخل المنازل الخاصة سواء كانوا بالشهر أو اليومية.

-أصحاب المراكب الشراعية فى قطاعات الصيد والنقل النهرى والبحرى وأصحاب وسائل النقل البسيطة ويشترط فى هؤلاء جميعا ألا يستخدموا عمالا.

-المرتلون والقيمة وغيرهم من خدام الكنيسة غير الخاضعين لقانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال.

البقية ص ٢٧



• جنيه واحد اشتراك شهرى.. تحصل على معاش ٨٠ جنيها شهريا!!

مشكلة تحت الأضواء

يكاد لايخلو خطاب للرئيس محمد حسني مبارك خاصة في السنوات الأخيرة من التركيز على مشكلة أساسية وهي المشكلة السكانية التي تفاقمت إلى حد أصبحت تهدد كل فرصنا في التنمية، ويطالب سيادته بالعمل لضبط معدلات التزايد السكاني نظرا لمحدودية مواردنا وضرورة الاعتماد بالدرجة الأولى على أنفسنا في تنفيذ برامج التنمية التي نطمح إليها والتحديث في ظل المتغيرات الدولية المتسارعة.

جاء ذلك وبقوة في خطابه الذي ألقاه في الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى في نوفمبر عام ٢٠٠١ ثم في خطابه بمناسبة عيد العمال في الشهر الماضي حيث لمس سيادته وبعمق شديد في خطابيه القضية السكانية وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي في مصر، واعتبرها متغيراً أساسيا ورئيسيا يؤثر في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وليس متغيرا ثانويا، إذ لايمكن لأحد أن يغفل أهمية العنصر البشري فهو المنتج وهو المستهلك في نفس الوقت ورصيده بعد الإنتاج والاستهلاك هو الذي يحدد إلى أين يتجه مسار التنمية.

فماذا عن أبعاد المشكلة وأثرها السلبي على نجاح الجهود المضنية التي تبذل لتحقيق التنمية وما يمكن أن يتخذ من حلول غير تقليدية لإحتواء الزيادة السكانية وحصرها في أقل نسبة ممكنة؟

■ تحقيق: **أحمد عبد الرحمن**

التحدي للمشكلة السكانية .. مسئولية الجميع

في دراسة للجنة السكان بمجلس الشورى أوضحت أن للمشكلة السكانية في مصر أبعاد ثلاثة هي: **زيادة سكانية متنامية وانخفاض في الخصائص البشرية وتوزيع سكاني غير متوازن** ويصل التعداد في مصر إلى نحو ٦٨ مليون نسمة ومن المتوقع أن يصل إلى نحو ١١٥ مليون سنة ٢٠٥٠ حسب تقديرات الأمم المتحدة، ولقد وصلت الزيادة في النمو السكاني إلى ٢.٨٪ بين تعدادي (١٩٧٦-١٩٨٦) انخفضت إلى ٢.١٪ في عامي(١٩٩٧-١٩٩٨) وهذا يؤكد أن جهدا كبيرا قد بذل ،لكن مازال الأمل معقودا على أن تنخفض هذه النسبة لتؤدي في النهاية إلى مانرجوه وما نأمله وهو أن تصل إلى وجود طفلين فقط لكل أسرة حتى نصل إلى مايعرف بالاستقرار السكاني وهذا ليس هدفنا فحسب ولكنه أصبح هدفا عالميا ، وهذا يتطلب الارتفاع بنسب ممارسة تنظيم الأسرة إلى ٧٥٪ من النساء المتزوجات في سن الأخصاب، ولكي يحقق هذا البرنامج ثماره المرجوة فلا بد أن تتضافر الجهود الحكومية وغير الحكومية وجهود الأفراد والجماعات وان يلتزم به المخططون والمنفذون ويقتنع به الممارسون، ولقد أثبتت بعض الحسابات أنه يمكننا أن نصل إلى هذا الهدف في عام ٢٠١٧ بتكلفة إجمالية تساوي ٢.٦مليار جنيه، ومن المعروف أن انفاق جنيه واحد في تنظيم الأسرة يوفر ٣٠ جنيها على الدولة في الإنفاق على التعليم والصحة والدعم الغذائي والصرف الصحي وتنقية المياه والإسكان فإن هذا المبلغ الذي سوف يصرف على تنظيم الأسرة خلال الفترة القادمة ٢.٦مليارجنيه سوف يوفر حوالي ٧٨ مليار جنيه كانت ستتصرف في المجالات السابق ذكرها وإلى جانب تكثيف الجهود في مجال تنظيم الأسرة يستلزم الأمر بالضرورة معالجة القصور النوعي في الخصائص البشرية للسكان والتي تناولها معنا بالمناقشة الدكتور **سيد رستم** خبير التنمية والسكان بقوله:لقد بذلت الدولة في هذا المجال جهدا كبيرا في محاربة الأمية حيث أثبتت الإحصاءات الرسمية أن نسبة الأمية سنة ١٩٩٦ كانت ٣٨٪ ثم انخفضت إلى ٣٤.١٧٪ في عام ١٩٩٩ ووصلت الآن إلى نحو ٣٠٪ ومما لاشك فيه أن الأمية بين النساء أكثر منها في الرجال إذ أن حوالي ٥٠٪ من النساء أميات، ومن المعروف أن خصوبة السيدة الأمية أعلى بكثير من خصوبة السيدة المتعلمة-إذ أن متوسط إنجاب السيدة الحاصلة على التعليم الثانوي فأكثر حوالي طفلين مقابل ٣.٨ طفل للحاصلة على شهادة ابتدائية، ٤.٥ طفل للسيدة الأمية-ومن ثم فمن المهم تدعيم جهود الهيئات الحكومية وغير الحكومية التي تؤدي إلى محو أمية المرأة واستيعاب كل الفتيات في التعليم الإلزامي ، حيث أن محو الأمية من أهم أسلحة القضاء على زيادة الإنجاب والارتقاء بمستوى المرأة.

ويضيف سيادته قائلا: لقد كانت معدلات وفيات الأطفال الرضع ٢٠٠طفل في الألف في الأربعينات انخفضت إلى نحو ٣٠ في الألف في عام ٢٠٠٠ ونرجو أن ينخفض أكثر من هذا في الفترة القادمة ليصل إلى المعدلات العالمية، إذ أثبتت العديد من الأبحاث أن الأم عندما تفقد طفلا تحاول تعويضه بأكثر من طفل حيث تعمل على تأمين حياة أبنائها بعدد أكبر حتى تطمئن إلى أن العدد المرغوب فيه من الأبناء سوف يعيش حتى مرحلة الشباب .

ويستطرد سيادته قائلا: بأن عمالة الأطفال من الأسباب المهمة لزيادة النمو السكاني إذ ثبت بالدليل القاطع أن أهم أسباب زيادة عمالة الأطفال هي الفقر في الأسرة وفقد التعليم لجاذبيته ونقص مردود التعليم بسبب انتشار البطالة وخاصة بين الخريجين.

ويضيف بأن زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى انخفاض النمو السكاني ، فبينما يعمل انخفاض معدل نمو السكان على انخفاض الضغط على الناتج المحلي ، فإن زيادة الناتج المحلي أيضا يعمل على تخفيض الخصوبة حيث إن نتائج البحوث اثبتت وجود علاقة عكسية بين معدلات الانجاب ومستوى دخل الأسرة، فكلما زاد دخل الأسرة كلما انخفض معدل الإنجاب والعكس.

انخفاض معدل نمو السكان

وتشير أحدث التقارير حول المؤشرات السكانية في مصر إلى انخفاض معدل النمو السكاني في مصر بحوالي ٤ في الألف عن العام الماضي وهو انخفاض غير مسبوق من قبل، ويرجع **الدكتور محمود أبو النصر وكيل أول وزارة الصحة** هذا الانخفاض إلى جهود تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وصحة المرأة والبرامج الوقائية وأهمها برامج تطعيمات الأطفال ، وأشار إلى أن انخفاض النمو السكاني جاء مقرونا كذلك بانخفاض معدل الوفيات هذا العام نتيجة ارتفاع الخدمات الصحية المتميزة المقدمة للمواطنين، وأضاف أن معدل الوفيات بلغ ٦.٣ في الألف وانخفض معدل وفيات

الأطفال الرضع إلى ٢٥.٣ في الألف والأطفال دون الخامسة إلى ٢٢ في الألف .

وذلك بانخفاض كبير عن الأعوام السابقة نتيجة لارتفاع الخدمات الصحية المقدمة للأطفال حديثي الولادة والمبتسرين ، وأكد سيادته أنه بالرغم من توخي الدقة في تسجيل المواليد عامة والمبتسرين بشكل خاص فإن الدراسات السكانية السابقة أظهرت انخفاضا في تسجيل الأطفال المبتسرين.

وعن أنشطة تنظيم الأسرة والسكان التي أدت إلى خفض معدل النمو السكاني مؤخرا يقول الدكتور يحيى الحديدي رئيس قطاع السكان بوزارة الصحة: إن الوزارة اتبعت طرقا غير تقليدية في تطبيق أنشطة تنظيم الأسرة والسكان حيث تم توفير نحو ٣٦٠ عيادة متنقلة للمناطق النائية والعشوائية لتقديم الخدمات الصحية والإنجابية وصحة المرأة، وأنشئت ألف ناد للمرأة داخل الوحدات الصحية لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمرأة، كما تم توفير وسائل تنظيم الأسرة إلى ٦٠٪ من النساء وانخفاض معدل الخصوبة العام إلى ٣.٥ طفل لكل سيدة، وأضاف سيادته بأن الأعوام القادمة سوف تشهد مزيدا من الانخفاض في معدلات النمو السكاني وتحديث السياسة السكانية ووضع الاستراتيجيات التي تتناسب مع متطلبات المرحلة القادمة وتطبيق المعايير القياسية في تقديم خدمات تنظيم الأسرة التي تحقق وتضمن أعلى كفاءة في هذا المجال، مع التركيز على المحافظات الأكثر خطورة في زيادة معدل المواليد مثل محافظات أسيوط وسوهاج والمنيا مع وضع جداول ثابتة ومنتظمة تلتزم بها تلك المحافظات، والاهتمام بالمناطق العشوائية والبعيدة وتقديم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بالمجان، وتوفير أكبر كميات من وسائل تنظيم الأسرة بأنواعها المختلفة والتي تناسب غالبية السيدات.

ويعلق الخبير الاقتصادي السيد محمود أدهم الغمراوي على الجهود التي تبذل لمواجهة ضغوط المشكلة السكانية بقوله: إن النجاح الذي حققته جهود مصر في مواجهة المشكلة السكانية والتي أسفرت في محصلتها النهائية عن انخفاض ملموس في معدل الزيادة السنوية للسكان تشكل نقطة تحول هامة في تاريخ مصر السكاني، فبعد أن ظل معدل النمو السكاني في مصر مستمرا في الارتفاع لأكثر من نصف قرن شهدت السنوات العشر الأخيرة اتجاها تنازليا واضحا في معدل النمو السكاني يؤكد أن تغييرا حقيقيا قد حدث في المجتمع المصري، لقد تغيرت القيم بفعل الآثار التراكمية للتطور الحضاري والاجتماعي وانحسرت أفكار قديمة كانت تهتم بالكم والعدد على حساب الكيف والقدرة.

وتبقى كلمة

وبعد .. فإن النجاح الذي حققته جهود مصر في مواجهة ضغوط المشكلة السكانية والتي أسفرت عن انخفاض ملموس في معدل الزيادة السنوية للسكان يشكل نقطة تحول هامة في تاريخ مصر السكاني ،فبعد أن ظل معدل النمو السكاني في مصر مستمرا في الارتفاع لأكثر من نصف قرن شهدت السنوات الأخيرة إتجاها تنازليا واضحا في معدل النمو السكاني يؤكد أن تغييرا حقيقيا قد حدث في المجتمع المصري .

وهذا يوضح أن المجتمع أصبح أكثر وعيا بمشكلات التنمية وأكثر قدرة على التصدي لضغوط المشكلة السكانية بسبب طبيعة الحياة المصرية ومطالبها وانتشار رقعة التعليم وضغوط تكاليف المعيشة المتزايدة وزيادة وعي المرأة المصرية بمشكلات المجتمع وارتقاء بتطلعات الأفراد إلى نمط أسري جديد يتجسد في أسرة أسعد حالا وأقل عددا ، لقد حرصنا في السنوات الأخيرة على تسليط الضوء على المشكلة السكانية على أساس أنها المشكلة الأم التي تكمن وراء معظم مشاكل مصرالنوعية والقومية لأنها تشكل العقبة الرئيسية أمام تحقيق تقدم جذري سينقل الحياة المصرية إلى مستويات جديدة ، وقد أعطاها الرئيس محمد حسني مبارك ما تستحقه من اهتمام ونبه إلى خطورتها وضرورة مواجهتها بحلول غير تقليدية وكان منهجه في تناولها يتسم بالوضوح والصراحة حتى أصبحت تحظى بأولوية وطنية استراتيجية في مصر ، ومع كل ما تحقق من نتائج ملموسة في خفض نسبة الزيادة السنوية في عدد السكان ورغم الجهود الضخمة التي بذلتها وتبذلها مصر على امتداد نصف قرن في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا أن ضغوط الشكلة السكانية حالت دون أن يستشعر المواطن ثمار هذه الجهود الضخمة لأن الزيادة الجديدة كانت تبتلع عائد التنمية أولا بأول ، وكان لضغوط المشكلة آثارها السلبية على مستويات المعيشة وعلى مستويات الخدمات خصوصا في مجالات الصحة والتعليم والإسكان ولم يبق إلا أن نقول إن التحدي للمشكلة السكانية بأبعادها المختلفة هي مسئولية الجميع ، القطاع الحكومي والجمعيات الأهلية والقطاع الخاص على أن يتحرك الجميع في اتجاه واحد للوصول إلى الهدف من خلال وضع أولويات لبرنامج قومي للسكان في المستقبل ، مع تبادل الأفكار حول كيفية زيادة الطلب على تنظيم الأسرة وتكوين أسرة صغيرة بناء على الاختيار الواعي والاقتناع الحر

والموضوع لازال مفتوحا أمام العديد من الجهود والآراء البناءة والحلول غير التقليدية للإسراع بتحقيق التنمية من خلال المواجهة الحاسمة للمشكلة السكانية





العمل النقابى بين الحرية .. والتبعية !

● حرص المشرع المصرى على وضع الضمانات لحماية حرية العمل النقابى حتى يتسنى للمنظمات النقابية تحقيق أهدافها ، وعلى الأخص فى المجالات التالية:

١) حماية الحقوق المشروعة لأعضائها، والدفاع عن مصالحهم، وتحسين شروط العمل وظروفه.

٢) رفع المستوى الثقافى للعمال عن طريق الدورات الثقافية والإعلام العمالي.

٣) نشر الوعى النقابي، بما يكفل تدعيم التنظيم النقابي، وانخراط العمال فيه، والتفافهم حوله.

٤) رفع الكفاية المهنية للعمال، والارتقاء بمستواهم المهني، وتشجيع المنافسة، وحماية وسائل الإنتاج.

٥) رفع المستوى الصحى والاقتصادى والاجتماعى للأعضاء وعائلاتهم.

٦)المشاركة فى مناقشة مشروعات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحشد طاقات العمال من أجل تحقيق أهداف هذه الخطط والإسهام فى تنفيذها.

٧) المشاركة فى المجالات النقابية على المستوى العربى والدولي.

●ولقد صدرت المواثيق الدولية مؤكدة الحرية للمنظمات النقابية، حيث تضمن دستور منظمة العمل الدولية الاعتراف بمبدأ الحرية كأساس لتحسين شروط العمل والإستقرار والسلام الاجتماعي.

وانطلاقا من ذلك، صدرت الاتفاقية الدولية رقم ٨٧ فى يوليو ١٩٥٠ بشأن الحرية النقابية، وتضمنت أن **"العمال -بدون أى تمييز- الحق فى تكوين المنظمات التى يختارونها أو الانضمام إليها، بدون إذن سابق، ودون خضوع إلا لقواعد هذه المنظمات".**

واستهلت الاتفاقية موادها بالنص فى المادة الأولى على المبادئ التى تؤكد حماية العمل النقابي، ورفض أى إجراء للحد منها.

وعلى غرار الاتفاقية الدولية صدرت الاتفاقية العربية رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ بشأن الحريات والحقوق النقابية، متضمنة فى مادتها الأولي"حق كل من العمال وأصحاب الأعمال فى تكوين المنظمات التى يختارونها، أو الانضمام إليها بدون إذن سابق، ودون خضوع إلا لقواعد هذه المنظمات".

كما تضمنت المادة الثالثة"شرعية" تكوين المنظمة النقابية بمجرد إيداع أوراق تكوينها دون حاجة إلى أى إجراء آخر!

وأكدت المادة الخامسة اختصاص القضاء وحده بالفصل فى الطعن فى تشكيل أى منظمة.

ثم نصت المادة السادسة على حق العمال فى وضع النظام الأساسى للمنظمة دون تدخل أو تأثير من أى جهة كانت . .

وأوضحت حظر وضع قيود على تلك المنظمات النقابية للأموال الثابتة والمنقولة.

كما أشارت الاتفاقية إلى حرية اجتماع المنظمات النقابية بدون إذن مسبق، وحق المفاوضة الجماعية، وإبرام عقود عمل مشتركة، وحق الإضراب المشروع، وحرية الانضمام والانسحاب.

●●●

●ولقد حرص المشرع المصرى -من جانبه- على مواكبة الاتفاقيات الدولية فى حرصها على ضمان الحرية للمنظمات النقابية، ودعم حقها فى التمسك باستقلاليتها، والبعد عن التبعية لأى حزب أو إدارة أو سلطة، **وركز المشرع المصرى على محاور عشرة للحريات النقابية:**

المحور الأول: ثبوت الشخصية الاعتبارية للمنظمة النقابية من تاريخ إعداد أوراق التكوين، مما يجعل للنقابات الحق فى مباشرة نشاطها من تاريخ ايداع أوراقها.

المحور الثاني: حرية عقد الاجتماعات فى مقرات التنظيم النقابى دون إذن مسبق من سلطات الأمن.

المحور الثالث: اشتراك المنظمات النقابية فى مناقشة مشروعات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإبداء الرأى فى كل اللوائح والنظم المتعلقة بالعاملين قبل إصدارها سواء عند وضعها أو تعديلها، ويلحق بذلك الحق فى إبداء الرأى فى مشروعات القوانين واللوائح المتعلقة بتنظيم شئون العمل والعمال، والمشاركة فى مناقشة مشروعات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة.

المحور الرابع: الحق فى إنشاء وإدارة المراكز الثقافية والاجتماعية والصحية التى تقدم خدماتها للعمال . . وكذلك الحق فى حضور الدورات الثقافية دون أن يضاروا بسبب حضور هذه الدورات .

المحور الخامس: الحق فى قيام المنظمات النقابية باتخاذ قرار من مجلس إدارتها بتفرغ عضو لممارسة النشاط النقابى . . و يبطل القرار إذا صدر لشخص لاينتمى إلى التشكيل النقابى . . والهدف من التفرغ النقابى هو حُسن أداء الخدمات التى ترتبط بجماهير العمال.

المحور السادس: حق الاتحاد العام لنقابات العمال فى وضع النظام النموذجى للمنظمات النقابية كأساس لإعداد لوائحها، وحق الاتحاد فى إنشاء اتحادات نقابية محلية للعمال.

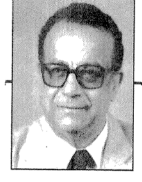
المحور السابع: اعتبار أموال المنظمات النقابية أموالا عامة، وعدم الحجز على مقراتها أو على الأثاث أو المعدات أو الأموال اللازمة لمباشرة نشاطها، كما لايجوز لأى جهة تملك أموال المنظمات النقابية بالتقادم.

المحور الثامن: إعفاء المنظمات النقابية من ضريبة المبانى والرسوم الجمركية، والرسوم والعوائد المقررة على الاستيراد، وضريبة التمغة، والرسوم المستحقة على العقود والمحررات، ورسوم الشهر، وضريبة الملاهى المستحقة من الحفلات التى تقيمها ، و،الرسوم القضائية فى الدعاوى التى ترفعها المنظمات النقابية ، مع إعفاءات أخرى ٣/٤قيمة استهلاك الكهرباء والمياه، ونصف قيمة أجور السفر فى وسائل النقل المملوكة للحكومة والقطاع العام، وقيمة الإعلانات التى يوجب القانون نشرها بالجريدة الرسمية.

المحور التاسع: عدم جواز حل المنظمة النقابية إلا بحكم قضائى فى الأحوال المحددة بالقانون.

المحور العاشر: أيلولة المبالغ

بقلم : محمود دبور



التى تصدر بشأن المخالفات لأحكام قانون النقابات رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ وتعديلاته إلى الاتحاد العام لنقابات العمال بعد أن كانت تئول إلى وزارة القوى العاملة.

●●●

● وقد استتبع وجود ضمانات لحرية العمل النقابى شمول النقابيين بدورهم بضمانات تحميهم فى ممارساتهم النقابية، نضالا فى الدفاع عن مصالح العمال ورعاية حقوقهم، وفى مقدمتها:

١- احاطة تأديب النقابيين بسياج من الضمانات فيما يتعلق بالإخلال بنظام العمل، أو الخروج عن واجبات وأهداف العمل النقابي، حيث لايجوز سحب الثقة من النقابى إلا بقرار من الجمعية العمومية، ولايجوز وقفه عن العمل بالمنشأة ، ولا توقيع عقوبة الفصل من العمل عليه إلا بناء على قرار أو حكم من السلطة القضائية المختصة، وكذلك الوقف الاحتياطي.

كما أوجب القانون على سلطة التحقيق مع العضو النقابى اخطار الاتحاد العام لنقابات العمال بما هو منسوب إليه من اتهامات فى جرائم تتعلق بنشاطه النقابي.

٢- اعتبار مدة الدورات الثقافية النقابية إجازة دراسية مدفوعة الأجر.

٣- تمتع النقابى المتفرغ بكافة المزايا التى كان يتمتع بها قبل تفرغه من علاوات وترقيات وغير ذلك مما يستحقه زملاؤه.

●●●

● ولاشك أنه رغم المساحة الهائلة من الحرية التى أسبغها المشرع المصرى على الأداء النقابي، فإن الواقع أن هذه الحرية لم تمنع من وجود خروج على مقتضياتها، سواء من جانب العمال، أو من جانب أصحاب الأعمال والإدارات!!.

- فلا تزال مظاهر الوصاية الإدارية المرذولة مفروضة من بعض الإدارات على التشكيلات النقابية، التى تعتبر التنظيم النقابى جزءا من الخريطة التنظيمية للمنشأة يأتمر بأوامرها، ولا يعصى لها أمرا، ولا يناقش معها قرارا . . **بل وصل الأمر إلى أن ضمانات القانون للنقابى لم تمنع هذه الإدارات من توقيع ماترى توقيعه من جزاءات تأديبية، وصلت إلى حد فصل بعض النقابيين، وتعويضهم تعويضا نقديا.**

وأذكر فى هذا الشأن أن أحد رؤساء مجالس الإدارات سألنى عن إمكانية نقل قائد نقابى كبير من مكان عمله إلى محافظة أخرى رغم أنه كان عضوا بمجلس الشوري، وحين أوضحت له بطلان مثل هذا القرار للحصانة النقابية لصاحبه اللهم إلا إذا كانت المسألة"فتونة" أجاب بإصرار فلتكن إذن فتونة .. و. .أصدر القرار!!.

- وعلى الجانب الآخر ، فإن فى القافلة النقابية أيضا بعض مستثمريها، والمتربحين من مزاياها، الذين فقدوا الاتجاه الصحيح، فاستخدموها كمشروع للاستفادة به جاها ومالا.!!

ومصر .. وهى تتطلع إلى الغد الأفضل، فى حاجة إلى طاقة هؤلاء وأولئك بعيدة عن الهوي، مجردة من سوء القصد، لتصبح -بحق- وطنا كبيرا لمواطنين كبار!!.

لماذا يعاد النظر فى قانون التأمين الاجتماعى ؟

"بقية"

ويستطرد الدكتور صبرى عبدالمطلب قائلا: من الواضح أن بعض الفئات التى ذكرناها وتعد من المنتفعين بأحكام هذا القانون يجب نقلها من الخضوع لأحكام هذا القانون إلى الخضوع لقانون التأمين على أصحاب الأعمال نظرا لحدوث متغيرات اقتصادية رفعت كثيرا من دخول هذه الفئات مما يتطلب مساهمتها جديا فى اشتراكات التأمين الاجتماعى وعدم استمرار تحمل الدولة بأعباء اشتراكاتهم ومعاشاتهم ، مثال ذلك ملاك الأراضى الزراعية أو مستأجروها ممن تزيد ملكياتهم أو حيازتهم عن ثلاثة أفدنة ، لأنه من غير المنطقى أن يعتبر هذا القانون مالك أو مستأجر الأرض الزراعية أقل من عشرة أفدنة من الفقراء الذين يدخلون فى الفئات الدنيا من المجتمع فهل يعتبر مالك ٩أفدنية مثله مثل ماسح الأحذية وبائع الصحف فى قانون التأمين الاجتماعى الشامل بينما نجد أن مالك العقار الذى يدر ٢٥٠جنيها فى السنة يعتبر من أصحاب الأعمال ويدخل فى قانون التأمين على أصحاب الأعمال بنسبة اشتراك ١٥٪ شهريا من فئة الدخل التى يشترك فيها.

تداخل بين القوانين

ومن ناحية أخرى فإنه يجب تحديد المقصود ببعض العبارات فى هذا القانون تحديدا واضحا لايقبل لبساً مثل عبارة **"صغار المشتغلين لحساب أنفسهم" لأن هذه العبارة موجودة أيضا فى قانون أصحاب الأعمال إذ كيف يتسنى التفرقة الدقيقة بين الخاضعين لهذا القانون أو ذاك وما الذى لايمنع التداخل الحادث الآن فى الخاضعين للقانون؟!.**

انتهى كلام الدكتور صبرى عبد المطلب رئيس الإدارة المركزية للخدمات التأمينية بصندوق التأمين على العاملين بقطاع الأعمال العام والخاص حول قانون التأمين الاجتماعى الشامل والحاجة إلى اعادة النظر فى هذا القانون.

نحن نرى أن هناك طريقين .. فإما أن تستمر الدولة فى إعانة هذا القانون ودعمه بشكل مباشر وفى هذه الحالة يجب أن يصل الدعم - كما يقولون-الى مستحقيه الحقيقيين بإعادة النظر فى جميع الفئات المستفيدة من هذا القانون .

أو يعاد النظر فى هذا القانون ليتم تعديله ليصبح نظاماً تأمينياً متكاملا يغطى نفسه ولايحتاج إلى دعم من الدولة -إذ يكفى الدولة ماتقدمه سنويا من موازنة للضمان الاجتماعى الذى يغطى جميع فئات غير المستحقين فى معاشات قوانين التأمين الاجتماعي.

عبده مصطفى

المفاهيم الحديثة فى الإدارة وانعكاساتها

هناك قول مأثور يقول إن الفرق بين التقدم والتخلف يرجع للإدارة لتحقيق الإيجابيات وأن نظرية الإدارة ما هى إلا أسلوب لتحقيق الفاعلية ، والكفاية الإدارية ، فى ظل ظروف معينة فإذا ما اختلفت الظروف وحدثت تغييرات تمس الواقع الإدارى ، فإن ما هو قائم من نظريات أو تفسيرات يعجز عن استيعاب المتغيرات ، والقوى الجديدة فى عالم الإدارة .

وقد جاءت فلسفة الإدارة فى المنظمات الحديثة على التفوق والتميز فى استثمار كل الطاقات الخلاقة للتكنولوجيا الحديثة ، والقوى البشرية عالية المهارة .. والتحفيز أيضا هو أساس الفلسفة الإدارية الحديثة وأى إدارة جديدة لاتخشى التغيير ، وإنما قد تعمل على إحداثه .. فالتغيير فى حد ذاته يصبح من اهتمامات العملية الإدارية المنظمة .. ولكى تحقق أى منظمة أهدافها .. عليها أن تقوم بالعديد من الأنشطة الضرورية ، سواء أكانت هذه المنظمة تنتج سلعا كشركات إنتاج السيارات والملابس الجاهزة والمعلبات الغذائية ، أو كانت تقوم بتقديم خدمات ، كما هى فى حالة شركات الطيران والبنوك ، وشركات التأمين ، والسياحة وأن تمارس هذه المنظمات نشاط الإنتاج والتسويق والتمويل ، ويقوم كل مدير بتخطيط العمليات الإنتاجية فى ضوء الأهداف العامة للمنظمة ، مع تحديد الاحتياجات من الأفراد وتوجيههم وتحفيزهم ، ورقابة العمليات لتحقيق الإنجاز المطلوب .

تحقيق : **هويدا غنيم**

لكل إصلاح أوتطوير محاوره وفيما يتصل بالإصلاح الإدارى أكد د. ذكى أبو عامر وزير التنمية الإدارية أن برنامج الإصلاح الإدارى يقوم على ٧ محاور رئيسية هى ..

المحور الأول :

ترشيد حجم الجهاز الإدارى للدولة ، وتطوير هياكله والعلاقات التنظيمية بين وحداته وإعادة صياغة وظيفته ومهامه ، ونظم اختيار الإدارة العليا .

المحور الثانى :

ترشيد حجم العمالة فى الجهاز الإدارى للدولة ، وذلك بتطوير نظم شغل الوظائف العامة ، ونظم توظيف الخبراء ونظم توظيف العمالة المؤقتة .

المحور الثالث :

إقامة قاعدة معلومات بحجم الجهاز الإدارى وهياكله وإداراته وللعمالة والأجور، وللوظائف المشغولة والخالية ، وتكاليف استخدامها ، مرتبطة بالمقررات الوظيفية وبالخدمات التى يقدمها الجهاز الإدارى للدولة .

المحور الرابع :

تطوير مستوى أداء الخدمات الجماهيرية بما يضمن حصول المواطن أو المستثمر على الخدمة فى سهولة ويسر ، فى أقل وقت وبأقل تكلفة وبإجراءات ميسرة .

المحور الخامس :

الارتقاء بمستوى الوظيفة العامة ، عن طريق البدء بحل المشكلات الوظيفية لبعض طوائف العاملين وتحقيق التقارب ، فى نظم الأجور الإضافية والحوافز فى قطاعات الدولة المختلفة ، وإعادة النظرفى قيم العلاوات الدورية وبداية ونهاية ربط الدرجات ، واستمرار السعى لتحقيق التوازن بين الأجور ومستويات المعيشة وصعوبة العمل .

المحور السادس :

السعى نحو التحديث التدريجى للإدارة على نحو يراعى ظروف المجتمع وإمكاناته ، بما يتطلب محاصرة الفاقد فى الجهاز الإدارى ، ووضع خطة لإعادة استخدام المبانى الحكومية ، وصيغة جديدة لاستخدام السيارات الحكومية ، ثم تكثيف الجهود تدريجيا فى اتجاه توظيف تكنولوجيا المعلومات ، لخدمة الأجهزة الإدارية وتطويرها وتحديثها .

المحور السابع :

رفع مستوى جودة الأداء الوظيفى وذلك بتطوير أساليب وسياسات التدريب ، بما يكفل تنمية قدرات ومهارات العاملين ورفع مستوى كفاءتهم مع التركيز على التدريب لشغل الوظائف وفقا لمتطلبات سياسة التدريب التحويلى ، وحل مشكلات فائض العمالة فى الجهاز الحكومى ، لضمان نجاح سياسة تحريك العمالة داخل الجهاز الإدارى .

وإذا كانت هذه المحاور التى ذكرها وزير التنمية الإدارية تنطبق على تطوير الجهاز الإدارى فى الدولة فهل يمكن تطبيقها أو الاسترشاد بها فى تطوير الإدارة فى الشركات والمصانع والخدمات بحيث تحقق الأهداف المخططة لها أو المأمولة منها ؟!

مفهوم الإدارة

وفى حديث مع الدكتور حمدى عبد العظيم عميد الدراسات بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية قال :

فى البداية أحب أن أعرف ببساطة الإدارة إنها تحقيق الأهداف من خلال الآخرين ، وبمعنى آخر فهى نشاط ذهنى يرتبط بتحقيق الأهداف بأعلى كفاءة اعتمادا على جهد الآخرين.

عناصر الإدارة

فطبيعة الإدارة هى أربعة عناصر رئيسية تتمثل فى :

أولا الأهداف :

وهى تحقيق الأرباح فى المشروعات التجارية أو أداء الخدمة بما يحقق رضا المواطن فى الأجهزة المختلفة " إنتاجية – خدمية – حكومية "

ثانيا نشاط ذهنى :

أى أن الإدارة لاتشتمل على جهد عقلى فحسب ومن ثم فهى تأتى فى مقدمة الأعمال الراقية ويعتبر المخ هو مركز النشاط الذهنى لأربع نقاط هامة فى مجال الإدارة :

١– **التخطيط** : ويحتاج إلى الفكر الابتكارى والقدرة على الخيال الخصب

٢– **التنظيم** : ويحتاج إلى قدرة ذهنية من نوع آخر ممثلة فى القدرة على فهم الحقائق وتحليل الواقع بما يؤدى إلى المواءمة بين متطلبات النجاح فى العمل .

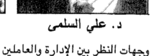
٣– : **التنسيق** : ويتمثل فى العديد من القرارات التى يتخذها المدير عند تطبيق الخطة ، وعليه أن يتميز بالقدرة على التأثير فى سلوك الآخرين ، وهذه القدرة لاتتحقق إلا إذا كان متفهما لمتطلبات الموقف ، ولديه القدرة على التعامل مع المشاكل والمعوقات .

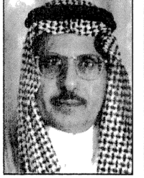
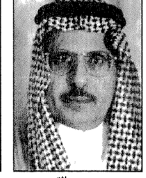
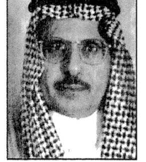
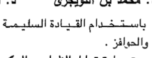
٤– **الرقابة** : وتعنى تحديد الانحرافات عن معدلات الأداء المحددة فى الخطة ، وتحليل هذه الانحرافات إلى أسبابها ، واتخاذ القرارات اللازمة لتصحيح هذه الانحرافات فى الوقت المناسب ، ولن يستطيع المدير القيام بذلك إلا إذا كانت لديه القدرة على فهم حقائق الموقف واتخاذ القرار الصحيح فى الوقت المناسب .

ثالثا : الاعتماد على جهد الآخرين :

هناك فروق فردية بين الأفراد فى الخصائص المميزة وكذلك فروق الحاجات والأهداف والطموحات وتلك الفروق تؤدى إلى اختلاف فى

ـــا على العملية الإدارية



د. علي السلمى





د. محمد بن التويجرى

د. أحمد محمد المصرى

د. زكى أبو عامر

وجهات النظر بين الإدارة والعاملين ، وتصبح المشكلة التى تواجه الإدارة هى كيفية كسب ثقة الأفراد وحثهم على التعاون معها .

رابعا العمل بأعلى كفاءة :

أى بأعلى درجة للنجاح والكفاءة ومعيار نسبى يشير إلى علاقة المخرجات " الناتج " بالمدخلات " الموارد المتاحة " وتعتمد على قدرة الإدارة فى تحديد الأهداف ووضوحها بدقة وممارسة وظائف التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة ، والقدرة على التأثير فى الأفراد للعمل فى الخطة بما يتماشى مع الترتيبات التنظيمية ، وهذا يرجع لأهمية اختيار المدير الجيد باعتباره العنصر الحاكم والمحدد لنجاح الإدارة فى استغلال الموارد المتاحة وتعظيم العائد منها .

ويستطرد الدكتور حمدى حديثه مشيرا إلى

صفات المدير

وحتى يستطيع المدير أن يواجه المشكلة الإدارية بكل تعقيداتها مهما تعددت أبعادها فى المنظمة ، فإنه لابد أن يتصف بمجموعة من القدرات والمهارات مثل .

● **المهارة الفنية** فى استخدام المعلومات والأساليب والطرق والمعدات اللازمة لأداء عمل معين وهى تكتسب بالتعليم والتدريب والخبرة العملية .

● **مهارة التعامل** مع جماعة العمل وتحقيق الأهداف من خلالهم باستخدام القيادة السليمة والحوافز .

● **مهارة تحليل الظواهر والحكم عليها** أى القدرة على تفهم النواحى المعقدة والمتداخلة فى التنظيم وتحليلها وتحديد موقع الفرد منها فى إطار الموقف العام فى المشروع .

وهذا يظهر بحسب المستوى الإدارى للمدير حيث نجد أن أهم ما يجب أن يتميز به أفراد الإدارة العليا هى القدرة على ربط الأمور والتحليل والمهارة الفنية .

تطبيق الأساليب العلمية

يواصل الدكتور حمدى عبد العظيم حديثه قائلا :

هناك قول مأثور يقول " الإدارة وراء كل خسارة " بمعنى أن الإدارة العلمية تحقق العديد من الإيجابيات مثل تحقيق الأهداف المرغوب فيها خلال الزمن المناسب وتبسيط الإجراءات الإدارية ، وإزالة العقبات التى تواجه المنتجين والمواطنين ، مما ينعكس إيجابيا على الدخل القومى من خلال زيادة معدل الإنجازات المحققة ووضع الهياكل التنظيمية التى تؤدى إلى تدفق النشاط فى المشروعات بشكل منطقى ، وتتابع سريع يحقق الأهداف المخطط لها ، خلال الزمن المستهدف ، وكذلك ترشيد استخدام الموارد المادية والبشرية ، مما ينعكس على القضاء على الفاقد أو العادم أو الحيلولة دون تلف المنتجات وحماية الموارد الاقتصادية ، وزيادة كفاءة استخدامها فى العمليات الإنتاجية ، وزيادة إنتاجية العاملين من خلال التدريب الإدارى ، وإعادة هيكلة العمالة على مستوى المشروعات .

وذلك بالإضافة إلى حسن إدارة وقت العمل وحسن إدارة الاجتماعات ، واللجان ، والقدرة على التفاوض الفعال وترشيد القرارات والقدرة على التخطيط بعيد المدى ، والتطوير التنظيمى ، وتنمية المهارات السلوكية للعاملين فى تعاملهم مع الموارد ومع المواطنين وتنمية علاقات العمل لخلق مناخ إيجابى مناسب يؤدى إلى إشاعة روح الفريق وتطبيق أساليب الجودة الشاملة للنظم الإدارية والمعلوماتية والإنتاجية ، وكذلك أسس الثواب والعقاب لنجاح المشروع .

بوادر أزمة مالية

وفى حوار مع الدكتور أحمد محمد المصرى أستاذ إدارة الأعمال والإدارة الدولية بكلية التجارة جامعة الأزهر " بنات " تحدث قائلا :

يعتبر علم الإدارة الدولية من العلوم الإدارية التى تربط بين اقتصاديات الأعمال وبين إدارة المؤسسات الدولية واستراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات وغيرها من الفروع العملية التى تتعلق بخلق سوق دولية واسعة يشترك فى التعامل معها عديد من الدول والنظم الاقتصادية والإدارية والسياسية ، كذلك السوق الدولية التى تجمع العالم كله أو العديد من الدول التى لها مصالح متبادلة فى ممارسة التجارة الدولية وتتميز هذه السوق بالاتساع وملاحقة الأحداث والتغيرات . بعض هذه الأحداث تأتى من الأقوياء فى السوق وقد تلقى معارضة شديدة من الضعفاء والساعين إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التى يصعب تحقيقها فى ظل الضرائب المرتفعة وضريبة المبيعات.

ولهذا نلاحظ فى السنوات الأخيرة أزمات وهزات عنيفة لاقتصاديات الدول ، مما يترتب عليها خسائر فادحة للأنشطة الصناعية أو الزراعية أو الخدمية وغيرها بل إن هذه السوق الدولية مستهدفة للبعض من ذوى القدرة والعنفوان فى فرض السيطرة والاستيلاء المشروع أو غير المشروع ، مستغلين فى ذلك حاجات البشر والرغبة فى الرقى والتقدم والحصول على الأموال والمعونات والقروض حتى لو كانت فوق طاقات المقترضين وطموحاتهم.

ويستطرد الدكتور أحمد المصرى فى حديثه مشيرا إلى أن هناك محاولات عديدة للعبث فى تلك السوق الدولية – سواء فى العملات المتداولة أو البورصات الناهضة ، أو الاستيلاء على مصادر الطاقة والتحكم فيها ،

وفرض الحماية العسكرية .

وكثيرا ما نشاهد العديد من المنظمات الدولية التي تعبث في السوق الدولية ، ظاهرة بالمساعدة والعون ولكنها في حقيقتها تستهدف السيطرة والإيقاع في الديون ، والتعثر حتى تصل الصورة إلى أزمات مصطنعة تصيب مجموعات من الدول التي تتعامل مع السوق الدولية بمديونيات لا حد لها .

مفهوم الحضارة التنظيمية

ولذلك كله لابد من إعادة تنظيم لمسئوليات كل منا ، لأن الحضارة التنظيمية هي المحرك الأساسي للطاقات والقدرات ، وتؤثر بالدرجة الأولى على الأداء وتحقيق الإنتاجية المرتفعة نتيجة لاختيار الوسائل والأنماط وأساليب التحرك الفعال فالمنظمات التي تتميز بحضارة تهتم بخدمة العملاء وأصحاب رءوس الأموال ، والعاملين ومستويات القيادة بها ، تفوق بكثير المنظمات التي تفتقد هذه الحضارة .

وقد حققت المنظمات ذات الحضارة القوية زيادة إيرادات وارتفاع قيمة الأسهم بها .

نظرية تواصل الأجيال

وفي لقاء مع الأستاذ الدكتور محمدبن إبراهيم التويجري مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية قدم لنا تصورا لأسلوب إنشاء جيل جديد من الإدارة العليا والوسطى لقيادة العمل في المراحل القادمة وفقا لنظرية تواصل الأجيال ، حيث قال

لابد من التفكير والتخطيط لإنشاء جيل جديد من الإدارة منذ الآن ، فعملية التأهيل والإعداد تأخذ وقتا طويلا ، ولابد من الأخذ في الاعتبار البيئة المستقبلية التي سيعمل فيها هذا الجيل ، من حيث التطورات التقنية والتكنولوجية والتي تؤثر في شكل ومضمون العمل الإداري وأسلوب تأديته ، بالإضافة إلى الأدوار الجديدة المتوقعة من هذا الجيل ، لذلك يتم تدريب وتأهيل قيادات مستقبلية قادرة على التفكير الإبداعي ، ومسلحة بتقنية المعلومات وذات قدرات عالية تمكنها من إدارة المنظمات الرقمية التي ستسود في المستقبل .

الإدارة والوطن العربي

ويستطرد مدير عام المنظمة في حديثه مؤكدا أنه لكي تتماشى أسس الإدارة مع طموحات الوطن العربي حاليا ومستقبلا فإن أفضل تطبيق للإدارة لتحقيق أهدافها وفق الاستراتيجيات الموضوعة ، أن يكون التطبيق في جو من المشاركة التامة ، والتفاعل بين العاملين وقيادة المنظمة التي ينتج عنها التفكير الإبداعي والتطوير المستمر ، ولكي نخطو نحو إدارة سليمة تخدم أهداف اللحاق بالألفية الثالثة ، يجب توافر أفضل النماذج من العنصر البشري قوامها العقول التي في تطور مستمر وعطاء بلا حدود شيمتها المبادأة ، وديدنها التجديد والتجويد والابتكار .

دور المنظمة

وعن دور المنظمة العربية في تفعيل العمل العربي المشترك في مجال الإدارة واتساع التطبيق العملي لتحقيق النهضة العربية الشاملة

قال مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية: للمنظمة عدة أدوار مهمة وحيوية تتبلور في الدور الريادي الذي تقوم به المنظمة وذلك بارتياد آفاق جديدة ، وطرح وتقديم مناهج ومسارات وأساليب مستحدثة في التنمية الإدارية تستعين مؤسسات التنمية الإدارية ، في تطوير ممارساتها وفعالياتها والدور التنسيقي التكاملي الذي تقوم فيه المنظمة بتوفير فرص تبادل الخبرات والإمكانات ، وتفاعلها وتيسير استفادة الدول العربية من بعضها البعض ، أما الدور الأخير فهو دور الخبرة التنفيذية الذي تقوم به المنظمة لتقديم الخدمات الاستشارية لتطوير النظم وزيادة الفعالية الإدارية الكلية للمنظمات العربية.

الإدارة وتواصل الأجيال

وفي ختام حديثه أشار الدكتور محمدبن إبراهيم التويجري إلى أن نظرية تواصل الأجيال بالنسبة لعالم الإدارة يلتصق بها لأن الإدارة هي سبب كل مكسب وخسارة وخاصة وأن العالم يتغير من حولنا بخطى متسارعة وواجب القيادات العليا التي تقع على عاتقها المسئولية أن تنظر بعين ثاقبة لاكتشاف المواهب وإعطائها الفرصة لكي تولد أجيال قادرة على تحمل المسئولية في مختلف المجالات ، واتخاذ قرار ومواجهة الأزمات بتعقل وروية وحكمة مستخدمة في ذلك أحدث ما وصلت إليه التجارب العالمية مطعمة بروح الخبرة المكتسبة من الممارسة الفعلية لاحتلال مواقعها في المستقبل متسلحة . بأسلحة العلم المختلفة .

الأبعاد الغائبة

ويؤكد الدكتور على السلمي أستاذ الإدارة المتفرغ بجامعة القاهرة والوزير الأسبق.

لقد بدئ في إعداد مشروع لتحديث مصر بتوجيه الرئيس محمد حسني مبارك حين تبين تردد الحكومة في التوقيع على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي رغم. استغراقها ما يزيد على الخمس سنوات في التفاوض ، وكان توجيه الرئيس بالتوقيع على الاتفاقية بالأحرف الأولى في شهر يونيو من العام ٢٠٠٠ ، على أن تعد الحكومة مشروعا شاملا لتحديث مصر يهيئ لها القدرة على مواجهة الآثار السلبية لاتفاقية الشراكة **وفي ذلك الوقت نشرت الصحف تصريحات تفيد بأن الحكومة ستعد هذا المشروع الشامل وتعرضه على الرئيس في سبتمبر من نفس العام ٢٠٠٠ ، ولكن المشروع لم يظهر إلى حيز الوجود حتى الآن** لذا فإن مبادرة مجلس الشورى بإعداد تقرير شامل عن تحديث مصر يعتبر جهدا مشكورا ومطلوبا وانطلاقا من الأهمية القصوى لفكرة تحديث مصر ، فقد علقت على مشروع مجلس الشورى الذي تم نشره في عدد يناير ٢٠٠٢ من كتاب الأهرام الاقتصادي .

تحديث الإدارة

ويأتي التعليق في صورة توضيح لأبعاد مهمة لم يتطرق إليها التقرير وكان ضمن التعليق موضوع " **تحديث الإدارة** " حيث تعرض له التقرير في عجالة دون أن يوفيها حقها من التحليل والتوضيح .

حجر أساس

ويستطرد **الدكتور على السلمي** مؤكدا على أهمية تحديث الإدارة باعتبارها حجر الأساس في أي تحديث أو تطوير على المستوى الوطني الشامل ، حيث إن تقرير مجلس الشورى افتقد الرؤية الاستراتيجية لتحديث دور الدولة وإعادة هيكلة الأجهزة الإدارية الحكومية المركزية والمحلية ، وإعادة صياغة مفاهيم الحكم المحلي باعتبارها خطوة على طريق التحديث ، الديموقراطي الشامل كذلك غاب عن التقرير حديث مهم عن القطاع العام وأهمية مراجعة أوضاعه وتحديثها في ضوء فشل سياسة الخصخصة ، وما نتج عنها من إهدار ثروة وطنية هائلة في الوقت الذي لم يثبت القطاع الخاص جدارته بحمل لواء التنمية في مصر .

كما يشير سيادته إلى أهمية الانفتاح المصري على العالم ، وضرورات الاندماج في الاقتصاد العالمي ، والتفاعل مع اتفاقيات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي ، وغيرها من العوامل ذات الاتصال المباشر بضرورات تحديث الإدارة المصرية .

وبعد

فإن رواد الإدارة ، يقولون إن أساس المجتمعات الحديثة ، هي المنظمات المؤسسية المدارة جيدا .

إن المعجزة الاقتصادية التي تحققت في بلدان شرق آسيا ، والتي تبدو الآن نموذجا ساطعا للنمو الإنتاجي والأداء التصديري ، والتطور التكنولوجي .. لم يكن وليد آليات السوق وحدها ، وإنما تحقق كل ذلك من خلال توليفة مثلى ، لعدد من الرواد والعناصر الناجحة إداريا ، في شتى الاختصاصات التي ساهمت في تحقيق تلك القفزة



"ماضاع حق وراءه مطالب". قول مأثور من قديم الزمان ولكنه يقر حقيقة لاتقبل الجدال، ولهذا شرع القضاء لينال كل صاحب حق حقه، من خلال درجات التقاضى المختلفة.

وبالطبع .. فإن أولى الناس بالدفاع عن حقوقهم هم العمال، الذين يكدون، ويبذلون الجهد والعرق لتنمية المجتمع، وكل ما ينشدونه فى المقابل .. أن يعيشوا حياة كريمة.

ولهذا شرع الدستور والقانون كل السائل القانونية التى تكفل للعامل استرداد حقوقه المشروعة

والساحة القضائية العمالية تشهد العديد من القضايا التى يرفعها العمال مطالبين بحقوقهم. وانتصر لهم القانون دائما ماداموا أصحاب حق.

ومن الجدير بالذكر أن عددا من أحكام القضاء قد أرست مبادئ قانونية جديدة وعدلت من أوضاع كثير من العمال إلى الأفضل .. وعلى هذه الصفحة نعرض لأهم الأحكام العمالية التى حققت مكاسب جديدة لعمال مصر.

وهكذا"ما ضاع حق وراءه مطالب".

المحكمة الدستورية العليا تلغى نصا تأمينيا كان يحول دون حصول صاحب المعاش الذى يقل عن خمسين عاما على زيادة فى معاشه

المواطن أحمد عبد الرازق البسيونى الذى فوجئ عند تسلمه معاشه بعد حصوله على معاش مبكر بحرمانه من الزيادة السنوية المقررة لأصحاب المعاشات وهى الـ ١٠٪ وعندئذ تقدم متظلما إلى هيئة التأمينات الاجتماعية، مطالبا بمساواته بأقرانه أصحاب المعاشات والذين يحصلون على هذه الزيادة السنوية، وكان رد المسئولين بأن المادة الحادية عشرة من القانون رقم ١٠٧ لسنة ٨٧ تتضمن أن يكون سن المؤمن عليه ٥٠ سنة فأكثر، لينال الزيادة السنوية فى المعاش.

ولأنه صاحب حق لم يمل من الشكوى وقرر أن يرفع الأمر إلى المحكمة الدستورية العليا، حيث طالب البسيونى بعدم دستورية المادة الحادية عشرة من القانون رقم ١٠٧ لسنة ٨٧، التى تحرمه من تلك الزيادة السنوية فى معاشه مؤكدا أن ذلك يتنافى مع مبادئ الدستور.

واستمرت القضية تنظر سنة وراء أخرى، حتى صدر الحكم مؤخرا بعد أربع سنوات، مقررا حقا عماليا جديدا ،فلقد أكدت المحكمة فى حكمها الصادر بأن الدستور المصرى قد حرص فى المادة ١٧ على دعم التأمين الاجتماعى حين أناط بالدولة بمد خدماتها فى هذا المجال إلى المواطنين بجميع فئاتهم.

وفى الحدود التى يبينها القانون من خلال تقرير ما يعينهم على مواجهة بطالتهم، أو عجزهم عن العمل، أو شيخوختهم، وذلك لأن مظلة التأمين الاجتماعى هى التى تكفل واقعا أفضل يؤمن المواطن فى غده، وينهض بموجبات التضامن الاجتماعى التى يقوم عليها المجتمع وفقا لنص المادة السابعة من الدستور، ويلازم ذلك أن الرعاية الاجتماعية ضرورة اجتماعية بقدر ما هى ضرورة اقتصادية وأن غايتها أن تؤمن للمشمولين بها مستقبل أيامهم عند التقاعد أو العجز، أو المرض، أو أن تكفل الحقوق المتفرعة عنها لأسرهم بعد وفاتهم كما عهد الدستور بنص المادة ١٢٢ إلى المشرع بأن يصيغ القواعد التى تتقرر بموجبها على خزانة الدولة والجهات التى تتولى تطبيقها لتهيئة الظروف الأفضل، والتى تفى باحتياجات من تقررت لمصلحتهم، وتكفل مقوماتها الأساسية التى يتحررون بها من العوز، وينهضون معها بمسئولية حماية أسرهم والارتقاء بمعيشتهم ،غير أن المشرع يكون مجافيا لأحكام الدستور مجافيا لمقاصده إذا تناول هذه الحقوق، بما يهددها أو يعود بها إلى الوراء، وحيث إن الزيادة فى المعاشات الواردة بها المادة المطعون فى دستوريتها تقابل الزيادة التى أقرها المشرع من قبل القانون رقم ٧ لسنة ١٩٧٧.

ثم بالقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٨ بالنسبة للعاملين بأحكام قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٦١ لسنة ٨١ بزيادة المعاشات، وتعديل بعض أحكام قوانين التأمين الاجتماعى إلى العاملين بأحكام القانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ بشأن التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم، والقانون رقم ٥٠ لسنة ٨٧ الخاص بإصدار قانون التأمين الاجتماعى للعاملين المصريين فى الخارج لتسرى على المخاطبين بأحكام قوانين التأمين الاجتماعى الثلاثة المشار إليها،وهى قواعد موحدة فى شأن استحقاق هذه الزيادة، طليقة من قيد السن، وتعتبر الزيادة جزءا من المعاش، وتنطبق عليه جميع أحكامه.

وأضافت المحكمة الدستورية فى حكمها: وحيث إن القانون رقم ١٠٧ لسنة ١٩٨٧ قد صدر مقررا بمادته الحادية عشرة الزيادة فى المعاشات والتى تستحق من ٨٧/٧/١ إلا أنه أضاف شرطا جديدا لاستحقاق تلك الزيادة بالنسبة للمخاطبين بحكم البند الخامس من المادة ٨ من قانون التأمين الاجتماعى، حاصلة بأن يكون طالب الصرف قد بلغ سن الخمسين فأكثر.

وحيث إن مبدأ مساواة المواطنين أمام القانون المنصوص عليه فى المادة ٤٠ من الدستور، والذى ورد فى الدساتير المصرية جميعها بحسبانه ركيزة أساسية للحقوق وأساسا للعدل والسلام الاجتماعى، غايته صون الحقوق فى مواجهة صور التمييز التى تنال منها،وحيث إن قضاء هذه المحكمة قد جرى على أنه يشترط فى التنظيم التشريعى لحق من الحقوق ألا تنفصل نصوصه عن مبادئ الدستور وأهدافه.

علاوة على ما تقدم، فقد نجم عن التمييز التحكمى، الذى ترتب على النص المطعون فيه، والذى يحرم من هو دون سن الخمسين من الزيادة المقررة للمعاش، وذلك مجال المنصوص عليه فى البند الخامس من المادة ١٨ من قانون التأمين الاجتماعى، وبالتالى نقصان معاشهم عن معاش من بلغ سن الخمسين، رغم تساويهم فى استحقاق أصل المعاش، كان قضاء هذه المحكمة بأن النص المطعون فيه يكون مخالفا لأحكام المواد ١٧، ٣٤، ٤٠ من الدستور.

ولكل هذه الأسباب، حكمت المحكمة برئاسة المستشار محمود ولى الدين جلال رئيس المحكمة وزملائه المستشارين بعدم دستورية نص المادة الحادية عشرة من القانون رقم ١٠٧ لسنة ٨٧ الخاص بتعديل بعض أحكام قانون التأمين الاجتماعى فيما تضمن من اشتراط أن يكون سن المؤمن عليه خمسين سنة فأكثر، لزيادة المعاش المستحق فى الحالة المنصوص عليها فى البند الخامس من المادة ١٨ من قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ٧٥ وألزمت الحكومة بالمصروفات ومائة جنيه أتعاب محاماه

وهكذا نال عم أحمد حقه بعد كفاح مرير داخل ساحات القضاء.

وكان سببا فى صدور هذا المبدأ القانونى المهم، الذى انعكس بالقطع بالإيجاب على نظرائه الذين فى مثل حالته.

الاقتصاد المصرى فى العناية المركزة

خطة الدولة لعلاج الهبوط التصديرى الحاد

فى الوقت الذى تؤكد فيه الحكومة على قوة الاقتصاد المصرى ، وقدرته على مواجهة التحديات وأن مصر لا يوجد بها أية أزمات اقتصادية .. فإننا نفاجأ بالتقارير الرسمية التى تؤكد عكس ذلك ويقف خبراء الاقتصاد مؤكدين أن الاقتصاد المصرى فى مسيس الحاجة إلى غرفة الإنعاش ، نظرا لإصابته بأزمات حادة ، كما أن حالته الحرجة تتطلب إجراء عمليات جراحية معقدة ، لاستئصال الركود ، والبطالة ، وعجز الميزان التجارى ، إلى جانب علاج مكثف لنوبات الهبوط الحاد فى التصدير .

كما يؤكد الخبراء على ضرورة خلو ورشته العلاج من المسكنات ، لأن المواطن المصرى أصبح لايعترف بغير الواقع الذى يعيشه ، والذى لا يتوافق مع التصريحات التى يسمعها ليلا ونهارا .

ونظرا لأن الرئيس مبارك قد أكد فى خطابه الأخير - فى مناسبة عيد العمال - على أهمية زيادة التصدير ودفعه قدما باعتباره علاجا ناجحا للتغلب على أمراضنا الاقتصادية .. فقد كان لزاما علينا أن نقف على حقيقة موقفنا الحالى من قضية التصدير .. وما هى خطة الدولة لدفعه للأمام ، كما جاء فى خطاب الرئيس.

تحقيق : **مروى بدرالدين**

وقد شهدت مصر منذ بداية الانفتاح الاقتصاى فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ توالى الزيادة فى واردات مصر من الكثير من السلع وترجع هذه الزيادة إلى عدم توافر مثيلاتها فى البلاد فى ذلك الوقت هذا بالإضافة إلى اتباع سياسة تحديد الواردات وتوالى انخفاض الضرائب الجمركية علي السلع المستوردة بصفة عامة .

وقد شهدت الفترة الأخيرة خاصة فى أعقاب الأزمة الاقتصادية لدول جنوب شرق آسيا عام ١٩٩٧ زيادة ملحوظة فى واردات الكثير من السلع غير الضرورية .

والجدير بالذكر أن الكثير من هذه الواردات تدخل مصر عن طريق التهريب ، وهذا أدى إلى وضع الصناعة المصرية فى منافسة غير عادلة ، وقد بلغت قيمة ما تم استيراده من سلع تنتج مصر مثيلاتها **ما قيمته ٨,٧ مليار جنيه طبقا لتقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ومن بينها سيراميك بنحو ٢٦,٣ مليون جنيه ، تليفزيونات بنحو ٩٠ مليون جنيه ، ثلاجات بنحو ٢٢٧ مليون جنيه ، بقول محفوظة بنحو ٥٣٠ مليون جنيه ، مواسير زهر بنحو ٤٦٧ مليون جنيه ، بلاستيك ولدائن ٢,٢ مليار جنيه ، ويقدر بعض الخبراء أن فرص العمل التى يمكن تحقيقها لو كان قد تم شراء هذه السلع فى مصر بحوالى ١٥٧ ألف فرصة عمل .**

وعلى العكس مما سبق ، نجد أن حصيلة الصادرات السلعية قد اتسمت بقدر من الجمود ففى بداية عقد التسعينيات نجد أنها بلغت حوالى ٣,٩ مليار دولار

ونحو ٣,٤ مليار عام ١٩٩٢ /١٩٩٣ ونحو ٤,٩ مليار دولار عام ١٩٩٤/١٩٩٥

ونحو ٥,١ مليار دولار عام ١٩٩٧/١٩٩٨

وفى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ بلغت نحو ٦,٤ مليار دولار .

ويمكن أن نرجع تواضع حجم حصيلة الصادرات إلى انخفاض درجة جودة أغلب المنتجات المصرية وعدم مطابقتها للمواصفات العالمية والارتفاع النسبى فى أسعار بعض الصادرات المصرية بالمقارنة بالأسعار السائدة فى الأسواق الأجنبية .. إلى جانب عزوف المنتجين المصريين عن الإنتاج للتصدير وتفضيلهم للبيع فى الأسواق المحلية وتدل التقارير الصادرة عن البنك المركزى المصرى أن الميزان الاقتصادى كان يحقق فائضا لمصر يمكن من تغطية العجز فى الميزان التجارى ، وتحقيق فائض فى ميزان المدفوعات وتدل البيانات المتاحة أن المحصلات قد سجلت زيادة من نحو ١١٠٢٥,٥ مليون دولار فى عام ١٩٩٨,١٩٩٩ وصلت إلى نحو ١١٤١٩,٦ مليون دولار فى عام ١٩٩٩,٢٠٠٠ أما المدفوعات فقد سجلت زيادة نحو ٥٠٥٥,٩ مليون دولار إلى ٥٧٩٥,٩ مليون دولار خلال العامين السابقين الأمر الذى أدى إلى انخفاض فائض ميزان المدفوعات من ٥٩٦٩,٦ مليون دولار إلى ٥٦٢٣,٧ مليون دولار أى بنسبة ٥,٨ بالمقارنة بعام ١٩٩٨,١٩٩٩ .

لقد كشف التقرير الأخير الصادر عن **مركز معلومات مجلس الوزراء** عن زيادة حجم الواردات خلال شهر يناير الماضى إلى ٥ مليارات جنيه ، مقابل ٤ مليارات فى يناير ٢٠٠١ أى بزيادة قدرها مليار جنيه ، كما ارتفع حجم العجز فى الميزان التجارى فى يناير الماضى إلى ٣,٥ مليار جنيه ، مقابل ٢,٧ مليار فى يناير ٢٠٠١ بزيادة قدرها ٨٠٠ مليون جنيه

كما أشار التقرير إلى وجود زيادة طفيفة فى حجم الصادرات ، بلغت ٢ مليون جنيه فقط خلال الشهر نفسه كما أكد التقرير زيادة حجم القروض الممنوحة للقطاع الخاص فى يناير الماضى إلى ٢٤٥ مليار جنيه مقابل ٢٢٠ مليارا فى ٢٠٠١ ، وازداد حجم القروض الممنوحة للحكومة إلى ١٤ مليار جنيه بزيادة ٢ مليار جنيه .

وقد قرر الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء وضع خطة عاجلة خلال الفترة القادمة لبحث أزمة ارتفاع الواردات ، وتعثر تحقيق زيادة كبيرة فى الصادرات ، وحسم الخلافات بين الوزراء حول السياسات التصديرية ، وتقديم تيسيرات جديدة للمصدرين .

قانون تنمية الصادرات

ومن جهة أخرى فقد صرح الدكتور يوسف بطرس غالى وزير التجارة الخارجية ، أن وزارة العدل تقوم حاليا بإعداد الصيغة النهائية لمشروع قانون تنمية الصادرات المصرية ، فى ضوء الآراء التى أبدتها مختلف الوزارات على مشروع القانون الذى وافق عليه مجلس الوزراء بصفة مبدئية فى اجتماعه السابق ، وسوف يتم عرض المسودة النهائية لمشروع القانون على مجلس الوزراء ، فى اجتماع قادم ، تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب لمناقشته .

وأعرب **الدكتور غالى** عن أمله فى أن يناقش مجلس الشعب مشروع القانون الجديد فى دورته الحالية ، حتى يمكن الاستفادة من الإجراءات والمناخ الذى يوفره المشروع لتنمية الصادرات المصرية .. مشيرا إلى أن هذا القانون يأتى فى إطار المنظومة المتكاملة الخاصة بتطوير المؤسسات التى تخدم عملية التصدير ، والتى تستهدف الوصول إلى حد أدنى ، لمعدل الزيادة بما لا يقل عن ١٥٪ سنويا ، وبصورة تتسم بالاستمرارية والتواصل ، بحيث لاتقل النسبة عن ذلك فى أى سنة من السنوات .

أما الحد الأقصى فسوف يكون مفتوحا طبقا للجهود المبذولة فى كل قطاع من القطاعات التصديرية المختلفة ، والتى تبدأ بأربعة قطاعات هى : **الغزل والنسيج ، والملابس ، والحاصلات الزراعية ، والمنتجات الغذائية ، ومواد التشييد والحديد والصلب والصناعات الكيماوية والدوائية.**

وأوضح د. غالى أن عملية التطوير فى قطاعات الوزارة المعنية بالتصدير ، تحتاج إلى كفاءات بشرية وموارد اقتصادية – وليس بالضرورة مالية – إلى جانب الاتصالات مع الأسواق الخارجية ، وعمليات التدريب ، على أعلى مستوى ، بالتعاون مع الخبرات الأجنبية .

قال الوزير إن الوزارة قد انتهت من إنشاء مركز للتدريب على العمليات الخاصة بالتجارة الخارجية ، على أحدث الأساليب العالمية بمنحة من الحكومة اليابانية ، وقد بدأ المركز نشاطه بالفعل بتدريب مجموعتين من الكوادر منذ يناير الماضى ، إلا أنه لن يفتتح رسميا إلا فى شهر سبتمبر القادم ، بعد التأكد من نجاحه فى مهمته ، والتأكد من أن مستوى المتدربين هو المستوى المنشود من إقامة هذا المركز .

نقاط التجارة الدولية

يقول مصطفى سعيد وكيل أول وزارة التجارة الخارجية ورئيس قطاع نقطة التجارة الدولية المصرية إن من المشاكل الرئيسية التى تتعرض لها الصادرات المصرية .. ضعف السياسات والمؤسسات التسويقية خاصة بالنسبة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة مما يؤدى إلى عدم الاستفادة بالميزة النسبية للمنتج فى الأسواق العالمية ، من حيث انخفاض تكاليفه ، أو ارتفاع جودته ، ومن ثم فإن المرحلة القادمة تستهدف تعميق القدرة التسويقية لهذه المنشآت الصغيرة والمتوسطة ، حيث إن المنشآت الكبيرة قادرة بإمكاناتها على القيام بهذا الدور التسويقى ، ولذلك فإنه يجرى حاليا تطوير نقاط التجارة الدولية لتلبية الاحتياجات الفعلية والمتغيرة للمصدرين ، ونشرها على أوسع نطاق ممكن .

وعمل دراسات جدوى لصغار المستثمرين والمساعدة مع مكاتب التمثيل التجارى فى عمليات التسويق ، إلى جانب بحث إنشاء شركة استثمارية مصرية أجنبية مشتركة ، تختص بعمليات تسويق منتجات الصناعات الصغيرة فى الأسواق العالمية ، أسوة بما هو متبع فى عدد من الدول الأخرى التى حققت نجاحا فى هذا المجال .

ونقطة التجارة الدولية لن يقتصر دورها على الاتصال بالنقاط العالمية فحسب ، ولكنها ستقوم بربط المصدر والمستورد المصرى بالمستورد والمصدر الأجنبى ، عن طريق الشاشات المرئية (فيديوكونفرنس) بحيث يمكن للجانبين إجراء مفاوضات مباشرة عبر هذه الشاشات ، وإجراء الصفقات مما يوفر نفقات وعناء السفر ، ويخفض بالتالى من تكلفة المنتج وسعر السلعة .

ويوجد بمصر الآن **١٠ نقاط تجارية** وهى وحدات مستقلة عالمية ومرتبطة بالوحدات الدولية بالخارج ، وتشمل نقاط المحافظات إلى جانب **النقطة الرئيسية بالقاهرة ،والإسكندرية ، و٦ أكتوبر ، وكفر الشيخ ، و١٠ رمضان وهيئة المعارض الدولية ، والإسماعيلية ، وبورسعيد ، وأسيوط ، والفيوم ، وهناك تسع نقاط أخرى سيتم افتتاحها قريبا وهى مدينة بدر ، والغربية ، والدقهلية ، وأسوان ، ووادى النطرون ، ودمياط ، والسويس والبحر الأحمر وشرق التفريعة .**

وترتبط هذه النقاط مع ١٦٢ نقطة دولية على مستوى العالم فى ١٠٢ دولة ، وكذلك شبكة مجموعة الكوميسا ، وشبكة مجموعة الدول الثمانى ، وشبكة السلام الدولية ، وشبكة معلومات التجارة العربية ، وكذلك الترويج من خلال شبكات **مركز التجارة الدولى بجنيف "ITC"** وبعض المنظمات الدولية .

صندوق مساندة التصدير

ومن جهة أخرى فإن الدكتور محمد حمدى سالم الرئيس التنفيذى لمركز تنمية الصادرات المصرية يرى أن صندوق مساندة وتشجيع التصدير الذى يتضمنه مشروع قانون تنمية الصادرات الجديد ، إنجازا هاما فى إطار برنامج متكامل لتشجيع التصدير بدأت به الحكومة لتحقيق الطفرة المنشودة فى العملية التصديرية وهذا البرنامج يقوم على فكر جديد لعملية الترويج للسلع المصرية لايتعارض مع اتفاقية **منظمة التجارة العالمية** بل يحترم ارتباطات مصر الدولية فى إطار هذه الاتفاقيات وعمليات المساندة والتشجيع تساهم فى زيادة القدرة التنافسية للقطاعات السلعية الأربعة التى ستركز عليها الحكومة فى الفترة القادمة وذلك بالمساهمة فى رفع العبء عن عاتق المصدر المصرى الذى يتمثل فى التكلفة العالية لبعض السلع مما يضعف مركزها التنافسى فى الأسواق الخارجية.

وإضاف الدكتور سالم أن تكاليف المساندة والتشجيع التى ستتحملها الحكومة فى ميزانية هذا الصندوق ، ستستمر ، ولن نتوقف حتى تتدفق الصادرات ، ونخرج من عنق الزجاجة ، وذلك بعد أن يتم تحقيق الأهداف المنشودة من سياسة الدولة التصديرية والنجاح ، فى خفض التكلفة ، وتحسين الإنتاج عن طريق استخدام التكنولوجيا المتقدمة وبالتالى دعم القدرات التنافسية للسلع المصدرة كما يقدم الصندوق مساندة للمصدر بالنسبة لعمليات الشحن ، سواء الجوى أو البحرى .

بالإضافة إلى المساندة المباشرة فى بعض السلع ، وتقديم الدراسات التسويقية والترويجية

وقد وضع الدكتور يوسف غالى سياسة جديدة للترويج للسلع المصرية ، تقوم على إعادة النظر فى أسلوب عمل هذه الأجهزة الترويجية ، ورفع أداء خدماتها للمصدرين ، ومن هذه الأجهزة **مركز تنمية الصادرات المصرية ، وجهاز التمثيل التجارى ، وقطاع التجارة الخارجية وهيئة الأسواق الدولية** ، وغيرها ويتم حاليا تطوير سياسات وإجراءات هذه الأجهزة لكى تتماشى مع التطورات الاقتصادية العالمية ، وحرية التجارة ، والمنافسة ، إلى جانب الاهتمام بتدريب العاملين فى مجال التجارة الخارجية على أحدث الأساليب .

رأي رجال الأعمال

وعن رأى رجال الأعمال المصريين فى مشروع قانون التصدير .. فقد أكد **سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين** أن رجال الأعمال يطالبون بسرعة إصدار القانون باعتباره استجابة لرغبات المصدرين باختلاف تنظيماتهم ، وتوجهاتهم ، كما أنه سيساهم فى إزالة العديد من العقبات أمام المصدرين ، وتحقيق طفرة فى التصدير خلال المرحلة المقبلة .

والحكومة فى حالة إقرار القانون تكون قد قامت بجزء كبير من دورها فى تشجيع التصدير ، ويبقى الجانب الاكبر الآن على المصدرين فيما يتعلق بدراسة الأسواق الخارجية ، وتحسين جودة الإنتاج وزيادة القدرة التنافسية ، وفتح أسواق جديدة للتصدير .

ودعا **رئيس جمعية رجال الأعمال** فى الوقت ذاته إلى متابعة استراتيجية التصدير التى أعلنتها **وزارة التجارة الخارجية** فى أغسطس الماضى ، لمعرفة ماذا تم فيها ، والعقبات التى تحول دون تنفيذها بشكل كامل ، مع التأكيد على أهمية التنسيق الكامل مع منظمات الأعمال فى هذا الصدد .

الجدير بالذكر أن مشروع القانون يتضمن إقامة صندوق لتشجيع وتمويل التصدير والقضاء على العوائق البيروقراطية التى تعترض طريق التصدير ، وإنشاء جهاز مشترك يضم ممثلين من وزارتى المالية والتجارة الخارجية تشرف عليه وزارة التجارة ليتولى إدارة نظم السماح المؤقت والدروباك ، والرد الفورى للضرائب المرفوعة ، مع تبسيط إجراءات استرداد الرسوم الجمركية على الخامات والمستلزمات التى يتم استيرادها واستخدامها للسلع المنتجة للتصدير.

ومن جانبه أكد مجدى دسوقى رئيس الشعبة العامة للمصدرين بالاتحاد العام للغرف التجارية ، أن المصدرين فى مصر يتعرضون لبعض المشاكل ولهم بعض المطالب التى يجب أن تأخذها الحكومة بعين الاعتبار ، ومنها :

– إلغاء كافة الأعباء المالية التى يتحملها المصدر لدى كافة الأجهزة الحكومية ، والمنافذ الجمركية ، والموانئ البحرية والجوية ولدى البنوك .

– إعادة النظر فى الحلول المؤقتة التى اتخذت لعلاج آثار نظام الاستيراد تحت نظام السماح المؤقت والدروباك ، مع ضرورة التوسع فى نظام الرد الفورى .

– ضرورة إقامة الموانئ الجافة ، خاصة فى المدن الصناعية الجديدة ، لإزالة المعوقات الخاصة بالتخزين والتكدس وإجراءات الشحن والتفريغ .

– إحياء فكرة إنشاء مركز إقليمى للتجارة الدولية فى مصر والمرشح له منطقة قناة السويس، والموانئ المرتبطة بها ، والأراضى المحيطة ، خاطة الضفة الشرقية القناة ، بما يزيد من إقامة المشروعات الاستثمارية فى شتى المجالات ، ويساعد على التوسع فى تجارة الترانزيت ، وبما يخدم التجارة العابرة بين أوروبا والشرق الأقصى ، فضلا عن تأثيره البالغ فى حركة التجارة بين الدول العربية فى الشرق والغرب ، وصلاحيته كمعبر لتجارة أفريقيا مع العالم .

تخفيض رسوم العبور التى تتحملها سيارات النقل المصرية ، عند عبورها للأراضى الأردنية فى طريقها للسعودية ودول الخليج .

– الدراسة المستفيضة لمشاكل الصادرات الزراعية باعتبارها أهم قطاعات التصدير الواعدة مستقبلا .

– الاهتمام بأجهزة المعلومات فى مصر بحيث تتوافر لدى المصدرين والأجهزة المختلفة البيانات الصحيحة والمتعلقة بكافة العمليات التصديرية سواء بالنسبة للإنتاج المحلى ، وللأسواق الخارجية المختلفة .

– دراسة كل ما يتعلق بالمعارض الخارجية والتسهيلات التى تقدمها الهيئة حاليا ، مع مناقشة إمكانية التطوير والتحسين فى هذا المجال ، بما يشجع العدد الأكبر من المصدرين للاشتراك فى المعارض الخارجية والداخلية ، بهدف زيادة صادراتهم للأسواق الخارجية .

– دعم الدولة للخطوط الملاحية التى تنشأ خصيصا لتنشيط التجارة بين مصر ودول أفريقيا وخاصة مجموعة دول الكوميسا ودول الكومنولث الجديدة .

– تحقيق المساواة العادلة بين المنتج المصدر وشركات ومكاتب التصدير بالنسبة لأية إعفاءات أو حوافز أو ميزات يتمتع بها المنتجون المصدرون دون المنشآت التجارية المختصة بالتسويق الخارجى .

حياة أو موت

ويقول تيسير مطر عضو مجلس الشعب: إن قضية التصدير أصبحت مسألة حياة أو موت ، بالنسبة للاقتصاد الوطنى ، وحذر من تعرض صناعة الجلود للكساد منذ ٣ سنوات ، وتساءل : لماذا تعرضت هذه الصناعة للإهمال ، وهى من الصناعات الواعدة فى التصدير والقادرة على استيعاب آلاف فرص العمل ، ولاشك أن انهيار الصناعة يعنى انهيارا للتصدير فالصناعة هى المحرك الرئيسى لعملية التصدير وتطوير الاقتصاد الوطنى والنهوض به ولكن الرؤية المستقبلية لهذا القطاع الصناعى تتطلب دراسة الأسواق ، واستقطاب رؤوس الأموال ، ووضع عدد من التشريعات التى تساهم فى تطوير الصناعة ورسم صورة مشرفة لمنتجاتنا مستغلين كل الإمكانات المتاحة بشريا وماديا ، فنحن لدينا كل الإمكانات ولكن تبقى فقط **مشكلة الإدارة** التى يجب أن نهتم بتنميتها ، لوضع المنتج المصرى على قدم وساق فى منافسة متكافئة فى الأسواق العالمية .





اللواء أحمد همام



أحمد العماوي



السيد راشد

اللجنة النقابية للعاملين بمنطقة أسيوط الأزهرية



عبد المتجلى محمود



محمد وطنى عوض

تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهانى

الى شعب وعمال محافظة أسيوط

وإلى السيد اللواء

أحمـــد همـــام

وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كمال أحمد إبراهيم

عبدالله سليمان عبدالعال

وإلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة

السيد راشـــد رئيس الاتحاد العام

محمد وطنى رئيس النقابة العامة

وإلى جميع العاملين لمنطقة أسيوط الأزهرية

رئيس اللجنة

محاسب **عبد المتجلى محمود محمد خليفه**

الأمين العام

كمال أحمد إبراهيم

أمين الصندوق

عبد الله سليمان عبد العال

نائب أول الرئيس

عبد العزيز محمود سليمان

نائب ثان

صلاح محمد مرسى

نائب ثالث

مصطفى السنوسى بهجات

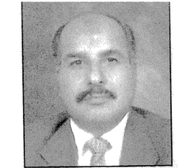
الأمين العام المساعد

رمضان أحمد سيد عبد المولى

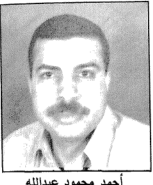
أمين الصندوق المساعد

جمال محمد عبد العال

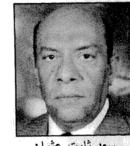
الأعضاء: **ثروت محمد عطيه - سيد محمد عبد العال - جمال حلمى مرسى - ماهر عبد ربه - محمد حلمى محمد**


محمد صابر عبدالله


اللواء أحمد همام


أحمد محمود عبدالله

اللجنة النقابية وصندوق الزمالة للعاملين بالبريد بأسيوط


سعد ثابت عثمان

فتحية عبدالوارث

يسعد اللجنة بمناسبة العيد القومى لمحافظة أسيوط أن تتقدم
بأسمى آيات التهنئة للسيد اللواء

أحمد همام

محافظ أسيوط

كما تتقدم بوافر التهنئة والتقدير للسيد المهندس

أحمد الصولى

رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد

والسيد الأستاذ **محمد صابر عبدالله**

مدير عام الإدارة العامة لبريد أسيوط

بمناسبة

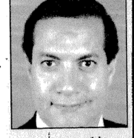
عيد أسيوط القومى

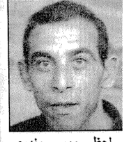
وعيد العمال



لحظى بشرى سايح

أسامة عبدالمنعم إبراهيم


عزت محمد أحمد


لحظى موسى منهرى

ويسعد اللجنة وصندوق الزمالة أن يتقدما بالتهنئة للسادة

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال

حسنى زهران رئيس النقابة العامة للبريد

رئيس اللجنة
أحمد محمود عبدالله

نواب الرئيس
فتحية عبدالوارث حسين - عيد قليعى محمد - أسامة عبدالمنعم إبراهيم

الأمين العام
لحظى بشرى سايح

أمين الصندوق
جمال عبدالرحمن حسن

رئيس صندوق الزمالة ووكيل النقابة العامة
سعد ثابت عثمان

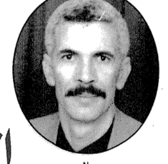
الأعضاء: **عزت محمد أحمد - لحظى موسي منهرى - محمد أحمد عبدالمجيد - محمد شريف إبراهيم**

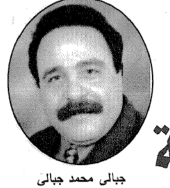

لواء ممدوح كدوانى


أحمد العماوي


السيد راشد

اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى - سوهاج


صبرى الجريدى


جبالى محمد جبالى

تتقدم اللجنة بأخلص آيات التهانى إلى السيد اللواء

أحمد ممدوح كدوانى

محافظ سوهاج

والى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وعيد العمال

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

صبرى الجريدى رئيس النقابة العامة

والى جميع ضباط المرور بمحافظة سوهاج

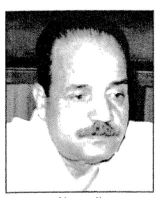
لحسن تعاملهم مع اللجان النقابية للنقل البرى على مستوى المحافظة

رئيس اللجنة

جبالى محمد جبالى

نائب الرئيس	نائب الرئيس	الأمين العام
غريب عبد الرحيم	**صلاح الدين ياسين**	**أحمد محمود إبراهيم**
م.الأمين العام	أمين الصندوق	م.أمين الصندوق
السيد عبد البارى على	**على عواجه على**	**ادولف نعيم غطاس**

الأعضاء: أبو النجا سيد محمد - قدرى سليمان مجلع - محمد عبد اللاه عميره - جابر كمال أبو زيد

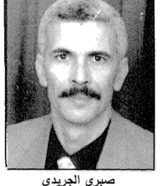

السيد راشد

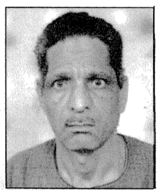

أحمد العماوى


لواء ممدوح كدوانى

اللجنة النقابية لعمال النقل البرى بأخميم

محافظة سوهاج


صبرى الجريدى


جبالى محمد جبالى

تتقدم بأخلص التهانى القلبية إلى السيد اللواء

ممدوح كدوانى

محافظ سوهاج

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

والأستاذ المحاسب **صبرى الجريدى**

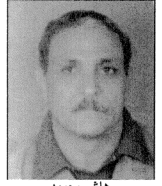
رئيس النقابة العامة للنقل البرى

وأهالى المحافظة الكرام

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وعيد العمال


هاشم محمود

كامل عبد الحفيظ أبو على

وتتقدم بالتهنئة القلبية الصادقة لابن مصر البار السيد الرئيس

محمد حسنى مبارك


أحمد عبد الرحمن

ونعاهد الله على بذل المزيد من الجهد والعطاء لمصرنا الغالية

وتناشد اللجنة السيد المحافظ إنشاء موقف خاص بحى الكوثر حيث إنها منطقة صناعية كبرى ولا يوجد بها موقف للسيارات حتى الآن وذلك حفاظا على عدم مخالفة السائقين لخطوط السير وتوفير الراحة للمواطنين

رئيس اللجنة	مشرف اللجنة	مسئول مالى	مدير حسابات
كامل عبد الحفيظ أبوعلى	**جبالى محمد جبالى**	**هاشم محمود**	**أحمد عبد الرحمن**

الأعضاء: **عشرى محمود جلال - محمد محمود جلال - عبد العال محمد فرج - على مكى**

الشركة القابضة للصناعات المعدنية

الدراسات التسويقية

البيانات الخاصة بالشركة القابضة للصناعات المعدنية والشركات التابعة المصدرة.

أهم منتجات الشركات التابعة :

• شركة الحديد والصلب المصرية

العنوان : التبين حلوان - القاهرة - مصر
تليفون : ٥٠١١٥٩٩-٥٠١١٦٠٢(٢٠٢)
فاكس : ٥٠١٢٣٧٠ - ٣٩١٣٥٢٦(٢٠٢)
أهم المنتجات :
قوالب - كتل - مربعات - لفائف - شرائط - ألواح صلب مدرفلة على الساخن والبارد - قطاعات مدرفلة على البارد والساخن (زوايا متساوية وغير متساوية، كمر مجرى ، حديد تسليح ، مربعات ، مباريم ، خوص ،كمر عريض ، متوازى)- مهمات السكك الحديدية (قضبان ، فلانكات) (بلنجات - كلبسات) .

• شركة مصر للألومنيوم :

العنوان : نجح حمادى - قنا - مصر
تليفون ٥٧٨٧٩٨٣-٧٧٣٩٣٧(٢٠٢)
فاكس : ٣٢٥١٠٠-٣٣٧١٠٧(٢٠٩٦)
مكتب القاهرة : ٥٠ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة .
تليفون : ٣٩١٨٣٦٥-٣٩٣٥٤٥٦(٢٠٢)
فاكس : ٣٩٠٦٧٩٣-٣٩٣٠٧١٦(٢٠٢)
أهم المنتجات :
أسلاك - إسطوانات - بلاطات - كتل - قوالب - لفائف - شرائح - سبائك متنوعة - لفائف وألواح سبائكية على الساخن والبارد - درافيل زهر مرن - قطع غيار .

• شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها :

العنوان : عين حلوان - القاهرة - مصر
تليفون : ٥٥٥٣٦٨١-٥٥٥٣٦٨٦(٢٠٢)
فاكس : ٥٥٥٣٦٨٣(٢٠٢)
أهم المنتجات :
مواسير صلب ملحومة طوليا (سوداء مجلفنة) - مواسير صلب ملحوم حلزونيا - قطاعات إنشائية - لوازم مواسير من الزهر - مسبوكات قطع غيار - مساكات مواسير - أعمدة إنارة .

• شركة مصانع الدلتا للصلب

العنوان : مسطرد - القليوبية - مصر
تليفون : ٢٢٠٠٥٠٤-٢٢١٠٣٣١(٢٠٢)
فاكس : ٢٢٠٥٦٤٨(٢٠٢)
أهم المنتجات:
حديد تسليح عادى وعالى المقاومة أسياخ صلب للأغراض الهندسية - خوص وزوايا ومربعات - شبك علحوم - كور طحن الأسمنت - أسلاك صلب - مواسير - زهر صحية - مسبوكات صلب وزهر .

• شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية :

العنوان : التبين - حلوان - القاهرة - مصر
تليفون : ٥٠١١٥٦٤-٥٠١١٣٧٥(٢٠٢)
فاكس : ٥٠١١٤٢٦-٥٠١١٣٨٤(٢٠٢)
أهم المنتجات :
كوك أحجام مختلفة - بنزول - سماد - نترات أمونيوم - حامض نيتريك - ثانى أكسيد الكربون - أمونيا - بيكربونات الأمونيوم - قار الأقطاب - فينول خام - نفتالين خام وتجارى - زيت كريزوت - إضافات الخراسانة - مصرتان - نترات صوديوم نقية - كيماويات معملية

• الشركة المصرية للسبائك الحديدية :

العنوان : أدفو -أسوان - مصر
مكتب القاهرة: ٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة
تليفون : ٣٩٢١٨٣٤-٣٩٠٣٢٦٧(٢٠٢)
فاكس : ٥٩٠٦٤٧٩(٢٠٢)
أهم المنتجات :
سبيكة الفيروسيليكون. (٧٥٪-٦٥٪- ٤٥٪- ناعم ٧٠٪) - بودرة السيليكا

• الشركة العامة للمعادن (جيميت) :

العنوان : ٥ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة - مصر
تليفون ٥٩١٩٩٣٧-٥٩٠٣٨٢٩ (٢٠٢)
فاكس : ٥٩٠٦٤٧٩(٢٠٢)
أهم المنتجات :
منتجات ألومنيوم (ألواح - أقراص - لفات - روندلات) مبخرات الثلاجات (طرازات مختلفة) منتجات الرصاص والزنك والنحاس - أكسيد الرصاص أحمر ورمادى - سبائك ألومنيوم وزاما- منتجات المعادن الثمينة (الفضيات)

• الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية (سيماف)

العنوان : عين حلوان - القاهرة - مصر
تليفون : ٥٥٦٢١٧٧- ٥٥٦٢٦٢٣(٢٠٢)
فاكس : ٧٨٨٤١٣(٢٠٢)
أهم المنتجات
عربات الركاب - عربات قوى - عربات البضاعة- عربات التراب - المترو - مترو الأنفاق - سبنسات

• الشركة المصرية للإنشاءات المعدنية (ميتالكو)

العنوان : ٥ أ شارع ٢٦ يوليو القاهرة - مصر
تليفون : ٥٩٠١٠٢٦-٥٩٠١٢٩٩(٢٠٢)
فاكس : ٥٩٣٦٧٩٩(٢٠٢)
أهم المنتجات :
تصميم وتصنيع وتوريد وتركيب جميع أنواع الإنشاءات الحديدية الثقيلة والخفيفة- المعدات غير نمطية - الأبراج الحديدية - أبراج الكهرباء

• شركة النصر للتعدين:

العنوان : المحاميد - أدفو - أسوان
تليفون : ٧٠١٠٧٣ - ٦٩٧٣٢١/٠٩٧
فاكس : ٧٠١٠٧٤/٩٧
قطاع التسويق : العنوان ٢٣ شارع طلعت حرب- القاهرة
تليفون : ٣٩٢٩٨٨٤(٢٠٢)
فاكس : ٣٩٣١٧٦٥(٢٠٢)
أهم المنتجات
فوسفات (صخر - مطحون - معدنى) - فلسبار(مجروش - مطحون - كتل) - كوارتز - تلك - مجنزيت - المنيت - كاولين - جبس - رمال بيضاء .

• شركة النصر للزجاج والبللور:

العنوان : الشرقاوية - شبرا الخيمة - القليوبية.
تليفون : ٤٤٤١٢٠٦-٤٤٤١٣٢٩(٢٠٢)
فاكس : ٤٤٤٢٦٦٥-٢٥١٩٨٠٥(٢٠٢)
أهم المنتجات :
زجاج مسطح - أدوات المائدة - قوارير زجاجية - أمبولات طبية .

• الشركة المصرية للجبس :

العنوان : ٤ شارع الدكتور محمد حامد فهمى - الدقى- القاهرة
تليفون : ٣٣٧٠٧٠٥-٣٣٧٠٧٨٣-٣٣٦٣٧٨٣(٢٠٢)
فاكس : ٣٣٧٠٧٠٥(٢٠٢)
أهم المنتجات :
١- جبس مصنع ٢- حراريات ٣- جرانيت

• شركة الإسكندرية للحراريات :

المركز الرئيسى :
العنوان : النزهة - البر القبلى -الإسكندرية
تليفون : ٤٢٧٥٩٧٩-٤٢٢٤٦٣٤(٢٠٣)
فاكس : ٤٢٧٦٠٧٦(٢٠٣)
أهم المنتجات :
حراريات الطين النار - حراريات الألومنيا سيليكات- حراريات عازلة - حراريات مجنزيت الدك والصب والرش القاعدة (مونوليثيك) - كاولين مكلسن عند درجة حرارة ١٤٥٠ درجة مئوية و ١٥٥٠ درجة مئوية - خدمات (تصميم وصيانة وتشييد الحراريات للأنواع المختلفة من الأفران والغلايات)

• الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى (شينى)

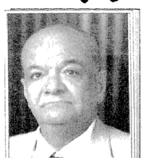
العنوان: شارع شركات البترول - مسطرد - القليوبية
تليفون : ٢٥٠٨٩٠٧(٢٠٢)
فاكس : ٢٥٠٢٢٢٩(٢٠٢)
أهم المنتجات :
أطقم حمامات صينى - بورسلين للمائدة - بورسلين الفنادق

• شركة سورناجا للسيراميك:

العنوان : شارع شركات البترول - مسطرد - القليوبية
تليفون : ٢٥٢٦٧٣٣-٢٥١٩٨٨٠(٢٠٢)
فاكس : ٢٥٢٣٥٣٨-٢٥١٩٨٩٠(٢٠٢)
أهم المنتجات
بلاط سيراميك للخدمة الشاقة - طوب للواجهات الهندسية - قرميد للأسقف

اقتصاد حر .. وعولمة .. وحكومة تستطيع !!

شيء من الاقتصاد



بقلم:
عبد اللطيف عبدالكريم

**** معـــذرة لكل الرءوس التى صدعناها بالحديث فى النهار والليل عن تحول مصر السريع الحثيث إلى نظام الاقتصادالحر واقتصاد السوق بدلا من نظام الاقتصاد الموجه الذى عاش فيها وعاشت فيه، مثلها فى ذلك مثل كثير من دول شتى غيرت زيها وأصبحت حاسرة الرأس بعد أن كانت تقف لمبدأ الحرية الاقتصادية والاقتصاد الرأسمالى بالمرصاد .**

والحديث عن مبدأ الحرية الاقتصادية لايكون طليا شهيا فى تلك الدول التى اجتاحتها لأن بقايا إرثها القديم يجعل هذا التوجه الاقتصادى الجديد ضامر الساقين مكتوف اليدين، فالحكومات التى كانت فى الدول النامية كل شيء أصبحت لاتطيق أن تفقد سلطانها وهيمنتها التى كانت أيام الاقتصاد الموجه ولاتقبل أن تعيش "كالأطرش فى الزفة" خاصة وأن الاقتصاد الموجه ظل عندها فى حقيقته نوعامن رأسمالية الدولة !!.

●● ويبدو أنه لم يعد عسيرا أن تتحول دول مجهدة مرهقة فقيرة تعتمد على المنح والمعونات والقروض الدولية المشروطة التى تحصل عليها إلى دول تعجز عن ممارسة أبسط حقوقها وهو التدخل فى جوهر اقتصادها الذى هو رحيق حياتها كأن تقوم مثلا بتحديد الأسعار وتحجيم الاثمان الذى هو الأساس فى اقتصاد الفقراء الذى فيه لكل شيء ثمن معلوم، فالرغيف له ثمن والدواء له ثمن، والعلاج له ثمن والتعليم له ثمن وحتى الدولار يصبح له أبهظ الأثمان خاصة حين تكون هوايته نفس هواية دولته وهى أن يبتلع غيره لقمة سائغة وأن يتهادى كالطاووس وحده فى ساحة خلت من أصحابها وبثمن يزداد صعوداً ولا يقبل هبوطا ليساوى الدولار الواحد عددا من الجنيهات المصرية المسكينة العليلة التى هى سعر الصرف لهذا الدولار الهولاكى الشارونى ، يحدث ذلك داخل سوق شديد العتمة وهو سوق لم يكن أبدا اختراعا مصريا ولم يرد فى مقدمه ابن خلدون ولم يتحدث به أحد من الصالحين الأقدمين لأنه واقع يهزم الأساطير، فالسوق فى الاقتصاد الحر له قدرات عاتية إن غابت حدث الانهيار وهو سوق له شعارات وتطبيقات يلتزم بها الجميع وانكارها معناه أن الناكرين الجاحدين قد ارتدوا بخفى حنين أى القرون الوسطى حين كانت المقايضة هى الثمن وحين كانت دعامة الحركة الاقتصادية القديمة بكل كيانها المتخلف !!.

●● وفى نظام الاقتصاد الحر واقتصاد السوق يصبح الثمن سلطانا له حاشية ملكية أهم من فيها اثنان يفعلان الأفاعيل هما العرض والطلب!!.

وهيا أقرأونى جيدا .. هل تذكرون؟ فى عهد جمال عبد الناصر عرفت مصر صناعة الاليكترونيات يومها أعلنا الاعتزاز والفخرلأننا أصبحنا ننتج التليفزيون الترانزستور وننتج صناعات متقدمة فى المصانع الحربية وننتج المنسوجات عالية الجودة وغيرها من الصناعات والمنتجات إلى أن حرقت مأساة ٥يونيو ١٩٦٧ الأخضرواليابس وحولت كثير من الأمجاد إلى هشيم، ثم عاد الأمل يتحول إلى واقع وتطور بنا الواقع فعدنا نقف على أقدامنا ولكن إنتاجنا لم يستطع أن يوقف طغيان الطلب على العرض وبقيت أثمان المنتجات المعروضة للبيع تقهرالأجر على العرق ، هذا الأجر الذى هو ثمن يعلو ويهبط ويتضارب ويتحرك فى مد وجزر كموج البحر، ولست أدرى لماذا تبقى الأثمان والأجور عندنا بلا ضابط؟!فهذا مواطن يتقاضى جنيهات معدودة مقابل عمل فى ديوان وآخر يماثله فى المؤهل الدراسى والسن وكل الظروف يتقاضى مئات الجنيهات ، والتفاوت الكبير بين الاثنين ليس له من سبب سوى اختلاف المكان وقوة القرابة والمصاهرة أو الوساطة وهناك من تقاضى أجرا منظورا أو أجراً غير منظور قد يكون فى هيئة خدمات أو عمولات أو علاوات أو نسب مئوية أو مزايا عينية أو منح أو بدلات أو أرباح أو هبة ، وقد يكون مقابل انحراف وخطيئة وكلها من الناحية الفعلية تعتبر جزءاً من الثمن، هذا الثمن الذى يؤثر فى حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إذ يلعب بذيله فى الانتخابات النيابية وفى السلوك والأخلاق وعند أداء الخدمات وفى كل شيء يمس حياة المواطنين فى حياتهم وحتى فى طقوس موتهم!!.

●● والأجر المتفاوت كثيرا ما يطرد الكفاءات ويشل القدرات ولأن الثمن المدفوع مقابل الجهد والعمل يحكم مستوى الجودة وكمها فإنه يحكم التصدير كما وكيفا ويحكم مستوى الطلب على السلع المتجهة إلى الخارج والتى يتأثرموقفها التصديرى بمقدار ارتفاع التعريفة الجمركية وبمدى انخفاض أسعار الواردات المنافسة وجودتها، ولأن نقد الذات فضيلة وليس رذيلة **فإنى أقول إننا قد وقعنا فى المحظور حين أصدرنا قانون قطاع الأعمال العام وقررنا فيه منع تدخل الرقابة الإدارية وغيرها فى نشاطه وكأننا نقول للفساد هيا أقدم ! هيا انهش المال العام!!.**

هيا اسبح فى بحر لجى هو لك وحدك!! وكأننا نقول للفقراء الذين يبلغون ٨٢.٧٪ من تعداد الشعب هيا اشتروا بأعلى الأسعار يامن فقدتم كل قدرة شرائية وتوقفوا عن الشكوى من رداءة وعيوب الإنتاج وحتى الضرائب رغم هدفها الإيجابى فحذار أن تتألموا منها إذا تم فرضها على الشهيق والزفير!!.

●● وقد يحرز قانون العمل القادم نجاحا إذا

انحاز إلى المساواة بين الأجر والإنتاج وإذا فرض خضوع الإنتاج لرقابة محلية وطنية إلى جانب رقابة أصحاب المال أنفسهم كما وان رجال الأعمال الذين يجردون إنتاجهم من السعر العادل سوف يحصدون الحصرم حين يفقدون الإقبال الجماهيرى على إنتاجهم وفى ظل المنافسة القادمة من وراء المحيط سوف يتساقط الجشعون!! ولكى تظل الشمس تشرق من الشرق فعلى الحكومة لان تفتح عينها وان تحارب الاحتكار والرفع العشوائى للأسعار وأن تحمى المستهلك الضعيف وألا تتعلل بمبدأ الحرية المطلقة وأمامنا الولايات المتحدة الأمريكية التى هى قمة الرأسمالية تدخل وتعاقبه إلى حد أنها قامت بتحجيم أكبر شركة فى العالم كله لصناعة المعلومات وهى **شركة ميكروسوفت** إذ ضربتها على أم رأسها وأوقفت شططها وحدت من استغلالها دون أن تقدمها إلى قضاة ومحاكم بل واجهتها بما أسمته دكتاتورية الثورة الاقتصادية الثالثة.

●● وما أسعدنا فى مصر وعندنا وزارات لايشق لها غبار ، وزارات تجارة خارجية وداخلية وتموين وعدل وشرطة تستطيع أن تمنع الفساد وتوقف الاستغلال وفى أيديها أكثر من سوط يمكنها أن تلهب به ظهور المستغلين مهما كان حجمهم، والحكومة تستطيع كذلك بتدخلها الكثيف وتستطيعه بالموازنة العامة وتستطيعه بتحديد أنماط الإنتاج وبرامج الاستهلاك وتستطيعه بتحديد سعر الفائدة التى تجذب المدخرات وبتنظيم الصادرات والواردات وتستطيعه بالضرائب غير المتوحشة والقادرة على امتصاص عشوائية الاستهلاك والتى يجب أن يتم جبايتها من القادرين بينما تنسى محدودى الدخل ، وتستطيعه الحكومة بترشيد نفقات المرافق والخدمات وبرفع جودة الإنتاج المحلى وخفض سعره وتستطيعه بتوظيف أموال التأمينات الاجتماعية بإدارة مستقلة وبعيدا عن اقتراضها وبفوائد هابطة !! وتستطيعه الحكومة بوقف تمويل عجز الموازنة بإصدار البنكنوت الذى يهبط بقيمة الجنيه ويرتفع بالأسعار ارتفاعا مجنونا، وهنا أكرر تحذيرى من عجز الموازنة، أما الخطر الأكبر فيحدث حين تركب دولة من الدول الفقيرة رأسها وتتشبه(بالأقرع النزهي) وتتجه إلى إقامة المشروعات العملاقة التى تزيد من عجز موازنتها وترفع سعر الدولار الذى لن ينخفض سعره بشكل واقعى إلا بخفض السعر الرسمى للجنيه وصولا إلى قيمته الحقيقية دون مواربة وبدلا من قذف الدولارات المحدودة التى لديها فوق الرؤوس وكأنها تفتح بأيديها أبواب السوق السوداء على مصراعيها للاتجار بالدولار، وحكومات الفقراء الشجاعة هى التى ترفض استهلاك الاحتياطى الدولى وتحمى بنوكها الوطنية من بيع أصولها الدولارية بالسعر الرسمى وتعيد توجيه تجارة العملة الأجنبية إلى بنوكها الوطنية وحماية لمستقبلنا الاقتصادى علينا ألا نظل نعتمد على دولة واحدة هى الولايات المتحدة الأمريكية .

لأن النتيجة التى ظهرت بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠٠ أننا أصبحنا نعانى نقصا شديدا فى العملة الأجنبية وهبوطا فى الحساب الجارى الوطنى بعد أن هبط عائد السياحة وعائد قناة السويس وعائد البترول وتحويلات العاملين فى الخارج وعائد الإنتاج الزراعى الذى انكمش بعيدا عن نطاق التسويق الحقيقى وبعد أن زادت تكاليف مستلزمات الإنتاج بما قد يؤدى إلى اضعاف الموقف التنافسى لمنتجاتنا الزراعية فى مواجهة حيتان الإنتاج الزراعى العالمى الذى يأتى إلينا طائراً فى الجو.

●● وفى كل الأحوال علينا أن نسجد لله شكرا لأنه حمانا رغم كثير من السلبيات من أن نصبح "أرجنتين" أخرى ، فلم يتدافع الناس بمناكبهم لسحب ايداعاتهم من البنوك ولم تنخفض العملة المحلية بنسبة ٤٠٪ كما انخفضت فى الأرجنتين ولم يتفاقم العجز المصرى فى سداد القروض الخارجية وهو فضل من الله كبير يزيد من إصرارنا على أن نطالب بحماية المدخرات الوطنية من أن تتسرب إلى الخارج عن طريق قناصة البنوك ونطالب بتوفيق نظام التعليم فى مصر مع احتياجات سوق الإنتاج ، ونطالب بتحجيم الذين يعبدون صنما واحدا هو مصلحتهم الخاصة ، ونطالب بإعادة النظر فى تسخير وسائل الإعلام خاصة المرئية لنشر ثقافة وافدة تشيع فينا عادات استهلاكية مدمرة ، كما نطالب بشجاعة الصمود الرافض أمام ضغوط أصحاب المصالح الفئوية أو النقابية أو الطائفية أو السياسية أو الاقتصادية ، فالحماية الحقيقية للاقتصاد الوطنى هى فى منع طرف أن ينقض على طرف آخر وهى فى تقوية أواصر التعاون بين العمل ورأس المال وإقامة التوازن بينهما فكل أطراف الإنتاج يجب أن يكونوا أبناء شرعيين للوطن، كما أن حراسة الاقتصاد الوطنى تكمن فى حمايته من تداخل بعض القوانين والتشريعات وتخلفها عن مراعاة التطورات الهيلكلية ومراعاة بنية السوق والتباين المنطقى الحضرى بين الريف والمدن كما يجب استحضار الوعى المفقود بالوظيفة الحقيقية للنقود واستحضار التخطيط الدفاعى المسبق القادر على مواجهة كل سلبيات الاحتمالات المتوقعة!!.

●● ولسوف نظل نطلق الصيحة تلو الصيحة منددين ومحذرين من طغيان أساليب السوق العالمى على أسواق الفقراء خاصة حين يقود هذا السوق الجبار الفقراء إلى الاستهلاك الترفى والاستهلاك العشوائى بتأثر ترسانة الإعلام وكأنهم معصوبو العيون.

وعلينا أن ننظر حولنا جيدا لنرى العولمة القادمة من بعيد وهى تعمل جاهدة ومن وراء ستار على عولمة البنوك الوطنية وعلى تسييد التجارة الاليكترونية وعلى غزو الشركات متعددة الجنسيات وعلى إهدار هياكل الإنتاج الوطنى تحت وهم الإحلال والتجديد وعلى ضرب الصادرات وعلى إضعاف قدرة الدول النامية التنافسية وعلى الغزو بالواردات المتطورة وعلى فرض قيود وهمية تسلب السيادة والإدارة تحت راية الإنسانية والحريات التى تتشدق بها كثيرا وهى تتهم الدول الفقيرة بتقييد حرية الإنسان وبالتشغيل البربرى للأطفال والنساء وبنشر التلوث البيئى . . إلخ .

بينما هذه العولمة الملعونة التى ارتدت كل ثياب الاحتلال القديم وتفوقت فى بشاعتها عليها لاتستطيع أن تعيش إلا على إهدار كل حقوق الإنسان وهى التى تهبط باستخدام الأطفال إلى درك الاستغلال الجنسى وهى التى تدفن أطنان النفايات ومخلفات تجاربها النووية والهيدروجينية فى أرض الفقراء ولاتستحى أبدا حين تلوث مياه المحيطات والبحار والأنهار التى تحيط بالفقراء بمايلقيه سدنتها والمتحدثون باسمها من بوارجهم وسفنهم ومن طائراتهم والذى يكفى لتلويث الكون كله.

والعولمة هى الآن وبعد أن أسفرت عن وجهها أصبحت السند الرئيسى لكل النظم العنصرية وفى مقدمتها الصهيونية لهدف واضح وهو التصفية الجسدية السريعة والبطيئة لكل من ترفضهم من الأجناس.

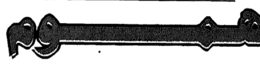
والعولمة فى جملتها تجد لها ساحة واسعة فى ظل الاقتصاد الحر وهى التى تستطيع وحدها أن تسلب من الاقتصاد الحر جوهره ، وهى التى تعينه على أن يسرق حرية الآخرين، وبالتالى يفقد صفته ويفقد اسمه فلايصبح اقتصادا ولا يصبح حرا .. وقديما قال أسلافنا إن فاقد الشيء لا يعطيه!.

زيارة إلى موطن أحلام الخريجين

تعيش قرية الشجاعة بالنوبارية أياما حزينة .. وهموما أثقلت كاهلها فأصبح من يعيش بها من مستثمرين للأراضى أو خريجين يملكونها يضجون بكل هذه الأحمال التى تحملوها على مدار سنوات طويلة كان الحلم فيها أن تتحرر الصحارى إلى مساحات خضراء تضاف إلى رقعة الأراضى الزراعية فى مصر .. وأن تتحدد هذه الأراضى من كافة القيود والعقبات التى كانت تحول دون تحقيق هذا الحلم .. ولكن يبدو أن مسلسل المشاكل لا ينتهى رغم الجهود المبذولة على المستوى الفردى لتلافى كل هذه العقبات مما اضطر البعض إلى هجر الأرض أو بيعها بعد أكثر من ١٥ سنة كاملة اكتشف معها البعض أن الحلم لم يعد إلا كابوسا " العمل " زارت هذه القرية الحزينة بالنوبارية وهى قرية الشجاعة باسمها الذى جاء على مسمى حيث مازال أهلها يتصفون بقدر من الصمود وبشجاعة كبيرة فى محاولة التصدى لكافة المعوقات، ومحاولة تذليلها وبالطبع ما يحدث فى هذه القرية نموذج سلبى لعشرات قرى الخريجين الجديدة مع الأسف

قام بالزيارة : **مجيب رشدى- محمد رمضان**

صورها : أحمد عبد العال



■ مشاكل المستثمرين بالأراضى الجديدة لا تشجع عل

■ ٤٠٠ خريج مهددون بالسجن نتيجة قروض الأراض

■ عدم وجود شبكات للصرف الصحى بالقرية يهددها بأخطار جسيمة وافتق

■ خروج ٢٠٠٠ فدان من خدمة الإنتاج الزراعى و٣٠٠٠ ف

فى بداية زيارتنا التقينا بالمهندس عبدالوهاب الحداد رئيس مجلس إدارة مجلس مياه ترعة الرش الغربية بالنوبارية الذى بدأنا بقوله :

مشروع مجالس المياه هو مشروع مقدم بمنحة هولندية لتحقيق المشاركة وتطوير أداء الجانب الشعبى فى أداء وزارة الرى فى هذه المناطق الجديدة وهو مشروع أخذت به وزارة الرى حديثا والغرض منه هو مشاركة الفلاح أو المزارع أو المنتفع باعتباره المشارك الأصلى فى تطوير أداء وزارة الرى ،بحيث يكون لمستخدم المياه الحق فى إبداء الرأى فى خطة الإنشاءات والتطوير فى مجالات الرى والصرف ،بجانب الأخذ بدور المبادرة لمجلس المياه بتحكمه فى بعض الأمور مثل نظافة البيئة المحيطة بمصادر المجارى المائية كمنع الانسداد .. التلوث المائى والمحافظة على المياه نظيفة وغيرها .

والمشروع يعود تاريخه إلى عام ١٩٩٥ وبدأ العمل فيه بقرية الشجاعة عام ١٩٩٩ ومدينة النوبارية عام ٢٠٠١ .

ويضيف عبد الوهاب الحداد:

الجانب الهولندى يقدم منحة صغيرة لتأسيس مقر للمجلس ثم يبدأ مجلس المياه بوضع مساهماته وجمع تبرعاته وتنظيم مصادر موارده وهى عبارة عن اشتراكات للفدان وكذلك من الغرامات للمخالفين لقوانين الرى .

هل هذا المشروع هو نوع من التنظيم لنظم الرى أم مجرد مشاركة شعبية ؟

وزارة الرى هى المسئولة عن جميع المجارى المائية فى مصر من حيث شق الترع والمصارف وصيانتها وتطهيرها وتوسيعها وتعميقها وإنشاء الأعمال الصناعية عليها مثل الكبارى .

أما مجلس المياه فيشارك فى كل ذلك انطلاقا من أن المياه حق لكل منتفع ويقوم المجلس بتنظيم حصة المياه المستحقة لكل جهة وأحيانا تغفل الوزارة أهمية وجود كبارى فى أماكن معينة للقرية على الأماكن التى تمر فيها المياه ويأتى هنا دور مجلس المياه .

للفت نظر وزارة الرى لأهمية وجود هذه



ديدة حزينة !!

ـى فتح آفاق جديدة هنـاك
ـى وفوائدها التى لم تسدد للآن
ـارها للخدمات الصحية من المشاكل المطروحة
ـدان أخرى ينتظرها نفس المصير

الكبارى فى أماكن معينة لإقامتها لخدمة العملية الزراعية وخدمة المواطنين .. وكذلك من حيث سعة المصارف ، فقد لا تكفى كميات المياه المنصرفة إليه لحاجة الزراعة فيأتى هنا دور المجلس بالمطالبة بزيادة سعة المصارف وذلك من خلال مجلس المياه الذى يقوم بمخاطبة وزارة الرى .

فى طابور البطالة

وما مدى ما يوفره المشروع من فرص عمل للشباب ؟المعروف أن زراعة أى مساحة جديدة تعنى إضافة لعمالة جديدة ومتنوعة ، وعلى سبيل المثال فعندنا فى قرية الشجاعة بالنوبارية يوجد ٥٠٠٠ فدان كانت منزرعة ، لكنها للأسف ، أصبحت لاتتعدى ٣٠٠٠ فدان حيث يوجد ٢٠٠٠ فدان تم إخراجها من العمل أى بارت وذلك لعدم حل مشكلة الصرف الزراعى ، وهذا يعنى أن حوالى ٥١٢ فرصة عمل قد ضاعت وانضم أصحابها إلى طابور البطالة .. ونأمل أن يحل مجلس المياه مشكلة الصرف الزراعى لعودة هذه الأراضى للزراعة من جديد ، وجدير بالذكر أن هناك مشاريع إنتاج حيوانى وزراعى توقفت هى الأخرى بسبب هجرة أصحاب الأراضى وكل ذلك نتيجة مشكلة احتباس المياه بالأراضى الزراعية (الصرف الزراعى) وبحلها سيتم خلق العديد من فرص العمل الحقيقية .

بالنسبة لفكرة مجلس المياه - هل قابلتم صعوبات عند الأخذ به ؟

هناك صعوبات واجهتنا فى البداية ، فكل فكرة جديدة تولد .. يولد معها معارضون ومؤيدون وأى تغيير فى نمط حياة المزارعين يقابل معارضة وأى مشروع جديد يكون له مخاوف من الناحية المالية ، هل سيؤثر عليها خصوصا لوجود أشخاص لهم امتيازات نتيجة وجودهم فى موقع متميز ويخشون من تأثير المشروع على مصالحهم ، كل ذلك واجهناه لنشر فكرة إنشاء مجلس للمياه ولكى نتغلب عليها قمنا بعمل اجتماعات عديدة ودعونا إليها شخصيات عامة وشخصيات من خارج مجلس المياه للوقوف على أهمية دور مجالس المياه ،وبدأت الفكرة تنتشر بين سكان القرية ونستطيع أن نقول إن المشروع قد نجح نظرا لإقبال المزارعين من الشباب والمستثمرين على حضور الاجتماعات الدورية للمجلس .

ويضيف عبد الوهاب الحداد :

المشكلة التى ستواجهنا بعد حل مشكلة الصرف الزراعى وإدخال ألفى فدان إلى الخدمة مرة أخرى هى توزيع المياه للرى وسيكون مجلس المياه هو المعنى ،لحل هذا الأمر حسب الحصص المقررة لكل منطقة بالإضافة إلى أن المنطقة الخاضعة لمجلس المياه تختلف عن المناطق الأخرى حيث إن الرى أساسه مياه وكهرباء وسنحاول جاهدين حل المشاكل مع الكهرباء للوصول إلى حلول لانقطاع الكهرباء المستمر .

غياب التنظيم

كيف يمثل النجاح فى هذا المشروع بداية لمشاريع مماثلة أخرى فى أنحاء مصر ؟

دائماالتجمع يؤدى إلى فوائد عظيمة فالفكرة فكرة د. محمود أبو زيد وزير الرى وهو يدفع بكل الجهود من خلال تحمسه .. والحديث عن المناطق الجديدة تكمن مشكلتها فى غياب التنظيم عنها ، فالمنطقة التى نحن بها " قرية الشجاعة " يوجد بها ٣٠٠٠ فدان للمستثمرين و٢٠٠٠ فدان للخريجين وتلاقى المستثمر مع الخريج كان من الأمور الصعبة جدا ،ولكن تم التغلب على ذلك من خلال ضم مجلس إدارة المياه للطرفين ويتم إجراء حوار مثمرلحل كل المشاكل العامة التى تواجههم ، وإذا تم تطبيق هذا المشروع فى كل المناطق فى بدايتها سيكون له فوائد عظيمة جدا وسيلتف الناس حول فكرة واحدة مما سيؤديإلى تطور سريع لهذه المناطق الجديدة .

وعن الانجازات التى تحققت منذ إنشاء مجلس المياه يختتم الحداد حديثه قائلا :

خلال السبعة أشهر الماضية تحققت عدة إنجازات بعضها خاصة بالمجلس والبعض الآخر

خاص بوزارة الرى فى ظل وجود المجلس وهناك انجازات بمشاركة مجلس المياه مع وزارة الرى .. فقد تم تكوين المجلس وكون الجمعية الممثلة له التى تساوى الجمعية العمومية ،وكذلك تم تشكيل عدة لجان مختلفة بحيث إن كل لجنة تعنى بجزء من المشاكل المتعلقة بالمنطقة مثل لجنة الصرف .. الرى .. فض المنازعات .. تنمية الموارد ألخ .

كما تم حضور مؤتمرات قومية عديدة لمناقشة مشاكل المياه فى مصر ومشاكل المياه فى حوض النيل .

وبالنسبة للانجازات المشتركة للمجلس ووزارة الرى فيكفى أن نقول أن مهندس الرى أصبح يتعامل مع جهة واحدة تختص بمشاكل المزارعين وهى مجلس المياه .

كما تم فى هذا الصدد عقد لقاءات عديدة مع قيادات وزارة الرى لعرض شكاوى المزارعين والتعجيل بحلها ،وكان لوزارة الرى إنجاز هام فى هذا الصدد بتخفيض مستوى المياه فى أحد المصارف وكان يضر بالأراضى الزراعية المحيطة به وتم إصلاح حوالى ٨٠٠ فدان ، أيضا كان يوجد بعض المناطق لاتدخل فى خطة الوزارة للصيانة تم ادراجها وتم تعديل طرق خدمة العملية الزراعية بها .

مشكلة الصرف

د. عبد الجواد فهيم – أحد المستثمرين بترعة الرش الغربية بالنوبارية . وله محاولات كثيرة فى زراعة الصحراء منذ عام ١٩٧٩ .. يقول :

فكرة مجلس المياه تأتى من وزارة الرى بهدف أن مستخدمى المياه فى المنطقة سواء زراعية أو صناعية أو سكنية تتم مشاركتهم جميعا فى موارد المياه وترشيدها وبالنسبة لمنطقة قرية الشجاعة فإن ٩٩٪ من مياهها أو مصادرها تتجه للزراعة فليس بالمنطقة نشاطات صناعية ، وتكونت الجمعية من مستخدمى المياه للزراعة وأهدافها هو خلق وعى وإشراك المزارعين فى إدارة جزء من أعمال وزارة الرى ويبدأ من الترعة الرئيسية .

فالترع الرئيسية ومحطات الرفع مسئولية وزارة الرى أما المساقى التى تدخل فى حقول المزارعين فتتم إدارتها بواسطة مجلس المياه .

ونحن كمستثمرين رحبنا بفكرة إنشاء مجلس مياه ومساندته فى مهامه لسببين ،الأول : عدم وجود اتصال بين الخريجين والمزارعين والمستثمرين ويمكن إيجاد حلقة وصل بينهم من خلال عضوية الأطراف المعنية بالرى فى مجلس المياه لتبادل الخبرات لأننا جميعا فى مركب واحدة ومشاكلنا تكاد تكون واحدة ولا يستطيع فرد بمفرده حلها ،ولكن الأمر يتطلب مزيد من التعاون بيننا جميعا تحت لواء المجلس الجديد .

والسبب الثانى : يكمن فى المشكلة الخطيرة فى الصرف الزراعى ، فالأراضى الزراعية التى قامت وزارة الزراعة بتوزيعها على الخريجين والمستثمرين لم يكن بها شبكات للصرف الزراعى ، ولم يرد فى خطة الوزارة إقامة شبكة للصرف لسببين آخرين هما : أن نفاذية الرمال عالية وبالتالى سيتم تصريف المياه من خلاله وبالتالى عن وجهة نظر الوزارة أنه لن يتم احتجاز مياه بالأراضى ولن تحتاج المنطقة لشبكات صرف زراعى والآخر أن نظام الرى بهذه المنطقة يحتم أن يكون نظاما حديثا بالرش أو التنقيط وبالتالى فإن المياه للزراعة محدودة ولن تحتاج أى صرف .. وبعد مرور ثلاث سنوات ظهرت مياه الرشح لعدم وجود شبكات صرف وبمصطلح الزراعة طبلت الأراضى .

أى امتلأت بالمياه وظهرت على سطح الأرض وأدى ذلك إلى هلاك معظم المحاصيل الزراعية تماما وما كان من ٦٠ ٪ من الخريجين والمستثمرين إلا هجرة هذه الأراضى لاستحالة زراعتها .

وبدأ الملاك برفع قضايا على الحكومة والتوجه بالشكوى إلى وزارة الزراعة ثم تنبهت وزارة الزراعة لأهمية عمل شبكات للصرف الزراعى وهذه الشبكة تحت الإنشاء ،لكن التقدم فى أعمالها مع الأسف بطئ جدا ويحتاج إلى دفعة لسرعة الإنتهاء منها لأن كل تأخير فى إنشائها يؤدى إلى خروج قطعة أرض من الخدمة (الزراعية)

ويضيف عبد الجواد فهيم :

ونحن كمستثمرين كنا نصدر إلى الخارج ونساهم فى الحركة الاقتصادية من خلال إنتاجنا من الفواكه ونظرا لما يحدث الآن أصبحت المنطقة طاردة للاستثمار ومعرضة للضياع والخراب.

وبالنسبة للمستثمرين الباقين بالمنطقة فذلك نظرا لارتفاع أراضيهم عن مستوى الأرض فلم تصلهم المياه لصرف أراضيهم المرتفعة إلى الأراضى المنخفضة .

وانخفضت إنتاجية المحاصيل لعفونة الجزور لوصول المياه الجوفية إلى باطن التربة .

والمشكلة التى تواجهنا حاليا جعلتنا نلتف حول فكرة إقامة مجلس للمياه نستطيع من خلاله حل أهم مشكلة تهدد المنطقة وهى عدم وجود شبكات للصرف ،ونحاول بالتنسيق مع المجلس حث وزارة الرى بسرعة الانتهاء من أعمال إقامة شبكات الصرف الزراعى لصرف مياه الرشح التى ظهرت بالأراضى .

كذلك فهناك سحارات تقوم بسحب هذه المياه إلى شرق الطريق الصحراوى ولكنها لاتعمل بالكفاءة المطلوبة لأنها لاتتناسب مع حجم المياه المنصرفة كذلك تم تخصيص مهندس محترف لدراسة المنطقة والوضع على الطبيعة وقدم تقريرا محايدا يؤكد كل ما اشتكى منه المستثمرون الخريجون ،وأوصى بسرعة الانتهاء من أعمال صرف هذه المياه وإلا ستقضى المياه الجوفية على الأراضى الزراعية تماما .

ونأمل الانتهاء من أعمال شبكات الصرف لهذه المنطقة وعودة هذه الأراضى إلى عملها وتساهم فى الإنتاج المحلى والتصدير للخارج .

هل يكون حل مشكلة الصرف بداية لجذب مزيد من المستثمرين للمنطقة ؟

عندما يتم إخراج مياه الرشح من قبل وزارة الزراعة وعودة هذه الأراضى الزراعية للخدمة وعمل شبكة المجارى الرئيسية التى ستخدم كبداية ٥٠٠٠ فدان مستقبلا نؤكد أن ذلك سيؤدى إلى زيادة الأراضى الزراعية ومزيد من العمالة المستديمة .

وخاصة أن الأراضى الزراعية بهذه المنطقة تقع على جانب الطريق الصحراوى مصر الإسكندرية وقريبة من المدن وخصوصا القاهرة والإسكندرية ،وذلك يجعل تسويقها متاحا ونجاح المشروعات الزراعية فى متناول كل خريج أو مستثمر .

وعن حجم العمالة لكل مستثمر يمتلك ٢٠ فدانا يبلغ ١٥ عاملا فى المتوسط منهم على الأقل عاملان دائمان بأسرهما وكان يتم تصدير الفاكهة من عنب ومشمش وخوخ وتفاح وكمثرى وهى من الفواكه المتميزة التى كان يطلبها السوق الخارجي ونظرا لمشكلة الصرف الزراعى قلت جودة المنتجات وأدى ذلك إلى ضعف فرص التصدير أمام منتجاتنا .

وسيتم التنسيق مع مجلس المياه للقرية للاجتماع مع قيادات مجالس المياه المتخصصة لسرعة الانتهاء من أعمال الشبكة لعودة الأمور إلى ما كانت عليه ونأمل مستقبلا كمستثمرين أن يتم التنسيق بين وزارة الزراعة والرى لإنشاء منطقة زراعية جديدة والوقوف على سبل إنجاح المناطق الجديدة وتوفير كل الخدمات لها وعمل دراسات لهذه المناطق للوقوف على إمكانية زراعة هذه المناطق .

فمنذ أيام الفراعنة ترتبط الزراعة بعمل صرف زراعى للأراضى الزراعية .

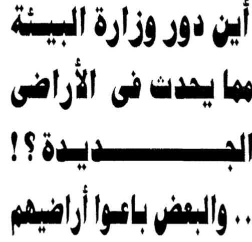
وبخصوص توافر الخدمات العامة يضيف عبدالجواد :

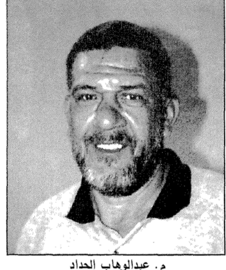
بالنسبة لمدينة النوبارية يوجد بها مستشفى كبير ولا يوجد به معدات ولامعامل تحاليل ولا أطباء متخصصون ماعدا وجود طبيب طوارئ

الخريجون يتساءلون :

أين دور وزارة البيئة مما يحدث فى الأراضى الجديدة ؟ !

.. والبعض باعوا أراضيهم للتهرب من المشاكل التى حاصرتهم !!





م . عبدالوهاب الحداد

م . علاء اللافى

مجدى زايد



د . عبدالجواد فهيم

سهير شفيق





فوزية يونس

وفى بعض الأحيان يتم الاستعانة بأخصائى .

موقع عالمي للعنب المصرى

الأستاذة سهير شفيق أحد المستثمرين بقرية الشجاعة تقول تم تسليمنا الأرض وهى صحراء .. وكنا نزرع الجزور بالخرطوم وكانت تعد لنا حلما نسعى لتحقيقه وتأكيده .

ونسألها هل تحقق الأراضى الزراعية الجديدة الآمال والطموحات ؟

فتجيب هناك أمران : الأول المناطق الصحراوية التى غيرت الخريطة الزراعية فى مصر .

زراعة المناطق الصحراوية هى التى أوجدت الهدف القومى لمصر وهو التصدير ،وذلك من خلال زراعة مزروعات على درجة عالية من الجودة وخاصة الفواكه .

وخصوصا الأهم أن الأرض عناصرها فقيرة جدا فى التربة وتحتاج كميات كبيرة من التسميد والكيماويات وهى مكلفة ،وبالتالى فالمنتج يصبح سعره غاليا ولذلك لزم الدخول فى عملية التصدير للخارج كفائدة للاقتصاد القومى من جهة وكتعويض للمزارع بإدخال الربحية على منتجات من جهة أخرى ، وهذا يعد جوهر الاتجاه لاستصلاح الأراضى الزراعية لما لها من فوائد على الاقتصاد المحلى وعلى المزارعين .

ويجب على الحكومة تخفيض الأعباء على الخريجين والمستثمرين فى الأراضى الصحراوية وعدم تحميلهم فوق إمكانياتهم مثل ماحدث فى مديرية التحرير، فتم تحميلهم بكل تكاليف رصف الشوارع وإدخال المياه والكهرباء على سعر الأراضى الزراعية ،مما أدى إلى زيادة أسعارها.

واليوم أحب أن أضيف أننى قمت بدراسة مشروع تنمية الزراعة بالتكنولوجيا الحديثة وهو خاضع للمعونة الأمريكية بوزارة الزراعة .

فكل الزراعات تعتمد على التكنولوجيا الحديثة فى الزراعة لزيادة المحاصيل وجودتها فتم إنتاج وتصدير العنب بكميات كبيرة والكانتلوب والفاصوليا والخوخ للدول العربية .

ويعتبر العنب من التجارب الرائدة فى الزراعة الصحراوية لدخوله الأسواق الأوروبية ،وقد ساعد ذلك على تجهيزه وتصديره على المراكب بتكلفة أقل ،وقد وضعنا العنب على الخريطة التصديرية ولنا موقع عالمى من خلاله ،وهناك محاولات لإدخال المانجو فى الأراضى الصحراوية لتهيئتها للتصدير بعد أربع سنوات من الآن ومن التجارب الرائدة :

وحول وصول تفاح النوبارية لمختلف مناطق الجمهورية بما فيها الصعيد ، هل كانت هناك صعوبات واجهتكم فى البداية ؟

فى المراحل الأولى للعملية الزراعية فى الصحراء واجهنا صعوبات ومعوقات وقد تصدينا لها ،ونتج عن ذلك استفادة المزارع من الخبرات السابقة لنا للوصول بمنتجه إلى أعلى إتاجية وأفضل جودة .

وذلك بالوسائل الحديثة وإرشاده عن أفضل أنواع العنب كمثال فى الزراعة وطرق تكعيب خطوط إنتاجه .

وعن المعوقات : تضيف أ سهير شفيق بأن ٥٠٠٠ فدان تم تسليمها للخريجين والمستثمرين بتجهيزات الرى وخطوط الكهرباء الضغط العالى ولكن لم يتم عمل أنفاق خاصة لها وذلك لعدم جدية الدراسات الجيولوجية للمنطقة المراد زراعتها حيث تضمنت الدراسة أن مياه الصرف الزراعى سوف تخترق الصحراء - وعندما تم تسليمنا الأراضى بادرنا بالسؤال عن المصارف وقيل إن المنطقة لاتحتاج لمصارف نظرا لنفاذية الرمال للمياه - وعندما تم استصلاح الأراضى وزراعتها تراكمت المياه فى التربة وظهورها على السطح نظرا لعدم تسرب المياه إلى التربة -ونتج

عن ذلك أن الجذور بالتربة قد ماتت وقضت المياه المجمعة فى التربة على الزراعات بالمنطقة .

وقد غاب القانون والتنسيق بين المزارعين لحفظ الحقوق وتنظيم الزراعة فيما بينهم .

وأتصور بأن إنشاء مجلس المياه نوع من الديمقراطية وهو المعنى بتنظيم وإدارة نظم الرى وتنظيم العملية الزراعية بين المزارعين ويجب أن يكتمل مجلس المياه بأخذه الصفة القانونية ليكون الحكم فى فض المنازعات بين المزارعين - ويأخذ قرارات ملزمة للجميع .

وأحب أن أشير إلى أنه بإقامة مجلس للمياه تم تحريك عملية إنشاء مصارف للأراضى الزراعية لعودة الحياة الزراعية إلى سابق عهدها ويتم الآن إنشاء هذه المصارف .

ويجب الإسراع فى إنشاء هذه المصارف لإنقاذ ٥٠٠٠ فدان من الخروج من الأراضى الزراعية فى وقت نحن فى أمس الحاجة لزيادة الرقعة الزراعية والمساهمة فى الدخل القومى .

ويطالب المستثمرون بتوصيل المياه لمنازلهم الواقعة داخل أراضيهم الزراعية وتكون التكلفة على حسابهم - ولا يعانى الخريجون من مشكلة المياه نظرا لوجود بيوتهم داخل القرية الواصل لهم خطوط المياه ووقوع أراضيهم الزراعية بعيدا عن أماكن سكنهم بالقرية ،كان رد المسئولين أن حصة المياه للقرية لاتسمح بزيادة خطوط المياه .

وماذا عن العمالة الزراعية ؟تقول سهير شفيق ليست مدربة التدريب الكافى الذى تستلزمه العملية الزراعية وقد أخذت عددا من الفتيات لمزرعتى لتدريبهن على وسائل الزراعة وجدت للأسف أنهن على غير دراية بالزراعة وهن حملة مؤهلات متوسطة .

فعملية تقليم العنب مثلا غير مدربين عليها فأتيت بخبير فى زراعة العنب لتعليم البنات الطريقة الصحيحة للتقليم ومن ثم يجب زيادة فرص التدريب فى مراكز التدريب بوزارة الزراعة للوصول إلى منتج عال من الجودة يستطيع المنافسة فى الأسواق الخارجية وفتح هذه الأسواق أمام التصدير لزيادة الدخل القومى لمصر .

الصيانة المفقودة

م. علاء اللافى عضو مجلس المياه بالقرية عندما تم إنشاء مجلس للمياه ثم أنشئت لجنة للرى من اختصاصاتها حصر مشاكل الرى بمنطقة قرية الشجاعة .

وقامت اللجنة بالتنسيق مع أعضاء مجلس المياه بعمل حصر بمشاكل الرى الرئيسية بالمنطقة والتى نعانى منها يوميا وهى كالتالى :

١-عدم انتظام مناسيب المياه فى ترعة الرى الرئيسية

وما لذلك من تأثير على عملية الرى للأراضى الزراعية وخطورة على المزروعات ويأتى ذلك لعدم انتظام التيار الكهربائى وانقطاعه فى محطات الرفع فى المحطة (أ)منطقة أحمد بدوى المحطة(ب)أول ترعة الرى الرئيسية .

٢- بوابات الرى الموجودة فى زمام مجلس المياه تحتاج إلى صيانة وذلك لعدم قيامها بدورها فى الفتح والغلق لمياه الرى بصورة جيدة مما نتج عنه فروع للرى تأخذ مياه أكثر من حصتها وذلك على حساب فروع أخرى تحتاج لهذه المياه فى عملية الرى .

وكذلك انسداد المحطة (ب)لفترات كبيرة مما يؤثر سلبيا على المشروعات .

٣- كانت توجد فروع للرى ليست مدرجة فى خطة وزارة الرى لتطهير الترع مثل فرع ١٦ أمام قرية الشجاعة تم من خلال مجهودات مجلس المياه تحت مخاطبة وزارة الرى وإدراجها ضمن خطة تطهيرها للترع وكذلك زيادة المياه بأفرع الترع يؤدى إلى هدم الجسور على جانب الترعة وتسريبها إلى الأراضى المحيطة بما يشكل خطورة على المزروعات وبالحصر الشامل للمنطقة وجدت مشاكل تعترض خطوط الكهرباء بعضها مرتبط بالزراعة مثل وجود أشجار الجازورين تحت خطوط الكهرباء مما يهدد باندلاع حرائق ،ولذلك فإن المجلس يناشد ويطالب السادة المزارعين والمستثمرين بإزالة هذه الأشجار التى تعترض خطوط الكهرباء على وجه السرعة وقاية من الحوادث .

وترتبط بذلك الصيانة الدورية للكهرباء فهى شبه متقدمة وتحميل خطوط الكهرباء بشكل غير متوازن مما سبب انقطاع الكهرباء .

ولذلك فقد وضع مجلس المياه خطة لتقديمها لوزارة الرى لحل هذه المشكلة بعرضها على اللجنة الإقليمية وكان أول هذه الحلول المقترحة من مجلس المياه بقرية الشجاعة هو عمل صيانة للبوابات الموجودة على فروع ترع الرى وطالبنا وجود تعاون بين هندسة الكهرباء الخاصة بالزمام وهندسة أحمد بدوى وبين هندسة الرى أى ضرورة وجود تعاون بين مهندسى الرى والكهرباء للارتباط الشديد بينهما فى المساهمة فى استقرار العملية الزراعية بالزمام ومن المشاكل الأساسية للزمام كثرة انقطاع التيار الكهربائى بمحطات الرفع ، وبالتالى لاتصل المياه لترع الرى وكذلك نطالب بإدراج الفروع الرى بأراضى الخريجين ضمن الخطة السنوية للتطهير لوزارة الرى .

ونناشد وزارة الرى التشديد على البحارة المسئولين عن فتح بوابات الرى لرى الأراضى الزراعية وإلزامهم بالوجود خلال ساعات العمل المقررة للحفاظ على البوابات والمحافظة على المزروعات .

تطهير الفروع المارة بالمزارع المملوكة للخريجين والمستثمرين بالمشاركة فيما بينهم كذلك فقد اقترحنا من خلال المجلس تعيين فنى كهرباء للمرور على المحولات الكهربائية والكشف عليها للوقوف على حالتها وإعداد تقرير بمتطلبات صيانتها الدورية للحفاظ عليها وعلى التيار الكهربائى .

وكذلك نطالب بتخفيض التحميل على الفروع الكهربائية الزائدة على الخطوط الكهربائية لضمان استمرار أدائها بشكل منتظم وفعال .

مجدى مصطفى زايد أحد الخريجين بقرية الشجاعة وسكرتير مجلس المياه .

يقول : تم تسليمنا الأرض الصحراوية من سنة ٨٧ بنظام محطات مجمعة للمياه يقوم الخريجون بإدارتها عن طريق الجمعيات الزراعية، وبعد فترة من الزمن تدهور حال هذه المحطات وأدت إلى التوقف تماما وقمنا بالصرف عليها من خلالنا وبمساهمة الجمعية الزراعية ولم يأت ذلك بنتيجة وتكونت خمس لجان لمستخدمى المياه بقرية الشجاعة وهذه اللجان يأتى من مهامها تنظيم عملية مياه الرى وصيانة محطاتها.

ظهر لنا أمل مع مشروع تطوير وتنمية الأراضى الجديدة عرض على الخريجين تطوير نظام المحطات المجمعة للرى الجماعى وتحويلها لوحدات فردية بتكلفة على حساب كل خريج ووافقنا وسيتم تمويل مشروع التطوير من صندوق أبو ظبى للاتحاد ويتم السداد على ١٥ سنة ولم نجد حلا آخر .

والجدير بالذكر أن كل الخريجين قد أخذوا قروضا كسلف لزراعة أراضيهم وماحدث عندما تدهورت حالة المحطات المجمعة للرى وتوقف الأراضى الزراعية عن الإنتاج تماما بسبب أعطال محطات الرى .

وأدى ذلك إلى التوقف عن سداد الأقساط لبنك التنمية والائتمان الزراعى بالنوبارية بفائدة ١٢ ٪ وتم تخفيضها إلى ١٠ ٪ على القروض الممنوحة للخريجين وتراكمت القروض علينا وأصبحت الفوائد أكبر من الدين الأصلى كل ذلك وتوقف محطات الرى المجمعة وتدهور إنتاجية الأراضى المستصلحة ،ونحن الآن فى مرحلة تطوير الرى من قبل وزارة الرى ومع هذا التطوير توقف تماما الإنتاج لتوقف عمليات الرى.

وكانت النتيجة أن قام البنك بعمل محاضر للخريجين نتيجة لتوقف سدادهم للقروض،وعليه فنحن نطالب المسئولين وعلى رأسهم دكتور



■ المهندس عبدالوهاب الحداد يتحدث إلى الزميلين مجيب رشدى ومحمد رمضان خلال زياراتهم لقرية الشجاعة

يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى ،الدكتور يوسف عبد الرحمن رئيس مجلس إدارة البنك بتأجيل الأقساط المستحقة علينا ووقف الفوائد وجدولة هذه القروض لحين الانتهاء من مشروع التطوير للرى مع الأخذ فى الاعتبار أن تكون نسبة الفائدة ٥٪ على القروض كما أشار من قبل السيد رئيس مجلس الوزراء بهذه النسبة على القروض والسلف الممنوحة للخريجين لاستصلاح الأراضى الصحراوية .

نطالب بجدولة هذه القروض على ١٠ سنوات ونطالب بزيارة لجنة من وزارة الزراعة للوقوف على صحة ما نقول ووضع الحلول المناسبة لجدولة هذه القروض حيث إن مرحلة التطوير تستمر لمدة ثلاث سنوات يتوقف خلالها الإنتاج تماما لعدم توفر مياه الرى .

كل ذلك يهدد ٤٠٠ خريج بالسجن وهناك أحكام قضائية على الخريجين وتقوم الشرطة حاليا بالقبض عليهم تمهيدا لتنفيذ الأحكام الخاصة بالبنك .

غياب شبكات الصرف الصحي

الأستاذة فوزية إبراهيم يونس مسئولة لجنة المرأة للبيئة بترعة الرش الغربية النوبارية تقول قمنا بعقد ندوات لتوعية سكان قرية الشجاعة وزيارات للمرأة للتوعية والوقاية من التلوث البيئى والسمعى ويتمثل ذلك فى إزالة القمامة من أمام المنازل ووجدنا ترحيبا من السكان بالفكرة لأننا جميعا نريد بيئة صحية ومظهرا حضاريا جميلا كما تم توعيتهم لأهمية تعليم الأبناء بضرورة الحفاظ على البيئة حرصا على صحة السكان والبيئة المحيطة بهم ،وفى إطار نشاط لجنة البيئة بمجلس المياه فى الاتصال بالجهات العديدة المعنية بشئون البيئة تم اللقاء مع دكتورة سحر مديرة مراقبة البيئة بالمنطقة لزيارة قرية الشجاعة لرؤيتها على الطبيعة ومعالجة مشاكلها من القمامة للقضاء على الذباب والناموس وسوء الصرف الصحى وأبدت استعدادها للتوصية بحل مشاكل السكان بالزمام وإعداد تقريرها لرفعه للمسئولين بوزارة البيئة لتوفير المخصصات لهذه الأعمال البيئية .

وتم زيارة لجنة من الصحة لمعالجة مشكلة الناموس والذباب وعمل مخالفات للمنازل التى تراكمت أمامها ولم يتم إزالتها وتم تحديد غرامات مالية لها .. كما تم عمل انذارات لهذه المنازل لإزالة القمامة لمعالجة الصرف الصحى لها حيث لاتوجد شبكات للصرف الصحى للقرية وتستطرد السيدة فوزية فى الحديث فتقول :عدم وجود شبكات للصرف الصحى تجعلنا نطالب بسرعة التعاون معنا وإنهاء مشكلة القمامة سواء بتحويلها إلى سماد أو بيعها أو إيجاد مكان للتخلص منها .

وتضيف وهى من الخريجين والمنتفعين لقد تركنا وظائفنا والمدن التى كنا نعيش فيها لإقامة حياة جديدة فى قرى الأراضى الجديدة واستصلاح الصحراء والآن نحن محاصرون من جملة من المشاكل والمعوقات وعلى سبيل المثال : تسبب عطل المحطات المجمعة للرى بهجر الخريجين لهذه الأراضى وأصبحت أسماؤهم تتردد فى أقسام البوليس نظرا للمحاضر المقدمة من بنك الائتمان والتنمية الزراعية لعدم سدادهم الأقساط المستحقة على القروض التى حصلوا عليها .. والسؤال الآن

كيف نطالبهم بالسداد وهم لا ينتجون شيئا ؟!

وفى الختام يقول السيد جمال الوكيل محاسب بنك النيل بالنوبارية أنا مقيم بالمنطقة منذ عام ١٩٨٧ ، وأعلم أن بنك الائتمان والتنمية الزراعية يقوم بمنح القروض الزراعية للخريجين ولكن خلال السنوات الأخيرة الماضية تفاقمت المشكلة وأصبحت هناك صعوبات عديدة تواجه هؤلاء الخريجين أبرزها عدم مراعاة الدقة فى منح القروض والضمانات الممنوحة لها وذلك له مردود سيء للمستحقين لهذه القروض .. أيضا تضارب الأموال من أن سعر الفائدة للقروض ببنك الائتمان ٦٪ فى حين إذا قمت بحسابها تجدها ما بين ١٠٪ إلى ١١٪ .

ويضيف

المشكلة ليست فى الخريج ولكنها مشكلة دولة فلو تضاربت الاختصاصات بين الأجهزة المعنية فهذا يعنى الفشل .

مطلوب مساندة الحكومة للشباب كل فى تخصصة واختبار هؤلاء الشباب للوقوف على أحقيته فى القرض الزراعى من عدمه والقضاء على الوساطة والمجاملات فى منح القروض لغير المتخصصين .

وفى رأيى أن الخريج إذا كان من أصل ريفى يعلم قيمة الأرض وأهمية استصلاحها وهو بالتالى يكون بذرة طيبة لإنشاء حياة مستقرة تكون نواة لمجتمع بأكمله .

سؤال يبحث عن إجابة:

إعداد: **برين عبدالرحمن**

لماذا تتعارض أحكام التأمينات الاجتماعية مع قواعد الميراث فى الشريعة الإسلامية ؟

تنص المادة ٢ من الدستور على أن الاسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع ، وقد جاءت أحكام الشريعة الإسلامية شاملة :فهى تنظم الصلة بين الإنسان وربه بأحكام العبادات، كما تنظم الصلة بين الإنسان والإنسان أو بين الإنسان والدولة بأحكام المعاملات.

وتتنوع أحكام المعاملات بتنوع المجالات واختلافها، ويهمنا فى هذا الموضوع بيان القواعد والأسس التى تحكم انتقال أموال الشخص بعد وفاته إلى ورثته الشرعيين ومقارنتها بالقواعد والأسس التى يقوم عليها التزام الشخص بالإنفاق على أفراد أسرته المحتاجين له والعاجزين عن التكسب لتوفير المال اللازم لمواجهة ضروريات الحياة، أى أن مايهمنا هو المقارنة بين أحكام الميراث وبين أحكام النفقة وفقا للشريعة الإسلامية، وماهو منصوص عليه فى قوانين الميراث والأحوال الشخصية ليتسنى لنا ، من خلال استعراض أحكام وقواعد أيلولة المعاش المنصوص عليه بقانون التأمين الاجتماعى إلى المستحقين عن المؤمن عليه أو صاحب المعاش بعد وفاته معرفة ما إذا كانت هذه الأحكام والقواعد تسير على نهج أحكام وقواعد الميراث، أم أنها تسير على نهج أحكام وقواعد النفقة وحسم الخلاف حول هذا الموضوع بمناسبة إعداد مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون التأمين الاجتماعي.

الميراث

الميراث سبب من الأسباب التى ينتقل بموجبها المال من الشخص المتوفى إلى من يرث عنه هذا المال والمسمى بالتركة.

وتنتقل أموال التركة من ذمة الشخص المتوفى بعد وفاته إلى ورثته سواء كان الورثة من الفقراء المحتاجين أم كانوا من الأغنياء الموسرين فليس للفقر أو اليسر شأن فى انتقال المال من المورث إلى ورثته.

ولابد لتحقق الإرث من وجود الآتي:

١-الموروث: وهو الشيء الذى يورث عن الشخص المتوفى ويسمى ميراثا أو إرثا أو تركة.

٢-المورث: وهو الشخص المتوفى الذى يستحق غيره أن يرث فيه.

٣-الوارث: وهو من ينتمى إلى الشخص المتوفى بسبب من أسباب الإرث أى كل من تربطه بالمتوفى علاقة زواج أو علاقة قرابة.

فالزوج يرث زوجته إذا ماتت قبل أن تنفصم رابطة الزوجية، والزوجة ترث زوجها أيضا إذا مات وهى فى عصمته، وتعتبر الزوجية قائمة إذا مات أحد الزوجين دون أن يسبق الموت وقوع طلاق ، كما تعتبر الزوجية قائمة إذا حدثت الوفاة بعد طلاق رجعى أول أو ثان وقبل انتهاء فترة العدة.

ولكل قريب الحق فى أن يرث فى تركة قريبه المتوفى ، وتتسع دائرة الورثة تشمل كافة أقارب المتوفي، ويقسم قانون الميراث الورثة حسب أهميتهم إلى ثلاث طوائف.

الطائفة الأولي: وهم أصحاب الفروض، ولكل صاحب فرض نصيب محدد بالقانون كالنصف، والثلث ، والربع، والسدس، والثمن ويعامل الأزواج معاملة هذه الطائفة.

ويبدأ توزيع أموال التركة بتحديد أنصبة أصحاب الفروض من الأزواج والاقارب مثل البنت، والأم ، والأخت الشقيقة والأخت لأب.

الطائفة الثانية: بعد تحديد أنصبة أصحاب الفروض من الأزواج والأقارب تؤول الأموال الباقية من التركة إلى العصبة وهم أقارب المتوفى من الذكور الذين لاتفصل بينهم وبين المتوفى انثى فى القرابة كالابن والأب والأخ الشقيق والأخ لأب والعم والجد لأب.

الطائفة الثالثة: إذا لم يترك المتوفى أقارب من أصحاب الفروض أو العصبة آلت التركة لذوى الأرحام كالخال والخالة والعمة وباقى الأقارب الذين ليسوا من أصحاب الفروض أو العصبة، وذوى الأرحام يرثون مع الأزواج ولايجوز توريثهم مع الأقارب أصحاب الفروض أو العصبة حيث يحجبوا عن الميراث بوجود هؤلاء الأقارب.

ويراعى فى توريث الأقارب بأى من الفئات المشار إليها قواعد الحجب بمعنى أن بعض الأقارب تؤثر فى الآخرين فتخفض من أنصبتهم أو تحجبهم كلية عن الميراث.

الحرمان من الميراث

هناك حالات يحرم فيها الشخص من الميراث رغم قيام سبب التوريث أهمها اختلاف الديانة، وهذا المانع لايطبق إلا بين المسلمين وغيرهم، ولايسرى فى شأن الديانات الأخرى ، **فالقاعدة أن المسلم لايرث غير المسلم، وأن غير المسلم لايرث المسلم.** فالزوجة غير المسلمة لاترث زوجها المسلم والأب غير المسلم لايرث ابنه المسلم وهكذا والعكس صحيح.

الديون والوصايا

لا يجوز توزيع أموال التركة على الورثة قبل سداد الديون التى

تعلقت بها وتنفيذ وصايا المورث فى حدود ثلث التركة ، ويأتى حق الورثة متأخرا عن حقوق الدائنين وتنفيذ وصايا المورث إذا كانت الوصايا فى حدود ثلث التركة، فإذا زادت عن هذا القدر فلا يعتد بهذه الزيادة إلا إذا أجازها الورثة.

ونخلص مما تقدم إلى الآتى:

١-دائرة الورثة تشمل الزوج والزوجة وكافة الأقارب

٢-لاتركة قبل سداد كافة الديون المتعلقة بأموال التركة وكذا تنفيذ الوصايا فى حدود ثلث التركة.

٣-اختلاف الدين يمنع التوريث بين المسلمين وغيرهم من الديانات الأخري.

٤-حق الوارث يثبت بسبب صلته بالمورث بصرف النظر عما إذا كان محتاجا أو غير محتاج.

النفقة

يفرق فقهاء الشريعة الإسلامية بين نفقة الزوجية ونفقة الأقارب ، فالعلاقة بين الزوجين تنشأ بسبب عقد الزواج وليس بسبب رابطة الدم كالقرابة، وتختلف نفقة الأقارب عن نفقة الزوجة فى أن الأخيرة مقررة للزوجة على زوجها جزاء الاحتباس فسببها الزوجية وشرطها الاحتباس أو الاستعداد له، ولذلك تجب للزوجة على زوجها سواء كانت غنية أم كانت فقيرة، محتاجة أو غير محتاجة، ولا تلتزم الزوجة بالإنفاق على زوجها، أما نفقة الأقارب فسببها رابطة الدم والحكمة فيها صلة الرحم، ودفع الهلاك ولذا لاتجب إلا عند الحاجة إليها وعدم القدرة على الكسب.

ومن المقرر فى الشريعة الإسلامية أن لبعض الأقارب المحتاجين وغير القادرين على الكسب نفقة على قريبهم الموسر أو القادر على الكسب، فلا بد أن يثبت أن القريب الذى يطالب قريبه بالنفقة لا يجد النفقة الضرورية التى يواجه بها مطالب الحياة، وأن يكون عاجزا عن الكسب لتوفير المال الضرورى لمواجهة مطالب الحياة. .. ،

ويرى فقاء الشريعة الإسلامية أن العجز عن الكسب يكون فى الحالات الآتية:

١-صغر السن

٢-الأنوثة

٣-المرض الذى يقعد الشخص عن الكسب

٤-التفرغ للعلم

وجاء بالمذكرة الإيضاحية للقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ بتعديل بعض أحكام الأحوال الشخصية أنه "**من أجل هذا كان من المصلحة أو العدل تقرير أن الاشتغال بالتعليم يعتبر حكميا موجبا للنفقة إذا كان تعليما لعلم ترعاه الدولة ولا ينافى الدين ويشترط أن يكون الطالب رشيدا فى التعليم وفى قدرة من وجبت عليه النفقة الإنفاق عليه فى التعليم . . ونفقة الأنثى على ابيها حتى تتزوج أو تتكسب مايفى بنفقتها لأن الأنوثة عجز حكمي**".

وقد اختلف الفقهاء فى حدود القرابة الموجبة للإنفاق، فالمذهب المالكى ضيق فى أحكام النفقة فقصرها على الأبوين والأولاد الصلبيين أى الابن والبنت دون بقية الأصول كالجد والفروع كابن الابن أما المذهب الشافعى فيرى أن القرابة الموجبة للإنفاق هى قرابة الأولاد دون القيد بدرجة ، فتجب على كافة الأصول أى الأب ووالد الأب وإن علا ، وكافة الفروع أى الابن وابن الأبن وإن نزل، أما المذهب الحنبلى فيرى أن القرابة التى تكون سببا للإنفاق هى القرابة التى يكون فيها القريب الموسر وارثا للقريب المحتاج بفرض وفاته لأن الغرم بالغنم.

ويرى المذهب الحنفى المعمول به فى مصر وفقا لقانون الأحوال الشخصية أن النفقة تقوم على أساس القرابة المحرمية بين طالب النفقة والملتزم بها وبذلك تتسع أحكام النفقة فى المذهب الحنفى لتشمل الأصول والفروع والحواش أى الأباء والأبناء والأخوة.

ونخلص من ذلك إلى الآتي:

١-دائرة المستحقين فى النفقة تشمل الزوجة وبعض الأقارب كالأصول أى الأبوين، والفروع أى الأولاد، والحواشى أى الإخوة ولاتشمل الزوج .

٢- يشترط فى مستحق النفقة أن يكون محتاجا وعاجزا عن الكسب كأن يكون قاصرا أو أنثى أو متفرغا للدراسة أو ذى عاهة أو مرض يمنعه عن التكسب إذا كان قريبا.

٣- نفقة الزوجة على زوجها لها خصوصية مميزة ذلك أنها تعتبر تعويضا عن الاحتباس بصرف النظر عن حاجة الزوجة أو يسرها وهى غير ملزمة بالإنفاق على زوجها.

المستحقون فى المعاش وفقا لقانون التأمين الاجتماعى

حددت الفقرة الثانية من المادة ١٠٤ من قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ المستحقين فى المعاش على سبيل الحصر فى الفئات الآتية:

١-الأرملة

٢-المطلقة

٣-الزوج

٤-الأبناء

٥-البنات

٦-الوالدان

٧-الإخوة

٨-الأخوات

اى أن معاش المؤمن عليه أو صاحب المعاش يؤول بعد وفاته للأزواج والمطلقة، والأولاد بنين وبنات، والوالدين، والإخوة والأخوات .

ثم وضع القانون لكل فئة من الفئات المشار إليها شروطاً محددة لاستحقاق المعاش.

معاش الأزواج

فبالنسبة للزوجة والمطلقة نصت المادة ١٠٥ على أن "**يشترط لاستحقاق الأرملة والمطلقة أن يكون الزواج موثقا أوثابتا بحكم قضائى نهائى بناء على دعوى رفعت حال حياة الزوج ولوزير التأمينات بقرار يصدره تحديد مستندات أخرى لإثبات الزواج فى بعض الحالات التى يتعذر فيها الإثبات بالوسائل سالفة الذكر.**

كما يشترط بالنسبة للأرملة أن يكون عقد الزواج أو التصادق على الزواج قد تم قبل بلوغ المؤمن عليه أو صاحب المعاش سن الستين، ويستثنى من هذا الشرط الحالات الآتية

ويشترط بالنسبة للمطلقة مايأتى:

١- أن يكون قد طلقها رغم إرادتها.

٢- أن يكون زواجها بالمؤمن عليه أو صاحب المعاش قد استمر مدة لاتقل عن عشرين سنة

٣- ألا تكون بعد طلاقها من المؤمن عليه أو صاحب المعاش قد تزوجت من غيره

٤- ألا يكون لديها دخل من أى نوع يعادل قيمة استحقاقها فى المعاش أو يزيد عليه ، فإذا كان الدخل يقل عن الذى تستحقه من معاش ربط لها معاش بمقدار الفرق ، على أنه إذا كانت قيمة كل من الدخل والمعاش تقل عن ثلاثين جنيها فيربط لها من المعاش بالقدر الذى لا يجاوز معه قيمة الدخل والمعاش معا هذا الحد .. :

وتنص المادة ١٠٦ على أنه " يشترط لاستحقاق الزوج ما يأتى "

١-أن يكون عاجزا عن الكسب وفقا للبيانات المقدمة بطلب صرف المعاش على أن يؤيد ذلك بقرار من الهيئة العامة للتأمين الصحى .

٣- أن يكون عقد الزواج قد تم قبل بلوغ المؤمن عليها أو صاحبة المعاش سن الستين " ولما كان المعاش يعتبر بديلا للأجر الذى كان المؤمن عليه يقوم بإنفاقه على الأسرة ، ولما كانت النفقة مقررة للزوجة على زوجها جزاء الاحتباس سواء كانت غنية أو فقيرة ، وسواء كانت عاجزة أو قادرة على الكسب لذلك نجد قانون التأمين الاجتماعى ، التزاما منه بقواعد وأحكام النفقة فى الشريعة الإسلامية قرر حق الزوجة فى المعاش دون اشتراط أن تكون عاجزة عن الكسب استنادا لحقها المطلق على زوجها فى الإنفاق عليها خلافا للزوج **حيث اشترط القانون عجزه عن الكسب لاستحقاقه فى معاش زوجته ، وذلك بصفة استثنائية رغم أن الزوجة غير ملزمة بالإنفاق عليه .**

"البقية ص ٦٠"

موسوعة العاملين

إعداد :
عبد الوهاب محجوب

وردت عدة رسائل من القراء حول إعادة تعيين العاملين الذين حصلوا أو يحصلون على مؤهلات أثناء الخدمة فى ضوء تعديلات قانون العاملين المدنيين بالدولة بإضافة فئات لم تكن مخاطبة بها بهدف استفادتهم من حكمها لعلاج مشكلة العاملين الحاصلين على مؤهلات أعلى أثناء الخدمة .

وحذف القيد الخاص بتاريخ الحصول على المؤهل العالى كشرط لحساب نصف مدة الخدمة التى قضاها العامل بالعمل الفنى أو الكتابى قبل التعيين بحد أقصى خمس سنوات .. وسريان ذلك على من عين بالدرجة الثالثة التخصصية عن طريق المسابقات أو اللجنة الوزارية للقوى العاملة وجواز العامل الحاصل على مؤهل عال أثناء الخدمة الاستمرار فى المجموعة الفنية أو المكتبية مع منحه علاوة من علاوات الدرجة التى يشغلها بإعادة ترتيب أقدميته فى هذه المجموعة بحيث يسبق من لم يحصل على مؤهل أثناء الخدمة ويفضل عند الفرصة فى حالة التساوى.

وبعرض هذه الرسائل على المسئولين بوزارة التنمية الإدارية أمكن استخلاص المبادئ التالية:

أولا : سلطة إصدار قرار اعادة تعيين العامل

١-إن جميع حالات الاستفادة من قرار إعادة التعيين يتوقف فى كل الأحوال على استخدام السلطة المختصة لحقها الثابت قانونا فى إعادة التعيين وفقا للنظام الجديد ويكون إعادة التعيين إما على درجة أعلى أو على ذات الدرجة على حسب الأحوال.

٢-إن إعادة التعيين للحاصلين على مؤهلات أعلى أثناء الخدمة لايتطلب موافقة مسبقة من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة أو وزارة التنمية الإدارية فى حالة وجود درجات خالية لإعادة تعيين العاملين عليها.

٣-فى حالة عدم وجود درجات خالية بالوحدة لإعادة تعيين العاملين الحاصلين على مؤهلات أعلى أثناء الخدمة عليها فإن السلطة المختصة إذا ماقررت استخدام سلطتها فى إعادة التعيين أن تطلب من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة تمويل الدرجات المالية الملائمة لتعيينهم عليها وذلك بمقابل إلغاء درجات وظائف أخرى شاغرة بالجهة.

٤-يراعى بعد استخدام السلطة المختصة لحقها الثابت قانونا فى إعادة تعيين العاملين الحاصلين على مؤهلات أعلى أثناء الخدمة أن تقوم بإخطار الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ببيان الدرجات التى شغلت والدرجات التى خلت نتيجة إعادة التعيين ليقوم الجهاز بتصويب الأوضاع.

ثانيا : فئات العاملين الذين يجوز اعادة تعيينهم

١-العاملون الذين يدخلون الخدمة بدون مؤهل ثم يحصلون على مؤهل أثناء الخدمة.

٢-العاملون الحاصلون على مؤهل دراسى وعينوا على وظيفة لاتتطلب مؤهلا دراسيا.

٣-العاملون الحاصلون على مؤهل دراسى وعينوا على وظائف لاتتطلب ذات المؤهل الدراسى الذى كانوا يحملونه وقت تعينهم.

٤-العاملون الحاصلون على مؤهل دراسى وعينوا على وظائف لاتتطلب ذات المؤهل الدراسى الذى كان يحملونه وقت تعيينهم.

٥-العاملون الذين يحصلون أثناء خدمتهم، بالقطاع العام أو بجهات ذات نظم وظيفية خاصة على مؤهلاتهم إذا عينوا أو نقلوا إلى إحدى الوحدات التى تطبق أحكام قانون العاملين بالدولة.

٦-العاملون الذين حصلوا على مؤهلات أعلى أثناء الخدمة وعينوا بها عن طريق المسابقات أو اللجنة الوزارية للقوى العاملة.

وهذه الفئات تكون معاملتهم على النحو التالى:

طوائف يعاد تعيينها على درجة أعلى بدون إعلان أو امتحان ومنح علاوة من علاوات درجة الوظيفة المعاد تعيينهم عليها(بداية الربط مضافا إليه هذه العلاوة أو مرتبه السابق مضافا إليه هذه العلاوة أيهما أكبر) حتى وأن تجاوزوا بها نهاية مربوط درجات الوظائف المعاد تعيينهم عليها وهذه الفئات هى:

١- من دخل الخدمة بدون مؤهل ثم حصل على مؤهل أثناء الخدمة.

٢-الحاصل على مؤهل دراسى وعين على وظيفة لا تتطلب مؤهلا دراسيا.

٣-الحاصل على مؤهل دراسى وعين على وظيفة لايتطلب ذات المؤهل الدراسى الذى كان يحمله وقت تعيينه.

٤-العاملون الذين يحصلون أثناء خدمتهم بالقطاع العام أو بجهات ذات نظم وظيفية خاصة على مؤهلاتهم إذا عينوا أو نقلوا إلى إحدى الوحدات التى تطبق أحكام قانون العاملين بالدولة.

والفئات الأولى والثانية (العاملون الذين يدخلون الخدمة بدون مؤهل ثم يحصلون على مؤهل أثناء الخدمة والعاملون الحاصلون على مؤهل دراسى وعينوا على وظيفة لاتتطلب مؤهلا دراسيا) وكانوا شاغلين لوظائف بالمجموعة الحرفية أو الخدمات المعاونة.

فإن معاملتهم بمؤهلاتهم تكون على النحو التالى:

-الحاصلون منهم على مؤهلات أقل من المتوسطة يعاد تعيينهم بدون إعلان أو امتحان بالدرجة الخامسة ويمنحون علاوة من علاوات الدرجة. وتحسب أقدميتهم من تاريخ إعادة التعيين.

-الحاصلون منهم على مؤهلات متوسطة أو فوق المتوسطة يعاد تعيينهم بدون إعلان أو امتحان بالدرجة الرابعة ويمنحون علاوة من علاوات الدرجة وتحسب أقدميتهم من تاريخ إعادة التعيين.

-الحاصلون منهم على مؤهلات عاليا ، يعاد تعيينهم بدون إعلان أو امتحان بالدرجة الثالثة التخصصية ويمنحون علاوة من علاوات الدرجة وتحسب أقدمياتهم من تاريخ إعادة التعيين ، ولاتحسب لهم مدة خدمة سابقة لأنها لم تقض فى المجموعة المكتبية أو الفنية.

الفئة الثالثة : الحاصل على مؤهل دراسى وعين على وظيفة لاتتطلب ذات المؤهل الدراسى الذى كان يحمله وقت تعيينه.

إذا كان العامل حاصلا على مؤهل متوسط وعين على وظيفة بالدرجة الخامسة المكتبية أو الفنية تتطلب مؤهلا أقل من المتوسط، يعاد تعيينه بالدرجة الرابعة بدون إعلان أو اهتمام ويمنح علاوة من علاوات الدرجة وتحسب أقدميته من تاريخ إعادة التعين.

إذا كان العامل حاصلا على مؤهل عال وعين على وظيفة بالدرجة الرابعة

المكتبية أو الفئة تتطلب مؤهلا متوسطا، يعاد تعيينه بالدرجة الثالثة التخصصية بدون إعلان أو انتمان ويمنح.

الفئة الرابعة: العاملون الذين يحصلون أثناء الخدمة بالقطاع العام أو بجهات ذات نظم وظيفية خاصة على مؤهلاتهم إذا عينوا أو نقلوا إلى إحدى الوحدات التى تطبق قانون العاملين المدنيين فى الدولة.

-الحاصلون منهم أثناء الخدمة على مؤهلات متوسطة أو فوق المتوسطة ، يعاد تعيينهم بدون إعلان أو امتحان بالدرجة الرابعة ويمنحون علاوة من علاوات الدرجة وتحسب أقدميتهم من تاريخ إعادة التعين .

-الحاصلون منهم أثناء الخدمة على مؤهلات عاليا ، يعاد تعيينهم بدون إعلان أو امتحان بالدرجة الثالثة التخصصية ، ويمنحون علاوة من علاوات الدرجة ، وتحسب أقدمياتهم من تاريخ إعادة التعيين مع حساب نصف المدة التى قضيت بالعمل الفنى أو الكتابى بحد أقصى خمس سنوات حتى ولو تجاوز بها تاريخ الحصول على المؤهل العالي.

الفئة الخامسة : العاملون الذين حصلوا على مؤهلات أعلى أثناء الخدمة وعينوا بها عنُ طريق المسابقات أو اللجنة الوزارية للقوى العاملة وهذه الفئة تعين على ذات الدرجة.

إذا كان المؤهل الذى حصل عليه العامل أثناء الخدمة مؤهلا متوسطا أو فوق المتوسط وسبق أن عين عن طريق المسابقة أو اللجنة الوزارية للقوى العاملة بالدرجة الرابعة فإنه يتم تصويب وضعه وجوبا بصدور قرار بإعادة تعيينه بدون إعلان أو امتحان على ذات الدرجة الرابعة، ويمنح علاوة من علاوات الدرجة وتحسب أقدميته فى هذه الحالة من تاريخ تعيينه الأول عن طريق المسابقة أو القوى العاملة فإذا كان قد رقى إلى الدرجة الثالثة المكتبية أو الفئة فإنه يعاد ترتيب أقدميته فى هذه الدرجة على ضوء أقدميته فى الدرجة الرابعة.

إذا كان المؤهل الذى حصل عليه العامل أثناء الخدمة مؤهلا عاليا . .وسبق أن عين به عن طريق المسابقة أو القوى العاملة بالدرجة الثالثة التخصصية ، فإنه يتم تصويب وصفه وجوبا بصدور قرار بإعادة تعيينه بدون إعلان أو امتحان على ذات الدرجة الثالثة التخصصية ويمنح علاوة من علاوات الدرجة . . وتحسب له أولا مدة خدمته الفعلية بالدرجة الثالثة التخصصية مع حساب نصف مدة خدمته بالمجموعة الفنية أو المكتبية بحد أقصى خمس سنوات ولو تجاوز بها تاريخ الحصول على المؤهل العالي.

-إذا كان المؤهل الذى حصل عليه العامل أثناء الخدمة مؤهلا عاليا وسبق أن عين به عن طريق المسابقة أو اللجنة الوزارية للقوى العاملة بالدرجة الثالثة التخصصية، ورقى للدرجة الثانية التخصصية فإنه يتم تصويب وضعه وجوبا بصدور قرار بإعادة تعيينه بدون إعلان أو امتحان على ذات الدرجة الثالثة التخصصية.

ثالثا: العاملون الحاصلون على مؤهل أعلى أثناء الخدمة وتشمل هذه الطائفة من عين بالدرجة الرابعة المكتبية أو الفنية وحصل أثناء الخدمة على مؤهل عالى ويتم معاملتهم على النحو التالي:

العاملون الحاصلون أو الذين يحصلون أثناء الخدمة على مؤهل متوسط أو فوق المتوسط يعاد تعيينهم بالدرجة الرابعة بدون إعلان أو امتحان ويمنحون علاوة من علاوات الدرجة وتحسب أقدميتهم من تاريخ إعادة التعيين.

العاملين الحاصلون أو الذين يحصلون أثناء الخدمة على مؤهل عالى ، يعاد تعيينهم بدون إعلان أو امتحان بالدرجة الثالثة التخصصية ويمنحون علاوة من علاوات الدرجة وتحسب أقدمياتهم من تاريخ إعادة التعيين، مع حساب نصف المدة التى قضيت بالعمل الفنى أو الكتابى بحد أقصى خمس سنوات حتى ولو تجاوز بها تاريخ الحصول على المؤهل العالي.

-من سبق تعيينه بمؤهله العالى بالدرجة الثالثة التخصصية وحسبت له أقدمية تساوى نصف المدة التى قضاها بالعمل الفنى أو الكتابى بحد أقصى خمس سنوات ربما لايجاوز تاريخ حصوله على المؤهل العالي.

يتم بالنسبة له وجوبا حسب نصف المدة التى قضاها بالعمل الفنى أو الكتابى قبل التعيين بالمؤهل العالى بحد أقصى خمس سنوات حتى ولو تجاوز بها تاريخه الحصول على المؤهل العالي.

رابعا: فى جميع حالات حساب نصف المدة التى قضيت بالعمل الفنى أو الكتابى بحد أقصى خمس سنوات ولو تجاوز بها العامل تاريخ الحصول على المؤهل الأعلى يمتنع الطعن على قرارات الترقية الصادرة مثل العمل بالقانون رقم ٥ لسنة ٢٠٠٠.

خامسا: حق العامل الحاصل على مؤهل عالى أثناء الخدمة فى تسوية حالته وجوبا فى حالة إعداد رغبته فى البقاء فى مجموعته النوعية الفنية أو المكتبية.

سادسا: بالنسبة للعامل الذى طبق فى شأنه تلك القواعد وكان شاغلا للدرجة الثانية أو الأولى الفنية أو المكتبية وحصل على علاوتين يكون أمامه عند التطبيق أحد الخيارات التالية.

الخيار الأول: البقاء فى الدرجة الأولى أو الثانية أو المكتبية أو الفنية دون تعديل حالته .

الخيار الثانى: إذاماطلب إعادة تعيينه بالدرجة الثالثة التخصصية يعاد تعيينه بدون إعلان أو امتحان ويمنح علاوة من علاوات هذه الدرجة وتحسب له نصف المدة.

الخيار الثالث: إذا استخدم العامل حق استمراره فى المجموعة الفنية أو المكتبية، يعاد تعيينه على ذات درجته بدون اعلان أو امتحان ، وذلك بغرض منحه علاوة من علاوات درجته من تاريخ صدور قرار إعادة تعيينه ويعاد ترتيب أقدميته فى الدرجة التى يشغلها (الأولى أو الثانية المكتبية أو الفنية) بحيث يسبق من لم يحصل على المؤهل العالى فى هذه الدرجة ويفضل عند الترقية فى حالة التساوى فى تقارير الكفاية.

شيء من دفء الوطن

أسوان فى القلب !!

كانت الساعة تشير إلى السابعة صباحا .. والقطار الذى يهرول فى سيره يخترق هذه المزارع المترامية يمينا ويسارا بينما تنساب مياه النيل الزرقاء فى أحضان الجبل .. ورجال ونساء وأطفال لفحت وجوههم شمس الجنوب فاكسبتهم سمرة .. وصفاءا ونبلا .. بينما فى خلفية المشهد .. بيوت صغيرة من الطوب الأحمر أو الجير الأبيض تتعانق فى دلال شديد وكأنها رمز لانتصار وحدة هذا المجتمع .

وها هى أسوان تلوح من بعيد بآثارها العظيمة وسماحة أهلها وطيبتهم .. وعزم أبنائها خلف الآلات .. ووسط الخضرة فى الحقول، وبين الأحجار والصخور فى بطن الجبل يكملون بعملهم صورة جميلة لما اعتاد أن يكون عليه الموظف والعامل المصرى فى إخلاصه وولائه لوطنه .. وعمله .. إنها بعض الصور ننقلها خلال جولتنا بالمحافظة ونستعرض فيها بعض جوانب التنمية الشاملة ومستقبلها وآمال وأحلام شعب أسوان الذى احتفل مؤخرا بعيده القومى .

رسالة أعدها :

مجيب رشدى - حسنى عبد الكريم

تستهدف التنمية الشاملة فى المقام الأول الإنسان ولا تتحقق إلا بجهوده ، فالإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها والتنمية بمفهومها الحديث ومعناها الشامل تختص بكل ما يتعلق بحياة الإنسان اليومية وغده من غذاء وملبس ومسكن وتعليم ورعاية صحية واجتماعية وبدنية وثقافية وترفيهية أيضا .. وبالنظر لمحافظة أسوان نجد أن الكثير من الجهود قد تحققت فى مجال التنمية الشاملة للإنسان .

إنجازات

فالبنسبة لمشروعات البنية الأساسية .. فى قطاع الكهرباء قامت هيئة كهربة الريف بتحسين أداء الخدمة من خلال مد الشبكات الكهربائية للمناطق العشوائية فى دراو بإجمالى ٤٨٦ ألف جنيه وتدعيم الكهرباء فى قرى ومراكز المحافظة المختلفة بمحولات جديدة وكابلات وأعمدة إنارة بتكلفة ٢ مليون و٥٣٠ ألف جنيه وكذلك مد شبكات الكهرباء فى ١٩ عزبة ونجع بمختلف مراكز المحافظة بتكلفة إجمالية مليون و٤٨٤ ألف جنيه وفى مجالات إحلال وتجديد شبكات الكهرباء المتهالكة بقرى المحافظة ثم تم إحلال وتجديد هذه الشبكات فى ثلاث قرى بمركزى دراو وكوم امبو بتكلفة إجمالية ٣٠٠ ألف جنيه ، وتدعيم ومد شبكات الكهرباء للمناطق المحرومة فى ١٢ قرية ضمن مشروع التنمية الريفية المتكاملة (شروق) وذلك بمراكز : أسوان .. كوم امبو .. إدفو .. ودراو بتكلفة ٤٦٤ ألف جنيه وتوسيع محطة محولات كرم الديب بكوم امبو لتغذية محطات الرى على النيل بإدفو والرديسة بتكلفة ٣ ملايين جنيه .

وبالنسبة لقطاع الطرق تم رصف ٧٧ كم طرق من اعتمادات الخطة الاستثمارية بتكلفة ٦.٥ مليون جنيه كما تم رصف ٢٨ كم بمدن المحافظة بتكلفة ١.٥ مليون ورصف ٢٩ كم داخل المدن بـ٢ مليون جنيه كما تم رصف ٢٠ كم بمدن أسوان ونصر النوبة وأبو سمبل كطرق محلية بتكلفة ٣ ملايين كما تم إنشاء ورصف طرق مشروعات صندوق تنمية قُرى ضفاف النيل بنجع الطويل والرقبة والقنادلة بمساحة ٤.٥ كم.

وفى مجال مياه الشرب تم تدعيم شبكات مياه الشرب بمدينة أسوان بتكلفة ٣ ملايين جنيه .. وبالمثل تم تدعيم شبكات مياه الشرب بقرى المحافظة بتكلفة ٥ ملايين جنيه .

وفى قطاع الإسكان بلغ عدد الوحدات الكلية للمشروع الإسكانى منخفض التكاليف ٨٦٨٤ وحدة بتكلفة ٢٢٠ مليون جنيه تم الانتهاء من عدد ٤٥٣٩ وحدة سكنية وجارى استكمال ٤١٤٥ وحدة أخرى .

أما بالنسبة لمشروعات التنمية البشرية ففى مجال التعليم تم إنشاء وتجهيز ٢٢ مدرسة جديدة بمختلف المراحل التعليمية بـ ١٨ مليون و٩٢٠ ألف جنيه كما تم ترميم وصيانة ٥٠ مدرسة بالإدارة التعليمية فى أسوان ومراكزها بمليون و٣٠٠ ألف جنيه وكذلك إصلاح ٥١ مدرسة ذات الفصل الواحد ومن أهم المشروعات الموجودة حاليا مشروع تنمية جنوب الوادى (توشكى) والذى بدأ العمل فيه مع بداية عام ١٩٩٧ وكان بغرض إضافة مساحة جديدة من الأراضى الزراعية تصل إلى حوالى ٣ ملايين فدان وتقع فى المنطقة المحصورة بين أبو سمبل جنوبا وواحة باريس شمالا ومشروع شرق العوينات فى الجنوب الغربى بالإضافة إلى إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة لجذب الأيدى العاملة مما يخفف العبء من التكدس القائم فى الوادى القديم .

وكما يؤكد هنا السيد محمد الشاذلى موسى مدير قوى عاملة أسوان بأن المديرية تقوم بتنفيذ عدة مشروعات الهدف منها تنمية القوى العاملة وإمداد سوق العمل والمشروعات المختلفة بالمحافظة بما تحتاجه من عمالة نصف ماهرة كما أن فئة العمالة التى يتم تدريبها يمكن أن تخلق بنفسها مجالات للعمل فى الميدان كأصحاب أعمال معتمدين على أنفسهم ، هذا ومن ناحية أخرى فإن المديرية تحرص على التأكد من مهارة العمالة الذين يتقدمون للتسجيل بمكاتب القوى العاملة على مهن فنية وذلك لقياس مهاراتهم .

رؤية مستقبلية

وعلى جانب آخر تهدف أسوان إلى تعظيم الاستفادة من الإمكانات المتاحة بالمحافظة بالاستغلال الأمثل لما تتيحه الخطة الاستثمارية لتمويل البنية الأساسية والمشروعات الخدمية وكذلك أوجه الاستثمار المختلفة ومجالات التنمية المتعددة لأسوان بما ينعكس على حياة المواطن لتطوير وتحسين الأداء والارتقاء بمستوى المعيشة وزيادة دخل المواطن .. كل ذلك يتحقق بالاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة وللجهود الذاتية والاستثمارية حيث تركز المحافظة فى التحرك مستقبلا على عدة محاور كما جاء فى بيان للواء سمير يوسف محافظ أسوان .. أولها التنمية السياحية المتمثلة فى تطوير كورنيش النيل الحالى وإنشاء الكورنيش الجديد بطول ٩كم والذى يعد أهم مشروع يحقق طفرة سياحية لأسوان للخمسين عاما القادمة وإنشاء عدد من المراسى لمنع تكدس الفنادق فى قلب مدينة أسوان ولعدم حجب رؤية النيل .

وإضافة إلى تصريحات المحافظ فى هذا الصدد يناشد السيد عادل الشيمى مدير فندق جزيرة إيزيس سيادته بضرورة إنشاء شركات للنظافة ومعالجة مسائل الصرف الصحى خصوصاً بالفنادق .

وبالنسبة لتطوير البنية

أبناء المحافظة :

هذه شكوانا .. وتلك أحلامنا !!

• التنمية الشاملة استهدفت كافة القطاعات والأنشطة الاقتصادية

المستقبل فى مزيد من التنمية السياحية وتطوير العشوائيات




اللواء سمير يوسف

محمد الشاذلى



عادل الشيمي



يوسف عبده

حسين عبدالقادر

الأساسية فقد اتجه الفكر إلى الخروج من هذا الشريط العمرانى الضيق لمدينة أسوان لزيادة الرقعة المعمورة وخلق مجتمع عمرانى جديد ولذلك كان الاتجاه لغرب النيل هو الاتجاه الأمثل لوجود مساحات شاسعة من الأراضى الصحراوية المنبسطة ومن هنا أيضا جاءت فكرة إنشاء مدينة أسوان الجديدة غرب النيل ضمن المدن الجديدة التى أنشأتها الدولة فى مصر كلها ولربط شرق النيل بغربه .

وفى إطار الاتجاه العام للدولة للقضاء على المناطق العشوائية وتطويرها فقد تبنت أسوان هذا الفكر وأعدت مقترحات محددة لتحقيقه تيسيرا على المواطنين فى الأحياء الشعبية والقرى .

شكاوي وآراء

وخلال جولتنا بالمحافظة كانت لنا مجموعة من اللقاءات .. والحوارات حول مطالب العاملين وشكواهم .. ثم أحلامهم للمستقبل العاملين بشركة كيما لهم شكوى يقولون فيها:

منذ اللحظة الأولى ربطت الحكومة المصرية بين إنشاء شركة كيما كمستهلك للطاقة ومحطة خزان أسوان المائية رقم (١) بقرارها الصادر فى عام ١٩٥٦ ربطا عضويا ككيان واحد"مرفق ١"

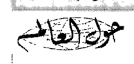
بدأت سلسلة ارتفاع أسعار الطاقة الكهربائية فى أعوام١٩٨٢ بنسبة زيادة عن السعر السابق بلغت ٥٩.٦٪ ١٩٨٤ بنسبة ١٨.٧٪ ١٩٨٥ بنسبة ٣٦.٩٪ ١٩٨٧بنسبة ٤٠.٢٪ عام ١٩٩١ بنسبة ٣٩.٣٪ وكانت هذه النسب مقبولة طالما يمكن تحميلها على المنتج بالرغم من أثرها السلبى على المراحل التالية:

الإنتاج الزراعى حيث إن نسبة الزيادة بلغت ٥ ١٧٦٪ من السعر السابق(من ١٧مليم إلى ٢٧مليم:٤٧مليم ك.و.س وهى نسبة فاقت مجموع كل الزيادات خلال العشر سنوات من ١٩٨٢ وحتى ١٩٩٢ كما أنه يستحيل أن تزيد تكلفة التوليد المائى أو الحرارى أو حتى النووى فى سنة واحدة بهذه النسب الهائلة . . ولما كانت الحكومة المصرية حريصة على هذا الكيان التاريخى الذى أعطى الاقتصاد القومى الكثير ، كما أنه المنتج الوحيد للأسمدة النيتروجينية فى الوجه القبلى وأكثر من يستهلك ٤٥٪ من إجمالى الأسمدة النيتروجينية على المستوى القومى لأن الشركة تعرض البدائل التى ممكن فى حالة تنفيذها أن تساهم فى ابقاء الشركة وازدهارها لخدمة الوجه القبلى كافة ومصر عامة وهو السبيل الوحيد.

إقامة مصنع لإنتاج الأمونيا والأسمدة من الغاز الطبيعي.

أكد يوسف عبده سليم رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى بمحافظة أسوان أن قانون المرور الجديد قانون جيد وله العديد من الايجابيات لكن نظرا لأن كل جديد يبدو غريبا فقد شعر البعض بغرابته وخاصة الالتزام بحزام الأمان ، وهؤلاء لا يدرون أهمية حزام الأمان وخاصة على الطرق السريعة فقد اثبتت التجارب والدراسات أنه يقي٩٠٪ من السائقين من الموت لذلك يجب على الجميع الحرص على اقتنائه فهو يحمى حياة السائق ولا نملك فى هذا الوقت سوى توجيه الشكر لقيادات المرور بالمحافظة والذين يقدمون كافة أشكال التعاون لأعضاء اللجنة النقابية وعلى رأسهم اللواء أسامة مازن مدير أمن أسوان وبمناسبة العيد القومى للمحافظة أتقدم نيابة عن أعضاء اللجنة بالشكر والتقدير للواء سمير يوسف محافظ أسوان على مايبذله لخدمة المحافظة من جهد عرق وعلى تعاونه مع جميع القيادات الشعبية والتنفيذية ، وأضاف يوسف عبده سليم رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى بأسوان بأن اللجنة تقدم كافة الدعم لأعضائها وتساعدهم على حل مشاكلهم كما تقوم بتذليل كافة العقبات أمامهم، وأضاف حسين عبد القادر عبد الحميد أمين صندوق اللجنة أن اللجنة النقابية قامت بتقديم كافة الارشادات للسائقين حتى يتفهموا ملامح القانون والالتزام ببنوده واللجنة النقابية فى طريقها لإنشاء مستشفى لعلاج أعضاء النقابة، ولن يقتصر دورها على علاج العاملين بالنقل البرى فقط بل ستقدم خدمة بأسعار رمزية لأهالى أسوان وهذا جزء من الوفاء لأبناء المحافظة الكرام وسنقوم بتزويد المستشفى بأحدث الأجهزة الطبية وكافة التخصصات وتكون أعلى مبنى النقابة خلف إدارة المرور بأسوان وطالب حسين عبد القادر أمين الصندوق بضرورة تطبيق نظام التأمين الصحى على السائقين أسوة بباقى النقابات المهنية الأخرى حتى يتم إنقاذهم من براثن المرض وتطبيقا لتعليمات الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة بضرورة أن يشمل التأمين الصحى جميع فئات الشعب ونتمنى أن يحوى القانون الجديد للتأمين الصحى فئة العاملين بالنقل البرى واللجنة النقابية مستعدة لدفع كافة الاشتراكات اللازمة لهيئة التأمين الصحى وهذا استكمالا لدورنا فى منح الأعضاء الإعانات والوقوف بجانب أسرة السائق فى حالة تعرضه لظروف قهرية وتقديم العون لأسرته فى حالة الوفاة لا قدر الله فقد تضاعف معاش العضو عدة مرات فى الفترة الأخيرة وذلك بفضل الجهود التى يقدمها النقابى صبري الجريدى رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل البرى وكذلك السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ووكيل مجلس الشعب والذين لايبخلون بجهودهم من أجل راحة عمال مصر فقد ساهموا فى تطوير العمل النقابى وأصبح له كيان نفخر به أمام العالم.





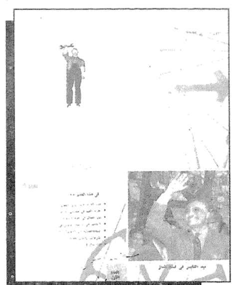
سنة ١٩٦٣

● **جنيف :**
أقر مؤتمر العمل الدولى عددا من الاتفاقيات بخصوص الحرية النقابية والمساواة فى الأجر بين العاملين من الرجال والنساء للعمل المتكافئ ، كما منع التفرقة العنصرية فى الاستخدام .

● **أثينا :**
تم عقد اتفاقية بين اتحاد عمال وموظفى البترول فى اليونان وبين شركات النفط فيها ، تنص الاتفاقية بالإضافة إلى عدد من المكاسب على زيادة فى الأجور نسبتها ٦٪ ووضع نظام أفضل للتقاعد واقتطاع الرسوم النقابية من الأجور رأسا .

● **الجزائر :**
طلب اتحاد عمال البترول الجزائريين الانضمام إلى اتحاد عمال البترول العرب علما بأن الاتحاد الجزائرى يضم عشرة آلاف عضو .

مجلة العمل أبريل ١٩٦٣



غلاف العدد الأول من مجلة العمل والصادر فى يناير ١٩٦٣

برقية للرئيس من رؤساء النقابات

برقية تأييد للسيد الرئيس جمال عبد الناصر أرسلها رؤساء النقابات العامة ومديرو الإدارات والمناطق بوزارة العمل فى اجتماعهم الشهرى بالسيد وزير العمل يعلنون فيها تأييدهم المطلق للخطوات التاريخية التى يقوم بها سيادته فى سبيل تحقيق وحدة الأمة العربية وإقامة الجمهورية العربية المتحدة .

٤٢ عاملا من بورسعيد للعمل فى السد العالى

نظرا لحاجة الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية " عثمان أحمد عثمان وشركاه " لبعض العمال الفنيين فى مهن مختلفة للعمل بالسد العالى قام مكتب عمل بورسعيد بترشيح ٢٠٨ عمال فى مختلف المهن تم اختبارهم بورش هيئة قناة السويس لبيان مدى صلاحيتهم ومهارتهم الفنية وتم بالفعل سفر ٤٢ عاملا منهم إلى السد العالى بأسوان من مجموع الناجحين البالغ عددهم ٤٥ عاملا .

رفع أجور العمال الذين يحملون مؤهلات متوسطة

قامت المؤسسة المصرية العامة للمطاحن والمضارب والمخابز بإصدار تعليماتها لجميع المنشآت التابعة لها بضرورة رفع أجور جميع العمال الذين يحملون مؤهلات متوسطة كالتجارة الثانوية والزراعة الثانوية والصناعة الثانوية .. إلخ .. إلى ١٢ جنيها اعتبارا من شهر نوفمبر ١٩٦٢ م ومن الجدير بالذكر أن فرع المؤسسة بالمنصورة يضم ٢٩ منشأة صناعية .

قضية قانون العمل

يبدو أن قانون العمل كان ومازال الشغل الشاغل للمهتمين بقضايا العمل والعمال .

وفى أعدادها الأخيرة قامت مجلة العمل بمناقشة آراء المعارضين والمؤيدين لمشروع قانون العمل الموحد وهو مازال قيد البحث .

وكانت المجلة من أولى الصحف التى نشرت النص الكامل لهذا القانون ليتاح للجميع الاطلاع على مشروع القانون لإبداء الرأى فيه والتعليق على مواده وليس غريبا أن يكون قانون العمل من أهم القضايا التى تناولتها المجلة فى أعدادها الأولى من ٤٠ سنة وسوف نعرض هنا لمناقشة المجلة فى عددها الخامس عام ١٩٦٣ لهذا القانون .

آكدت المجلة أن الثورة ردت للعمال كرامتهم .. وظل العمال يستردون حقوقهم فى ظل الثورة حتى بلغت علاقات العمل قمة تطورها بصدور قانون العمل رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ الذى جاء لعمال الجمهورية العربية المتحدة بشروط للعمل لا نبالغ إذا قررنا أنها أكثر سخاء من مثيلاتها فى كثير من الدول المتقدمة ثم أقر المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى مايو ٦٢ ميثاق العمل الوطنى الذى حدد معالم الطريق نحو المستقبل المشرف لأمتنا فى ظل الاشتراكية .

لكن المجلة تعرضت بالنقد لهذا الميثاق على اعتبار أن

وراء شكوى

السيد المهدى الشربينى

تنظيم المؤهلات المتوسطة

وردت للوزارة شكوى من المواطن عبد الستار عبد الصمد عفيفى ضد شركة النيل العامة لأتوبيس البحيرة يتظلم فيها من عدم تطبيق الشركة للقرار الجمهورى رقم ١٥٩٨ بشأن تنظيم المؤهلات المتوسطة ووضع كادر خاص بالمرتبات والذى ينفذ من نوفمبر ١٩٦١

نتيجة البحث : وافقت الشركة على تطبيق القرار الجمهورى عليه وسويت حالة الشاكى وارتفع أجره إلى ٣٠٠ مليم يوميا بالإضافة إلى إعانة غلاء المعيشة طبقا لحالته الاجتماعية.



عمل .. بين الأمس واليوم

الاشتراكية كانت تقوم على مبدأين متكاملين هما الكفاية والعدل .

ومن ثم رأت أنه يمكن إدخال بعض التعديلات مع ما جاء به الميثاق على نصوص قانون العمال كالتالى .

أولا التوظيف والتخديم :

طالبت بدور أكثر فاعلية لمكاتب القوى العاملة بإعطائها سلطة الترشيح الإجبارى بحيث لا يتم التعيين إلا عن طريقها فى القطاعات الثلاثة الحكومى والعام والخاص .

وكذلك إتاحة القيد لمن يرغب فى تحسين موقعه ونوع العمل الذى يقوم به ولا تتركه حكرا على المتعطلين بحيث يستطيع من تسمح له كفاءته أن يقيد نفسه طالبا عملا أفضل مما يقوم به فإذا سنحت الفرصة رشح له عن طريق المكتب المختص .

ثانيا تكافؤ الفرص :

وركزت المجلة على أن هناك حقوقا يجب أن يتمتع بها كل عامل وذلك على النحو التالى :

• الرعاية الطبية : بحيث تصبح حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادى .

• عمال اليومية والقطعة : أنه آن الآوان لإزالة آخر مظاهر التفرقة بين العاملين بتعزيز حق الجميع فى راحة أسبوعية مدفوعة الأجر .

• ساعات العمل : وطالبت بألا تزيد ساعات العمل فى غير قطاع الصناعة عن ثمان ساعات فى اليوم بأى حال من الأحوال .

• حماية الأمومة والأسرة : تقرير حق الأم فى أجر كامل أثناء إجازة الوضع تدعيما للأسرة.

• عمال الزراعة : أوضحت المجلة أن نقابات عمال الزراعة تحتاج إلى تنظيم خاص يختلف عن المعمول به فى غير الزراعة من قطاعات وذلك حتى تضمن قيامها بالدور الذى حدده لها الميثاق .

ثالثا : نقابات العمال :

يجب أن تتفهم النقابات الدور العظيم المعد لها وتتحمل مسئولياتها فى عملية التطوير وتقترح المجلة فى هذا العدد ما يأتى :

١- رفع حظر اشتغالها بالسياسة .

٢- ترك الحرية للنقابات فى توظيف أموالها أو قبول الهبات والوصايات .

٣- إطلاق حرية الاجتماع من كل قيد حتى ولا قيد إخطار الجهة الإدارية المختصة قبل كل اجتماع للجمعية العمومية بسبعة أيام .

٤- ترك تحديد لشبه المصاريف الإدارية للوائح الداخلية للنقابات .

٥- البدء بنقل بعض اختصاصات وزارة العمل إلى الاتحاد العام كالإشراف على المؤسسات العمالية الأخرى والتدريج فى ذلك إلى حد الاشتراك فى تخطيط القوى العاملة وإدارة مراكز التدريب المهنى .

٦- التوسع فى التفرغ النقابى وتحميل أعبائه الحالية للمنشآت التى كان يعمل بها المتفرغ قبل تفرغه .

وهذه هى الخطوط العريضة لما يجب إدخاله على قانون العمل من تعديلات حتى يتمشى مع الدفع الفورى الذى جاء به الميثاق .

مجلة العمل العدد الثانى مايو ١٩٦٣

تواصـــل

قضايا العمل والعمال كانت أحد الشواغل الأساسية لبعض الصحفيين الذين يعملون فى عدد من الصحف التى صدرت فى مصر .. ثم كانت هناك محاولة لإنشاء صحيفة متخصصة تهتم بشئون العمال لكنها لم تستمر طويلا .

ومن هنا ولدت الفكرة فى أن تصدر صحيفة تعبر عن العمال وتكون لسان حالهم وتنقل نبضهم ومشاكلهم للمسئولين واضطلعت وزارة العمل بهذه المهمة وأصدرت مجلة العمل فى أول يناير ١٩٦٣ .

ولأن هناك أجيالا لم تطلع على هذه الأعداد الأولى من المجلة رغم ما فيها من مواد قيمة وثرية وذات فائدة للباحثين والدارسين فى قضايا العمل والعمال ..

كان هذا الباب الذى نقب فى الأعداد الأولى لهذه المجلة من ٤٠ سنة .. وإعادة نشر بعض هذه المواد لاطلاع الأجيال الجديدة عليها .

والتعرض للقضايا التى ناقشتها المجلة منذ ٤ عقود وهى نفس القضايا التى مازالت تناقشها رغم اختلاف طبيعة هذه القضايا مثل قانون العمل .. والبطالة .. والعمل النقابى .. إلخ ولعلها تكون محاولة جيدة لإفادة القارئ من أعداد المجلة التى لم يجد فرصة للاطلاع عليها .

ح.ع

تشريعات وفتاوى

من زمان

العامل الذى انتهت مدة خدمته والأرباح ؟

- ما حكم الموظف أو العامل الذى انتهت مدة خدمته بالشركة قبل توزيع الأرباح

-إذا انتهت خدمة العامل أو الموظف بالشركة لأى سبب قبل نهاية سنتها المالية التى يتم بعدها توزيع الأرباح فإنه يستحق نصيبه من الأرباح التى توزع بنسبة المدة التى قضاها فى خدمة الشركة من هذه السنة المالية مع مراعاة ماجاء بالمادة الأولى من القرار الجمهورى رقم ١٣٥٠ لسنة ١٩٦٢ من أن الحد الأقصى لنصيب العامل أو الموظف من هذه الأرباح هو ٥٠ جنيها.

معلومة نقابية

• كيف نشأت النقابات فى إنجلترا ؟

• بدأت النقابات فى انجلترا على شكل نواد للصداقة حيث يجتمع العمال لمناقشة أحوالهم الاجتماعية ولتوفير بعض الأموال بقصد مساعدة المرضى أو المتعطلين عن العمل .

ثم تطورت الأمور ونشأت من وقت لآخر لجان مشتركة للقيام بحركة معينة كمقاومة تخفيض الأجور . مثلا وأخيرا أصبح للنقابات صفة الاستمرارية بجانب النوادى التى صارت فروعا لها وقد صادفت هذه النقابات فى أول الأمر صعوبات شديدة فقد كان قادتها معرضين للفصل والسجن .

الصمود .. فى معرض الفن

فجأة .. وجدتنى فى قلب المأساة!

سقط من ذاكرتى تماما ، أننى منذ لحظات .. كنت أعبر وحدى البوابة الحديد، لمتحف محمود خليل ، وأننى سألت رجال الأمن الثلاثة، الواقفين خلف البوابة ، عن الطريق إلى القاعة"أفق واحد" ، وأن أحدهم -أطولهم على وجه التحديد-خطا نحوى فى استجابة سريعة، لكى يرشدنى إلى الطريق .. ثم إلى "القاعة" التى دخلتها الآن مستثاراً بأكبر حجم من الفضول الغامض، وأنا أطالع اللوحة الأولى فى معرض الفنان، محمد حجي.

القاعة الكبيرة المسرفة فى الاتساع .. خالية تماما من البشر .. إلا من زوجة الفنان ، وصديقتها . ومنى .. حتى لقد بدونا فى فراغ المكان، لوحة بشرية صامتة . . أشبه بتلك اللوحة، التى أطالع فيها الآن ، طفلا فلسطينيا من ظهره، وحيدا، عائدا من مدرسته إلى "مخيم" أفرغ من أهله، وصحبه، وساكنيه.

**

اللوحات المائة التى أبدعها الفنان محمد حجى على مدى خمسة شهور . . معلقة علي جدران القاعة البراح ، فى تتابع هندسى تشكيلي، محسوب بإيقاع الفروق المتفاوتة بين أحجام اللوحات الكبيرة . . والأكبر .. والمتوسطة ، وكأنها دليل نفسى ، يقود بصرى بحذاء الجدران الأربعة للقاعة ، فى وثبات الفضول العقلي، إزاء الأحداث الدامية المروعة ، الدائرة صباح مساء، على أديم الأرض المحتلة، وهى "تستوطن الآن" فضاءات اللوحات المائة، فى شموخ الوجه الفلسطينى الصامد وحده .. فى ساحة الغدر الصهيونى الأمريكي..به . . وبوطنه . . وبأحلامه الإنسانية المشروعة فى الحياة!.

نعم . الوجه الفلسطينى وحده ، من يملأ فضاءات اللوحات المائة، ممشوقا بطاقة التحدي، وغضب المناضل، ووسامة الشهيد، فى مأزق الذود النبيل عن تراب الوطن، ضد عدو شرس، ملغوم ومُجيَّش بكل النوايا الشريرة المبيتة، لإبادة الوجود الفلسطينى .. من الوجود!.

لا أثر هنا، لجندى إسرائيلى واحد ، فى المشهد الصامت، المعلق على الحائط!.

الأفعال الإسرائيلية الهمجية كلها .. أسقطها الفنان من ذاكرة اللوحات، عامداً . .إذ ليس مصادفة، أن يكون موضوع اللوحات:"شعب تحت الحصار" . . دون أن نشهد أدوات هذا الحصار .. فى الصورة!.

فهل أراد الفنان محمد حجى ، أن يقول: إن الشعب الفلسطينى يواجه عدوا خرافيا، فى المطلق؟ عدوا لايحده الزمان، والمكان، والأفق؟!.

أم هو أراد للوجه الفلسطيني، أن يستقل وحده بوطن اللوحة، وهو الذى مازال، يدفع حياته ثمنا لأن ينتزع وطنه من المحتل؟.

أم هو أراد أن يقترب من بلاغة التعبير عن المأساة ، برؤية شاملة ، مؤداها أن العالم كله، ضالع فى الجريمة، متآمر على وطن مسروق، وشعب أعزل، وأن الشعب الفلسطينى بمفرده، فى مواجهة هذا العالم غير المنظور .. فى اللوحة!.

ثم .. لاضير قبل ذلك كله ، أن يكون الفنان ، قد حدس ببصيرته الفنية الواعية، أن الجرائم الوحشية التى ترتكبها إسرائيل بلا هوادة، فى حق الشعب الفلسطينى . . ماثلة فى الذاكرة بكل عنفوانها ، وصلافة مرتكبيها.. بفعل وسائط الإعلام المرئية، وإنها لكذلك .وعندئذ يصبح رصدها فى عمل فني، من قبيل الحشو ، والتقليد الحرفي للواقع، والاستخفاف بذكاء المشاهد، وثقافته، إن العمل الفنى الجيد، هو مايوهج الخيال لدى المشاهد، ويستنفر تجاربه الذاتية الكامنة، تجاه المشاركة فى العمل الإبداعي!.

"شعب تحت الحصار" - وهذا عنوان المعرض-عبارة تستدعى معانى العطف على الفعل الفلسطينى المناضل، واستدرار مشاعر الأسي، وانكسار الروح فى زمن جفت فيه ينابيع النخوة والشهامة العربية فى عروق الأفراد، والنظم!.



بقلم : عبد القادر حميدة

...ان محمد حجى

كنت أفضل"الصمود" عنوانا للمعرض.

إن كلمة"الصمود" في معناها ، وشموخها . من شأنها أن تستثير مشاعر الإعجاب ، وكبرياء التعاطف، فضلا عن الحماس الروحي، لدى الجماهير العربية، تجاه المساندة، والتكاتف، ومؤازرة الأشقاء"الصامدين" في مواجهة المحنة.

وكلمة"الصمود" بعد ذلك . . هي التعبير الموضوعي المهيب .. لمضمون المعرض.

**

كل لوحة من اللوحات المائة، في معرض الفنان محمد حجى . . تستقي مضمونها، وملامحها ، وأحاسيسها الإنسانية، من معاني"الصمود" والكبرياء، في المعركة غير المتكافئة بين المحتل الإسرائيلي ، والشعب الفلسطيني برمته، شبابا، وأطفالا ، وشيوخا، وفتيات، ونساء .حتى البيوت ، والمخيمات ، ومرافق الحياة الفلسطينية العربية ، وهي تواجه -بملامحها الإنسانية-أعتى وسائل التدمير والهدم والإبادة!.

وهو"صمود" لايتوسل الفنان- للتعبير عنه - باصطياد المواقف البطولية التراجيدية، إنه لايرسم من الخيال، ولايستعير لذاته المبدعة، موضوعا صعبا من مآسي الساعة، يستعرض فيه مهارته الفنية، كي يحظى بحفاوة النقاد، والجمهور والأضواء!.

إنه-ببساطة-ينتقي أبطاله من الشارع الفلسطيني المعاصر بالدبابات، والجرافات، والجنود المدججين بأحدث الأسلحة، ومباغتات الغزو، والاحتلال، وتدمير البيوت على ساكنيها، وتهجير المخَيمين في العراء، إلى التشريد في العراء بلا مخيمات!!

يختارهم من بين أطفال الحجارة، وأطفال المدارس، وأطفال المخيمات ، وربات البيوت والأمهات اللاتي يرضعن أطفالهن، تحت وابل الرصاص، والفتيات اللاتي يحملن السلاح، في شجاعة الرجال، والأذرع الجماعية التي تحمل الشهداء إلى مثواهم الأخير .. والشهداء الذين يقدمون أرواحهم فداء للوطن.

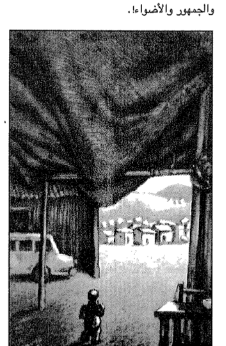
وعلى الجملة .. تلك المواقف الإنسانية ، التي تشكل الروح الفلسطينية ، في سياق الحياة اليومية الطبيعية للشعب الفلسطيني، وهو يعانق الحياة بأقصى ما لديه من الإحساس بنعمة الحياة، في ظروف بالغة الصعوبة، ويواجه الموت صامدا-في نفس الوقت- دفاعا عن الأرض، والأهل، والزمن الجميل القادم ، في رحلته مع الحياة.

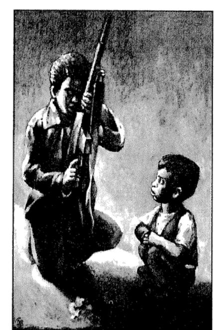
**

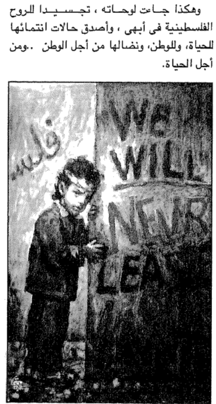
وبنفس البساطة .. تناول محمد حجي أبطاله من عامة الشعب البسطاء، بلغة تشكيلية تعبيرية بسيطة، لم يتحذلق ، ولم يتكلف. ترك فرشاته على سجيتها، تغمس نفسها في المزيجين: ألوانه النفسية الفياضة بمشاعر التعاطف الحميم مع الشعب الفلسطيني .. وألوانه الزيتية المحدودة بألوان العلم الفلسطيني الأربعة.

وهكذا جاءت لوحاته ، تجسيدا للروح الفلسطينية في أبهى ، وأصدق حالات انتمائها للحياة، وللوطن، ونضالها من أجل الوطن ..ومن أجل الحياة.

الفنان محمد حجى







المسيح اليهودى ونهاية العالم



عرض :
محمد حسنى السيد

يسرنى أن نلتقى – عزيزى القارئ – فى هذا الركن الصغير لنستعرض كتابا أو بحثا أو دراسة مما تضمه أرفف المكتبة من إنتاج الفكر الإنسانى .. ويسرنى أن أقدم اليوم كتاب " المسيح اليهودى ونهاية العالم ". للصحفى الأستاذ " رضا هلال " الذى يضيف إلى العنوان الرئيسى للكتاب عنوانا إضافيا هو " المسيحية السياسية والأصولية فى أمريكا " ونشرته مكتبة الشروق عام ٢٠٠١ .

ونتفهم الهدف الأساسى من تأليف الكتاب من إهداء المؤلف الذى حرص على تسجيله بالصفحة الأولى حيث يهديه إلى كل من يبتغون الدين ، سلاما مع النفس وبين البشر ، لامطية للسياسة ونهاية العالم ..

تضمنت مقدمة الكتاب أن الانحياز الأمريكى لإسرائيل أساسه لاهوتى وثقافى وليس مجرد انحياز استراتيجى أو مجرد انحياز بتأثير اللوبى اليهودى ، حيث ظل الساسة والمثقفون العرب يفسرون الانحياز الأمريكى لإسرائيل تفسيرا استراتيجيا ، وحسب ذلك التفسير فإن إسرائيل هى قاعدة عسكرية أمريكية لحراسة آبار البترول العربية وفى مواجهة النظم الثورية والاتحاد السوفيتى ، ولكن التفسير الاستراتيجى لم يعد كافيا بعد أن أصبح الوجود العسكرى الأمريكى مباشرا قرب آبار البترول ، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى وهزيمة النظم القومية العربية ، كما درج الفكر العربى على تفسير الانحياز الأمريكى لإسرائيل بتأثير اللوبى اليهودى الذى يحرك السياسة الخارجية الأمريكية بما يملكه من وسائل للضغط السياسى والإعلامى والمالى ، وهذا تفسير تبسيطى يتصور أن اليهود يحكمون أمريكا وكأن شعب أمريكا شعب ساذج مستكين لنحو ٢,٥ ٪ من سكانه اليهود ليحددوا له مصالحه ، كما يغفل هذا التفسير أيضا أن تأييد أمريكا لوعد بلفور عام ١٩١٧ تم دون أن يكون للصوت اليهودى تأثير فى انتخاب ويلسون ، كما أن ترومان الذى اعترف بقرار التقسيم عام ١٩٤٧ وقيام إسرائيل عام ١٩٤٨ لم يحصل إلا على ٢٠٪ من أصوات اليهود ، ويلاحظ أن بعض ولايات فى الغرب الأوسط الأمريكى والجنوب ليس فيها تأثير يذكر للأصوات اليهودية ، بينما يعبر ممثلوها فى الكونجرس عن صهيونية متعصبة ، بل إنه ما كان يمكن أن يكون للوبى اليهودى ذلك التأثير إلا لأن الانحياز لإسرائيل يتغلغل فى المجتمع الأمريكى لأسباب ثقافية ولاهوتية .

وينقسم الكتاب إلى سبعة فصول يحاول المؤلف من خلالها أن يشرح كيف تتحكم أسطورة "المسيح اليهودى " فى الثقافة ومن ثم السياسة الأمريكية ، تلك الأسطورة التى حولت "يسوع الناصرى " مسيح الحب والسلام والزهد فى الدنيا ، إلى مسيح يهودى منتظر ليقود حرب نهاية التاريخ ويحكم العالم من صهيون رغم قوله " مملكتى ليست فى هذا العالم " .

ونحاول فى السطور التالية أن نستعرض بعض الأفكار الرئيسية التى يعرضها علينا الأستاذ رضا هلال فى كتابه الهام هذا بفصوله السبعة التى تحمل عناوين هامة نذكرها أولا قبل استعراض بعض المفاهيم والأفكار والنتائج التى يتم التوصل إليها .

الفصل الأول : المسيح اليهودى ، ويتناول فيه جذور المسيحية اليهودية فى تاريخ المسيحية والتاريخ الغربى بدءا بظهور القديس بولس وحتى حركة الإصلاح البروتستانتى ثم عصر النهضة الأوروبية حتى عصر الإمبريالية البريطانية .

الفصل الثانى : المسيح اليهودى الأمريكى ، ويبحث فى نشأة المسيحية اليهودية فى أمريكا ثم تحولها إلى مسيحية صهيونية حتى قيام دولة إسرائيل .

الفصل الثالث : الإحياء الدينى والمسيحية الصهيونية ، ويناقش بدء حركة الإحياء الدينى فى الولايات المتحدة الأمريكية منذ الخمسينيات فى القرن العشرين ، ثم صعود الإيفانجلية المتشددة فى السبعينيات ، وارتباط ذلك بصعود المسيحية الصهيونية فى أمريكا .

الفصل الرابع: صعود اليمين المسيحى واللوبى المسيحى الصهيونى ، ويتناول صعود اليمين المسيحى فى الثمانينيات خلال حكم الرئيس ريجان وتكوين اللوبى المسيحى الصهيونى .

الفصل الخامس : حزب الله وانتصار اليهومسيحية ، ويعرض للتحالف بين اليمين المسيحى واليمين السياسى فى الحزب الجمهورى فى عهدى بوش وكلينتون ، وسيطرة اليهومسيحية على روح أمريكا فى الحرب الثقافية ، وامتداد المسيحية الصهيونية إلى الوسط الكاثوليكى.

الفصل السادس : الأصولية والعنف ، ويستعرض المنظمات الأصولية وجماعات وميليشيات العنف المقدس لتقويض النظام الاجتماعى والسياسى السائد وإحلال نظام مستمد من الكتاب المقدس محله تمهيدا لعودة المسيح.

الفصل السابع : الرسالة الصليبية العالمية : ويناقش دور المسيحية السياسية والأصولية فى السياسة الخارجية من خلال حملاتها على الأمم المتحدة وصندوق النقد والحد من التسليح ، وحملتها لتشريع قانون الحرية من الاضطهاد الدينى كجزء من رسالة كونية لتحضير العالم لمجيء المسيح

تأثير اليهودية على العقل المسيحى الغربى

من الصعب جدا تلخيص هذا الكتاب ولكن فكرته الأساسية واضحة ودقيقة وبسيطة ، وهذه الفكرة هى تأثير اليهودية على العقل المسيحى الغربى ، مما أدى إلى تحالف يهودى مسيحى غربى ، كان هو العامل القوى وراء قيام إسرائيل ، وهو السبب القوى حتى الآن فى المساندة لإسرائيل خاصة فى أمريكا ، وهذا التحالف اليهودى المسيحى الغربى ، الذى بدأ منذ قرون عديدة هو الذى يفسر بوضوح تام الأسرار الغائبة عنا فى المأساة التى نعانيها بقيام إسرائيل فوق أرضنا ، ويؤكد لنا بصورة لا تقبل الشك أن جذور هذه المأساة قائمة فى أمريكا وليس فى إسرائيل ، وأن أمريكا المؤمنة إيمانا دينيا مقدسا بإسرائيل – ليست هى الإدارة الأمريكية ولا الرؤساء الأمريكان – ولكنه الشعب الأمريكى نفسه ، وهى العواطف والأفكار القوية المتأصلة حتى الآن فى عقل هذا الشعب وقلبه ، والنتيجة المؤلمة التى يمكن أن نخرج بها هى أن الشعب الأمريكى لديه بعض العذر فيما هو غارق فيه من أخطاء قاتلة ، فنحن مسئولون وغير معذورين ، لأننا نوجه جهدنا وتوسلاتنا ونداءاتنا إلى المسئولين الأمريكيين وحدهم ، ونترك جبهة القتال الحقيقية مكشوفة تماما ، وهذه الجبهة المكشوفة هى جبهة الرأى العام الأمريكى الغارق فى

أوهامه المقدسة .

ويكشف المؤلف بالمعلومات الدقيقة والنصوص المثيرة والوثائق الثابتة عوامل التأثير العميق على العقل الغربى كله فى أمريكا وأوروبا ، ويؤكد بالأدلة والبراهين أن المشكلة ليست فى الزعماء وحدهم وليست فى المؤسسات الاقتصادية والإعلامية فقط ، بل تكمن مشكلة التعاطف القوى مع إسرائيل فى ثقافة الشعوب الغربية ، ومما يزيد خطورة هذا التعاطف أنه قائم على أساس دينى ، أى أن إسرائيل تبدو " مقدسة " عند نسبة كبيرة من الرأى العام الغربى ، وكشف مثل هذا الجانب بكل الدقة والعمق ووضع اليد على الوثائق التى تثبته كما فعل المؤلف فى كتابه هذا ، يجعلنا نفهم مشكلة إسرائيل بشكل أكثر صوابا ، وبذلك نستطيع أن نعرف جذور الخطر فى هذه المشكلة المعقدة ، ولعل ذلك يدفعنا إلى أن تكون لنا خطة أبعد نظرا مما هو عليه الأمر فى الوقت الراهن .

المسيح اليهودى الأمريكى

يناقش المؤلف كيف وصل المهاجرون الأوائل إلى أمريكا واعتبروها أورشليم الجديدة ، وشبهوا أنفسهم بالعبرانيين القدماء حين فروا من ظلم فرعون ، وكانوا يؤدون صلواتهم باللغة العبرية ويطلقون على أبنائهم أسماء يهودية من قصص التوراة ، وأطلقوا أسماء عبرية أيضا على مدن كثيرة ، وكان الكتاب الأول الذى طبع فى أمريكا هو كتاب "مزامير داود " عام ١٦٤٠ ثم طبع كتاب " النحو العبرى " عام ١٧٣٥ ، واستوردت له أحرف عبرية خاصة ، كما كانت العبرية تدرس مع بداية التعليم العالى فى كل المستعمرات الأمريكية ، حتى صارت رائجة بين البروتستانت أكثر من رواجها بين اليهود من معاصريهم فى أوروبا ، وعندما تأسست جامعة هارفارد سنة ١٦٣٦ كانت العبرية هى اللغة الرسمية ، لقد كان البروتستانت فى تلك الفترة أكثر تعصبا لليهودية من اليهود أنفسهم ، وهكذا اصطبغت البروتستانتية مع قدوم المهاجرين الأوائل إلى أمريكا بصبغة يهودية ، أو بمعنى آخر ، كانت المسيحية ، مع قدوم المهاجرين الأوائل إلى أمريكا " مسيحية يهودية " ، وهذه المسيحية اليهودية ارتكزت على مقولتى " أرض الميعاد " و الشعب المختار " ، وهما المقولتان اللتان مثلتا أساس " استعمار أمريكا " و" استعمار فلسطين " .

ويستمر الأستاذ رضا هلال فى شرح كيف أن مقولة "الشعب المختار" كانت المبرر لحرب الإبادة ضد اليهود وتهجيرهم ، وبعد الاستقلال الأمريكى وفتح القارة بنهاية القرن التاسع عشر مع إبادة الهنود الحمر واستعباد الزنوج ، تبدأ أمريكا فى الاتجاه نحو الإمبريالية العالمية ، أى استعمار شعوب أخرى فى القرن العشرين ، بدعوى نقل الحضارة المسيحية الأمريكية إليها فى الفلبين وكوبا وبنما وفيتنام .

ولأن البروتستانتية الأمريكية اصطبغت بصبغة يهودية " مسيحية يهودية " فقد سبقت الصهيونية اليهودية فى المطالبة بوطن قومى لليهود فى فلسطين ، قبل أن يفكر هرتزل فى إعداد كتابه " الدولة اليهودية ".

ويستكمل المؤلف مناقشة هذا الموضوع ويوضح كيف اصطبغت البروتستانتية ، بصبغة عبرية يهودية وكيف صار المسيح الأمريكى مسيحا يهوديا .. ويورد فى هذا المجال مجهودات الرؤساء الأمريكيين المتتالين خلال القرن العشرين وحتى الآن فى دعم وجود إسرائيل واليهود بها على حساب الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين من مسلمين ومسيحيين.

الإحياء الدينى والمسيحية الصهيونية

تحت هذا العنوان يوضح المؤلف كيف عرفت أمريكا الأصولية منذ نشأتها ، كما عاشت الإحياء الأصولى مع الصحوة الدينية الكبرى فى أربعينيات القرن التاسع عشر ، وهى أصولية صهيونية باعتقادها فى حرفية الكتاب المقدس ونبوءات التوراة عن بعث اليهود فى فلسطين ، واستفادت الأصولية من ظروف الكساد العظيم عام ١٩٢٩ فأسس الأصوليون مدارس وجامعات لاهوتية ، وانتعشت لدى الأصوليين الأمريكيين التوقعات بقرب مجىء المسيح والاعتقاد بأن الكساد بحد ذاته عقاب إلهى لأمريكا المرتدة ، واستفادت الأصولية بسياسة معاداة الشيوعية فأصبحت الأصولية حركة شعبية .

ويستمر المؤلف فى سرد تطور الأصولية فى أمريكا وما تعرضت له الولايات المتحدة من انقسام المجتمع فى الستينيات من القرن العشرين بسبب حركة الحقوق المدنية وحرب فيتنام ، مما أدى إلى انقسام أشد داخل المسيحية الأمريكية ، وكان طبيعيا أن يتوجه اليمين المسيحى نحو اليمين السياسى فى مواجهة التغيرات السياسية والاجتماعية ، وبما أدى إلى صعود اليمين المسيحى إلى الحلبة السياسية فى سبعينيات القرن العشرين .

حرب ١٩٦٧ وإحياء المسيحية اليهودية

يقول المؤلف إن حرب يونيو ١٩٦٧ والانتصار العسكرى المدوى لإسرائيل ، أحيا صهيونية المسيحية الأصولية الأمريكية وتوثيق علاقات التعاون بين منظماتها والمنظمات الصهيونية اليهودية والدولة الإسرائيلية ، فالمسيحية الصهيونية الأمريكية اعتبرت أن قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ تأكيد لنبوءات التوراة حول نهاية العالم وإحلال مملكة جديدة مع المجىء الثانى للمسيح بعد عودة اليهود إلى الأرض المقدسة ، فاحتلال إسرائيل لبقية أرض فلسطين وبخاصة القدس، إضافة إلى أراض عربية أخرى ، تأكيد على أن خطة الرب تكتمل وأن التنبؤات التوراتية تتحقق وأن نهاية التاريخ أصبحت قريبة ، وعبرت عن ذلك مجلة " المسيحية اليوم " الأمريكية فى ٢١ يوليو ١٩٦٧ بقولها " لأول مرة منذ أكثر من ألفى عام فإن القدس الآن كاملة بأيدى اليهود مما يعطى لدارس التوراة إيمانا عميقا ومتجددا فى صحتها وصلاحيتها " ، وفى عام ١٩٧٥ أنتج " القس بيلى جراهام " رئيس منظمة شبان المسيح ، فيلم " أرض الرب " شاهده أكثر من عشرين مليون أمريكى وأشار فيه إلى وعد الرب لبنى إسرائيل بأرض فلسطين ، وقدم صورة زاهية عن بناء المدن وتعمير الصحارى فى الأرض الموعودة ، وفى عام ١٩٧٦ وصل إلى البيت الأبيض جيمى كارتر الذى قال فى بيانه الانتخابى " إن تأسيس إسرائيل المعاصرة هو تحقيق للنبوءة التوراتية " ، كما أعلن كارتر عن إدانته لمن يتهم اليهود بقتل المسيح بمعاداة السامية ، كما ألقى خطابا أمام الكنيست الإسرائيلى فى مارس ١٩٧٩ بمناسبة إقرار معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية قال فيه " جسد من سبق من الرؤساء الأمريكيين الإيمان بأن جعلوا علاقات الولايات المتحدة مع إسرائيل هى أكثر من علاقات خاصة ، إنها علاقات فريدة لأنها متأصلة فى ضمير الشعب الأمريكى نفسه وفى أخلاقه ودينه ومعتقداته ، لقد أقام كلا من إسرائيل والولايات المتحدة ، مهاجرون رواد ، ثم إننا نتقاسم معكم تراث التوراة " .

وبعد ذلك يستعرض لنا المؤلف أصولية السبعينيات والثمانينيات وأنشطتها الإذاعية والتليفزيونية التى جعلت من إسرائيل قضية القضايا فى برامجها وفى حملاتها لجمع التبرعات لدعم إسرائيل ، كما يعرض صعود اليمين المسيحى واللوبى المسيحى الصهيونى الذى يصبح أكثر نفوذا وتأثيرا فى تسعينيات القرن العشرين وتغلغله داخل الحزب الجمهورى الذى سيطر على مجلسى الكونجرس منذ عام ١٩٩٤ ، كما يبرز المؤلف أهم المنظمات المسيحية الصهيونية والأصولية فى الولايات المتحدة والتى بلغت حوالى ٢٥٠ منظمة مماثلة لإسرائيل تمارس أنشطة

مختلفة بدءا من اجتماعات كنسية للتضامن مع إسرائيل إلى الدعم اللاهوتى وطبع المنشورات وعقد المؤتمرات وتنظيم الأفواج السياحية لإسرائيل ، إلى الدعم السياسى المباشر بأساليب اللوبى ، وخلاصة القول إن اليمين المسيحى فى أمريكا مستعد -بل راغب بكل قواه - فى إشعال نيران حرب نووية من أجل إسرائيل .

جماعات العنف والميلشيات

يستعرض المؤلف موجات العنف التى حدثت فى تاريخ المسيحية وصاحبته الصراعات المذهبية " اللاهوتية " أو الحروب الصليبية أو محاكم التفتيش أو الحروب المقدسة ، ومع اقتراب الألفية الثالثة فإن موجة العنف الدينى التى ارتبطت بالإحياء الأصولى قد امتدت إلى الولايات المتحدة حيث شهد عقدا الثمانينيات والتسعينيات هجمات على عيادات الإجهاض وعمليات قتل الأطباء والمرضين الذين كانوا يجرون عمليات الإجهاض ، كما تعرضت أمريكا لعمليات تفجير أو انتحار جماعى قامت بها ميلشيات وجماعات دينية اعتقادا بأن أمريكا أمة مسيحية وأنها يجب أن تهيأ للمجىء الثانى للمسيح ، بدلا من قيادة العالم على أسس علمانية وحداثية ضد مشيئة الرب ، ويتبنى بعض معتنقى العنف فكرة أنه بعد حرب شاملة مع الحكومة *الفيدرالية الشيطانية* يجرى تأسيس نظام أخلاقى لأمريكا يقوم على التعاليم والقوانين التوراتية والمسيحية وليس على المبادئ العلمانية والدنيوية ، وأن العهد القديم يتضمن الخطة الصالحة لإقامة مجتمع مثالى ،ولابد من إقامة حكم يتبنى تنفيذ تعاليم العهد القديم حتى لو تطلب الأمر إحراق مجتمع المفسدين والكفار والعلمانيين إقرار حاكمية الرب .

الرسالة الصليبية العالمية

يشرح المؤلف فى هذا الفصل كيف اعتبر الأمريكيون أنفسهم شعب الله المختار " الجديد " وأن بلدهم أعظم صدقة تصدق بها الرب على العالم ، ولئن كان الأمريكيون الأوائل المستوطنون " قد اعتبروا أمريكا أرض الميعاد " ، فإنهم بعد ذلك أطلقوا فكرة " المصير المبين " بمعنى أن الرب قدر لأمريكا أن *تقود العالم إلى الحرية* . وبرروا بذلك غزو المستوطنين لأراضى الهنود الحمر واستعباد الزنوج ، لقد انطلق المشروع الأمريكى فى فتح أمريكا ثم التوسع فى العالم باندفاعتين : أولاهما اندفاعة عقلانية تنويرية بمفاهيمها العالمية ، وثانيتهما الاندفاعية ، الدينية لتحضير العالم للمجىء الثانى للمسيح فحولت أمريكا من " أرض ميعاد " إلى دولة صليبية ، وأنه كما أن للدين دورا فى السياسة الداخلية ، فإن له دورا فى السياسة الخارجية الأمريكية " الرسالة الصليبية " .. ويورد الأستاذ رضا هلال العديد من محاولات الرؤساء الأمريكيين المتتابعين فى هذا المجال.

بعد ذلك يشرح المؤلف الدوافع العديدة وراء هجوم اليمين المسيحى الأمريكى على الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولى ومحكمة العدل الدولية وغيرها من المنظمات.

كما يناقش تحركات واشنطن لتطبيق التشريع الأمريكى خارج الولايات المتحدة ويضرب لذلك بعض الأمثلة كتشديد الحصار على كوبا ، وفرض عقوبات اقتصادية على الشركات المتعاملة مع كل من *إيران وليبيا* ، والعجيب أن ذلك يحدث فى الوقت الذى ترفع فيه واشنطن شعار حرية التجارة والعولمة ، واقتصاد السوق ، غير أن حرية التجارة تصبح غير ذات معنى عندما تتعارض مع المصالح الأمريكية ، بل إن التهديد بالعقوبات الاقتصادية يشهر ضد أقرب الحلفاء كما حدث مع اليابان

ويقول المؤلف إن تطبيق التشريع الأمريكى خارج الولايات المتحدة احتاج إلى ذريعة دائمة ومقبولة داخليا ، حيث كانت الشيوعية فى حالة كوبا ، والإرهاب فى حال كل من إيران وليبيا ، ثم أصبحت *الذريعة الحاضرة دائما هى* الديمقراطية وحقوق الإنسان .

سؤال يبحث عن إجابة

" بقية

معاش الأولاد والإخوة

يشترط فى القريب الذى يطالب قريبه بالإنفاق عليه وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية أن يكون محتاجا وعاجزا عن الكسب ، والعجز عن الكسب يتمثل فى إحدى الصور الآتية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وما جاء بالمذكرة الإيضاحية للقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ :

١- صغر السن
٢- الأنوثة
٣- المرض الذى يُقعد الشخص عن الكسب
٤- التفرغ للعلم

وقد سارت أحكام قانون التأمين الاجتماعى على هذا النهج عند تحديد شروط استحقاق الأولاد والإخوة فى المعاش ففرقت بين الذكور والإناث واعتبرت الأنثى فى حكم العاجز عن الكسب بصرف النظر عن سنها بخلاف الذكر حيث اشترط القانون أن يكون قاصرا أو عاجزا صحيا عن الكسب إذا كان بالغا أو متفرغا للدراسة بعد بلوغه سن الرشد وفى ذلك تنص المادة ١٠٧ على أنه " **يشترط لاستحقاق الأبناء ألا يكون الابن قد بلغ سن الحادية والعشرين ،. ويستثنى من ذلك الحالات الآتية :**

١- العاجز عن الكسب
٢- الطالب بإحدى مراحل التعليم التى لاتجاوز مرحلة الحصول على مؤهل الليسانس أو البكالوريوس أو مايعادلها بشرط عدم تجاوز سن السادسة والعشرين وأن يكون متفرغا للدراسة .

وتنص المادة ١٠٨ على أن " **يشترط لاستحقاق البنت ألا تكون متزوجة** "ذلك أن نفقة البنت على أبيها تظل قائمة حتى زواجها وفقا لقانون الأحوال الشخصية كما سبق بيانه بصرف النظر عما إذا كانت قاصرا أم بالغة .

وتنص المادة ١٠٩ على أن " يشترط لاستحقاق الإخوة والأخوات بالإضافة إلى شروط استحقاق الأبناء والبنات أن يثبت إعالة المؤمن عليه أو صاحب المعاش أبيهم وفقا للشروط والأوضاع التى يصدر بها قرار من وزير التأمينات

معاش الأبوين

لم يضع قانون التأمين الاجتماعى أى شروط لاستحقاق المعاش للأبوين ذلك أن الأب مستثنى من شرط العجز عن الكسب لاستحقاق النفقة والأم فى حكم العاجز عن الكسب بوصفها أنثى.

وعلى ذلك فإن قانون التأمين الاجتماعى وضع شروط لاستحقاق المعاش تتفق كل الاتفاق مع شروط استحقاق النفقة وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وقانون الأصول الشخصية حسب ماسبق بيانه .

وأكتفى بهذا القدر لعدم تجاوز المساحة المخصصة للبحث على أن تستكمل الدراسة فى أعداد قادمة إن شاء الله لبيان الآتى :

١- عدم جواز خصم أى ديون من المعاش باستثناء ديون الاشتراكات ومبالغ النفقة .
٢- التسوية فى الأنصبة بين الذكور والإناث من الأولاد والإخوة
٣- عدم حجب الإخوة والأخوات بالأب فى استحقاق المعاش
٤- اشتراك الإخوة الأشقاء مع الإخوة لأب والأخوة لأم فى المعاش دون أى تفرقة
٥- التزام هيئة التأمين الاجتماعى بصرف المعاش دون تعليق ذلك على سداد الاشتراكات
٦- صرف المعاش والمزايا التأمينية فى حالة وفاة المؤمن عليه دون اشتراط استثناء مدة اشتراك معينة فى التأمين
٧- عدم الاعتداد باختلاف الدين بين المؤمن عليه أوصاحب المعاش وبين المستحق فى استحقاق المعاش لعدم الاعتداد بهذا المانع فى تقرير النفقة .

برين عبدالرحمن

على المسرح القومى

مأساة الملك لير

جمال عمر



من أجمل العروض المسرحية التى قدمت على مسارح القطاع العام فى الفترة الأخيرة "الملك لير" هذه المأساة الفاجعة بكل ماتحمل من أحداث مسرحية تسحق المشاعر الإنسانية وتدمر العلاقات الأسرية بشكل ترفضه كل القيم النبيلة والأخلاقيات الحميدة ، فأحيانا يتصرف الإنسان بحسن نية، ولكن يندم عليها طيلة العمر بدون أن يشعر . . "**لير**" بخطورة هذه الفكرة التى حطمته بعد ذلك، والتى بدأها "شكسبير" كفعل حقيقى للمأساة الرئيسية للنص المسرحي، وهذا التجسيد الرائع للفنان"**يحيى الفخراني**" فى دور الملك لير بهيئته ووقاره وسحنته الملكية، وهو يدلف إلى خشبة المسرح فى وسط أصدقائه"**لورد جلوستر" الفنان أشرف عبد الغفور و"كنت" الممثل محمد ناجي** وهذه الاحتفالية الكبيرة داخل القصر الملكى بأن الملك يريد تقسيم أملاكه أو مملكته على بناته الثلاث ، ولكن بشرط أن تبدى كل منهن حبها الشديد ومدى اعتزازها بوالدها، وعلى قدر الإطراء والمحبة يكون العطاء الوفير وكثرة الثروة والتعاطف مهما كانت حقيقة هذه المشاعر والجمل الخطابية التى تخلو من الصدق بل تتزين بالزيف والخداع والكلام المسعول والنفاق الذى يتجرد من النبل والطهر والنقاء ليسقط فى بحر آسنْ من الانتهازية واللعب بالكلمات التى تخلو من الارتباط الحقيقى لمشاعر الأبوة والجمال الأخلاقى الفطرى لتصبح شهوة الامتلاك هى الهدف الأسمى فى الحياة.

تبدأ الأخت الكبرى "**جونريل" الفنانة سوسن بدر** فى تنميق العبارات وإظهار الحب والمشاعر الفياضة نحو والدها وهى فى الحقيقة عكس ماتبديه من كلمات يلفظها اللسان معطرة بالكذب والنفاق، ولكنها تجيد الحديث وتزويق العبارات وتعاظم المشاعر المتدفقة شكلا لا موضوعا حتى تكسب ود وتعاطف "**لير**" والدها فيأمر لها بثلث مملكته، ليأتى الدور على الابنة الوسطي"**ريجان" الفنانة"سلوى محمد علي**" لتسير على درب الأخت الكبرى وتكسب تعاطف الأب فى الحنو عليها وإعطائها ثلث ثروته مثل أختها "جونريل" ويأتى الدور على الأخت الصغرى "**كورديليا" الممثلة الشابة ريهام عبد الغفور** التى تبدى حبها واعتزازها لوالدها بشكل آخر تحفه المشاعر النبيلة التى تتحلى بالصدق الحقيقى والحب الفطرى الذى يربط الابنة بوالدها ويسألها والدها . . **ماذا عندك يا"كورديليا؟"** وماذا تقدمين لوالدك "لير" من حب وتعاظم ، ببساطة تعترف أن ليس عندها شيء بخلاف أنها تحب والدها حب الابنة لأبيها، فتهيء المشهد للانتقام وحرمانها من الثروة، ويأمر "لير" بتقسيم نصيبها لأختيها الكبرى والوسطى ، ثم تطرد من رحمته، وهو غير نادم ولا آسف على هذا التصرف المشين، فيحاول"كنت" المخلص أن يمنعه من هذا الاندفاع الذى يصل إلى الظلم، فهى لاتقول إلا الصدق، ولكن يستمر الملك فى عنفوانه بل يحاول أن يطرد"كنت" أيضا ، وتمضى الأيام بحلوها ومرها وتسعد "كورديليا" بالارتباط بدوق فرنسا النبيل ، وتعيش حياة كلها سعادة وتبقى الأختان"جونريل" و"ريجان" تقدمان للأب الخدمات لفترة قصيرة إلى أن تضيق الكبرى بتصرفات والدها هو ومن معه ، فتبدأ فى تحجيم حاشيته إلى أن تصل ذروة المأساة بأن تطرد والدها الملك فى ليلة عاصفة شاتية، من أصعب المشاهد التى تتعاظم فيها الأنانية والقسوة على هذا الرجل الهَرِمْ ، ولكن ماذا يفعل؟ بعد أن ترك كل مايملك لأوهام كاذبة وسراب يخدع العين عن حقيقة الحياة بكل مافيها من حقد وكراهية إلى أن تعلم"كورديليا" الابنة الحنونة بما يعانيه الأب، فتأتى مسرعة لكل تنتشل والدها من براثن قسوة الحياة وإنكار الجميل من ابنتيه اللتين أعطاهما كل شيء ، ويالها من مقادير مقلوبة معكوسة ، الابنة التى حرمت من كل شيء هى التى تحضتن الأب الذى حرمها من حقها الطبيعى والشرعى لتصعب اللحظة على "لير" عندما يرى ابنته الصغرى هى التى تحتضنه وتحاول أن تعوضه عن هذا الحرمان وقسوة الطبيعة وجحود ابنتيه، ولكن تغتالها الأيدى الآثمة ويبقى هذا المشهد الحزين من أصعب المشاهد التى جعلت قلب الأب ينزف حزنا وألماً عندما يحمل"كورديليا" بين يديه وهو يسير مشبعا بالحزن والأسى بين الشموع التى تحيطه من كل مكان، فيذرف الدمع سخينا منغمسا بالآهات الجنائزية حتى يفارق الحياة وهو يحتضن ابنته ، وقد استطاع المخرج "**أحمد عبد الحليم**" أن يصور هذا المشهد على خشبة المسرح بشكل يجعل المتلقى جزءا من المشهد المأساوى الفاجع يتأوه وهو يشعر بأن عدالة السماء فوق كل شيء ، وكانت تصاحب هذه الصورة الكئيبة **موسيقى الفنان "راجح داود"** معبرة تعبيرا جنائزيا عن الوداع بكل مايحمل من دلالات فنية راقية، كان هناك خطان متوازيان الملك لير وبناته الثلاث بين الصدق والخديعة **و"لورد جلوستر" وابنه الشرعي"ادجار" الطيب الممثل "عماد العمروسي" وابنه غير الشرعي"ادموند" الشرير الممثل أحمد سلامة** ، الذى حاك بكل براعة مؤامرات كثيرة بداية بادجار والأب والأختين، "جونريل" و"ريجان" ولكن كانت هناك بعض الهنات الصغيرة تتخلل العرض مثل أشعار"أحمد فؤاد نجم" التى لم تستطع أن تخدم البنية الدرامية للأحداث بشكل كبير **رغم براعة الفنان"لطفى لبيب" فى دور المهرج** .

تقديرى لكل العاملين بهذا العرض المسرحى الرائع حقا" الملك لير" متمنيا للمسرح القومى النجاح والتألق دائما.

جــولة في مــديريات القوى العاملة

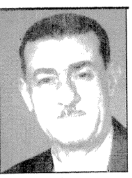
إعداد: مجيب رشدى

■ البحيرة

٤ برامج رئيسية للتدريب الإدارى

تمت الموافقة على تنفيذ برامج المرحلة الثانية من خطة التدريب الإدارى لعام ٢٠٠٢ بتنفيذ ٤ برامج أساسية .. هى برنامج تدريب فى مجال القوى العاملة وقياس مستوى المهارة والتدريب (مؤهلات عليا) ونفس البرنامج لحملة المؤهلات المتوسطة بمنطقة دمنهور وديوان المديرية ثم برنامج ثالث خاص بالتجارة الدولية واتفاقية الجات وبرنامج رابع خاص بذوى الاحتياجات الخاصة ، هذا وقد تم الانتهاء من البرنامج الأول والذى تم تنفيذه فى الفترة من ٦إلى ٢٠٠٢/٤/١٦

هذا ما أكده السيد محمد قايد وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة بالبحيرة ، وأضاف سيادته أن المديرية حاليا بصدد تنفيذ برنامج التدريب السريع حيث يجرى تدريب ٤٦ متدربا على مهنة تفصيل وخياطة بمجمع الزهور بالمحمودية و٤٦ متدربا آخر على مهنة الزخرفة والإعلان بمدرسة دمنهور للزخرفة و٥٥ متدربا على الحاسب الآلى



محمد قايد

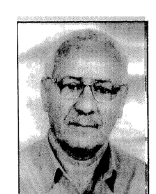
كما يتم حاليا تدريب ٣٦ متدربا على مهنة ميكانيكى سيارات بمدرسة كفر الدوار الثانوية الميكانيكية .

من المنيا إلى شمال الدلتا

يستلم السيد أبو بكر حسان وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة الجديد بالدقهلية مهام منصبه الجديد فى غضون أيام .. ويأتى توليه لهذا المنصب تتويجا لنشاطه الكبير فى إدارة مديريات قوى عاملة وهجرة أخرى .. كان أخرها منصبه كمدير للقوى العاملة والهجرة بالمنيا .. وجولة المديريات تتمنى له كل التوفيق فى منصبه الجديد .



أبوبكر حسان



محمد الشاذلى

التفتيش العمالى يحقق أعلى معدلاته فى أسوان

صرح السيد محمد الشاذلى موسى مدير القوى العاملة والهجرة بأسوان بأن المديرية حققت أعلى معدلاتها فى مجال التفتيش العمالى هذا العام حيث بلغ التفتيش الدورى النهارى ١٦١٢ منشأة والليلى ٦٨٢ منشأة والحملات النهارية ٥٧ حملة شملت ٦٣٨ منشأة والليلية ٥٣ حملة شملت ٦٧٤ منشأة ، هذا وقد بلغ عدد المنشآت التى لا تستخدم عمالا ٤٠٧ منشآت بينما بلغت الندوات فى مجال التفتيش ١١ ندوة والشكاوى العمالية ٣١ شكوى أما المحاضر المحددة فبلغت ٥٣ محضرا

■ الجيزة

مجموعات لتطوير شبكة معلوم

كتب - عبد الموجود شحاتة :

صرح المهندس محمد صبرى الشافعى وكيل الوزارة بمديرية القوى العاملة والهجرة بمحافظة الجيزة بأنه فى إطار فعاليات المجلس المحلى لتنمية الموارد البشرية بمحافظة الجيزة بالتنسيق مع محاور العمل التى أقرها المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية برئاسة السيد أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة أصدر المستشار محمود أبو الليل محافظ الجيزة قرارا بتعيين مجموعتى عمل برئاسة السيد المهندس محمد صبرى الشافعى وكيل وزارة القوى العاملة بالجيزة وعضوية وكلاء الوزارة بالتربية والتعليم والتنظيم والإدارة والشئون الاجتماعية وممثل الصندوق الاجتماعى ومدير مركز معلومات المحافظة وأحد أساتذة جامعة القاهرة وكذلك رئيس لجنة القوى العاملة بالمجلس الشعبى بالمحافظة والمدير التنفيذى لجهاز رعاية وتشغيل شباب الخريجين .. وذلك بغرض تطوير شبكة معلومات سوق العمل بالمحافظة وإعداد قاعدة معلومات

..وحصر المنشآت الصناعية والخدمية بمدينتى ٦ أكتـ

قام المهندس محمد صبرى الشافعى وكيل الوزارة بمديرية القوى العاملة بمحافظة الجيزة بتشكيل بحثى لحصر المنشآت الصناعية والخدمية بمدينتى ٦ أكتوبر والشيخ زايد التابعتين لمحافظة الجيزة وذلك بالاشتراك مع مركز المعلومات بالوزارة والجهاز المركزى .

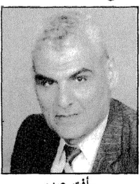
ويقول الشافعى إن الباحثين بمديرية القوى العامة بالجيزة يقومون باستيفاء استمارات الدراسة وعددهم أربعون باحثا ، كما تم تشكيل لجان للمراجعة الميدانية والمكتبية للاستمارات للتأكد من صحة البيانات وعمل الإحصائيات المختلفة التى تساعد على إعداد الخطط والبرامج التى تقوم بها المديرية لتحقيق أهدافها .

أكد سيادته بأنه يجرى حاليا تدريب شباب الخريجين من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة على المهن التى يحتاجها سوق العمل مثل مهنة صيانة وإصلاح السيارات ، وأجهزة التبريد والتكييف ، والأجهزة المنزلية وصيانة وإصلاح الأجهزة الألكترونية وأعمال التوصيلات

■ الدقهلية

خطة استثمارية لتجديد وتطوير مراكز وبرامج التدريب المهنى

تم اعتماد مبلغ ٨٣٥.١ ألف جنيه للعام المالى ٢٠٠٢ موزعة على النحو التالى : ٢٠٠ ألف جنيه لمركزى تدريب أجا وميت غمر لشراء آلات ومعدات وأدوات وإنشاء وحدة كمبيوتر بكل مركز ، أيضا ١٦٧ ألف جنيه لمركز التدريب المهنى بالمنزلة وذلك لاستكمال المعدات .. هذا وتقوم مديرية القوى العاملة والهجرة بالدقهلية باتخاذ الإجراءات اللازمة لشراء الاحتياجات الخاصة بمراكز التدريب ، أيضا هناك مبلغ ٤٥٠ ألف جنيه لتشطيب باقى الوحدات التى تم شراؤها بحى شرق المنصورة وحى غرب ودكرنس


رأفت عبده

وبناء منطقة للقوى العاملة بأجا والمكاتب التابعة لها تمهيدا لإخلاء الوحدات المؤجرة من الأهالى .

صرح بذلك السيد رأفت عبده طنطاوى مدير قوى عاملة الدقهلية.

...ات سوق العمل

عن المشتغلين والمتعطلين ، وتدقيق وتحليل بيانات طالبى العمل وحصر الجهات العامة فى مجال التكنولوجيا المتقدمة والمعلومات والاتصالات والتدريب المهنى والتحويلى والأسر المنتجة والمشروعات الصغيرة فى المجالات الزراعية والصناعية والحرفية ومشروعات محو الأمية بمحافظة الجيزة.


م . صبرى الشافعى

...وبر والشيخ زايد

الكهربائية والسباكة والصحة والتجارة وغيرها من المهن الطبية والزراعية والسياحية ، وقد بلغ عدد المراكز التى تقوم لتنفيذ برامج التدريب التحويلى بمحافظة الجيزة ٢٣ مركزا للتدريب كما بلغ عدد الخريجين ١٠٣٨ متدربا ، وعدد المتدربين الجارى تدريبهم حاليا ١٥٦٨ متدربا وعدد المسجلين بمراكز التدريب ٦٠١١ متدربا وتتم

متابعة تنفيذ البرامج التدريبية بالمراكز المختلفة بواسطة جهاز إشرافى من العاملين بمديرية القوى العاملة وتتراوح مدة التدريب بين شهرين وستة أشهر ويتقاضى المتدرب الحاصل على المؤهل العالى مبلغ ١٥٠ جنيها شهريا والحاصل على المؤهل المتوسط يتقاضى مبلغ ١٠٠ جنيه شهريا خلال فترة الدراسة .

■ حوار سريع مع

مدير مديرية القوى العاملة بأسيوط:

حملات تفتيشية موسعة بالمنشآت وبحث شكاوى العمال

سيد عبدالعليم

أكد السيد سيد عبد العليم محمود وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة بأسيوط أن المديرية تشهد نشاطا كبيرا خلال الفترة الأخيرة خصوصا فى مجالات التفتيش والشكاوى العمالية .. ألتقيناه وكان معه هذا اللقاء السريع.

————؟

بلغ عدد الشكاوى المقدمة بالمكاتب الميدانية ١٤٦ شكوى تم بحثها وبلغت نسبة التسوية الودية ٧٢ ٪ هذا بالنسبة لشكاوى علاقات العمل .. أما الشكاوى الخاصة بالتفتيش العمالى فبلغت ٣٦٧ شكوى تم بحثها جميعا .

————؟

بالنسبة للجان الثلاثية .. تقدم للمكاتب الميدانية ١٠١ لجنة كان بيانها كالآتى ٦٢ لجنة موافقة على الفصل و١٢ لجنة عدم موافقة على الفصل و٢٥ تنازل وحفظ ثم ٢ لجنة باقية تحت البحث .

————؟

المكاتب الميدانية كذلك قامت بالتوجيه النقابى لعدد ٧٤ لجنة نقابية .

————؟

تم زيارة عدد ١١٩ منشأة للتعرف على حجم الخدمات العمالية التى تقدمها المنشأة كما تم عقد ٥٧ ندوة تنظيم أسرة وعقد ١٥ مؤتمر توعية.

————؟

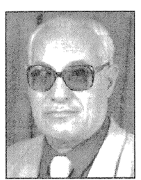
فى مجال التفتيش الدورى العمالى .. تم التفتيش النهارى على ١٥١٤١ منشأة يعمل بها ٤٥١٦ عاملا كما تم التفتيش الليلى على ١٢٨٣ منشأة يعمل بها ٢٣٥٢ عاملا ، وفى ميدان الحملات التفتيشية بلغت ١٨ حملة تفتيش نهارية على ١٧٦ منشأة يعمل بها ١٣٢٥ عاملا و٥ حملات تفتيش ليلية على ٥٠ منشأة يعمل بها ٤٢ عاملا .

————؟

وفى مجال السلامة والصحة المهنية أجرى التفتيش الدورى على ٤٢٣٢ منشأة وأعيد التفتيش على ٢١٢٩ منشأة أخرى كما قامت المكاتب الميدانية بتحرير ٧٠١ محضر وحضور ٣٦٠ لجنة تراخيص منشآت .

آخر إحصائية

فى آخر إحصائية لمكتب عمل دهب .. أكد السيد محمد عبد الرحمن مدير المكتب بأن التسجيلات للتعيينات هذا العام قد بلغت ٣٤ حالة ، أما التعيينات فبلغت ٨ تعيينات بينما بلغت فرص العمل ٦٢ فرصة خلال العام .

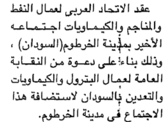


أخبار النقابات

يقدمها : محمد محمد على

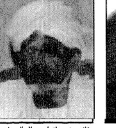
أمانة الاتحاد العربى لعمال البترول تقرر فى الخرطوم

تكثيف الدورات والندوات المتخصصة لخلق كوادر عمالية واعية



رئيس النقابة العامة للبترول بمصر

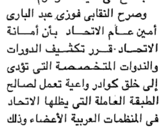




نائب رئيس اتحاد عمال السودان



رئيس نقابة البترول بالسودان



عقد الاتحاد العربى لعمال النفط والمناجم والكيماويات اجتماعه الأخير بمدينة الخرطوم(السودان) ، وذلك بناء على دعوة من النقابة العامة لعمال البترول والكيماويات والتعدين بالسودان لاستضافة هذا الاجتماع فى مدينة الخرطوم.

وصرح النقابى فوزى عبد البارى أمين عام الاتحاد بأن أمانة الاتحاد قرر تكثيف الدورات والندوات المتخصصة التى تؤدى إلى خلق كوادر واعية تعمل لصالح الطبقة العاملة التى يظلها الاتحاد فى المنظمات العربية الأعضاء وذلك نظرا لطبيعة المرحلة الحالية، والمقبلة ومابرز من تحول اقتصادى واتجاه إلى الخصخصة وظهور الشركات الكبرى متعددة الجنسيات عابرة القارات.

بجانب تكثيف تبادل الزيارات واللقاءات بين المنظمات أعضاء الاتحاد على المستوى العربى وكذلك تقوية العلاقات وتبادل الزيارات بين الاتحاد والمنظمات ذات النشاط المشابه على مستوى دول العالم الأخري، وذلك فى إطار التحرك الخارجى للقيام بدور إعلامى يتم من خلاله تعريف هذه المنظمات الأجنبية بقضايانا العادلة وعدم تشويه صورتنا كشعوب عربية واسلامية تنشد السلام والعدل والقيام بعمل دراسات عمالية فى محيط الدول العربية التى تشارك منظماتها فى الاتحاد مثل قوانين العمل واللوائح والقرارات المختلفة التى تمس حقوق العاملين وأوضاعهم الوظيفية فى هذه الدول الشقيقة.

خبيرة السلامة والصحة المهنية بمنظمة العمل الدولية تلتقى بسكرتارية الأمن الصناعى بالاتحاد العام للعمال

اجتمعت سكرتارية السلامة والصحة المهنية بالاتحاد العام للعمال برئاسة النقابى عادل الصبيحى عضو مجلس إدارة الاتحاد سكرتير السلامة والصحة المهنية بالمجلس بحضور الدكتور سمير رجب مستشار السكرتارية والسيدة ميتشيل لماس خبيرة السلامة بمنظمة العمل الدولية ، وذلك بمقر الاتحاد فى الاسبوع الماضى مع أعضاء اللجنة الممثلين لجميع النقابات العمالية.

ناقش الحاضرون أوضاع السلامة والصحة المهنية بالمصانع والشركات وصدرت فى نهاية الاجتماع عدة توصيات منها:

- الزيارة الميدانية لمواقع الحادث وإعداد تقرير عن الحادث.
- عمل تجربة لنوبة الحريق بصفة دورية وكذلك اختبار أجهزة الأمن الصناعى فى المصانع وجميع المواصلات.
- التنسيق مع الجهات المعنية بالأمن الصناعى مع كل من منظمة العمل الدولية، ومنظمة العمل العربية والجامعة العمالية والمركز القومى للأمن الصناعى لوضع تنسيق لبرامج التدريب.
- الدعوة لحملة إعلامية للأمن الصناعى وإعادة برنامج المجلة العمالية بالتليفزيون، بجانب تخصيص مساحة مناسبة بالتليفزيون للتوعية بالأمن الصناعى.

ستة نقابيين أعضاء فى المجلس الأعلى للصحافة



السيد راشد



أحمد حرك



فتحى عبدالعال



زكريا أمان



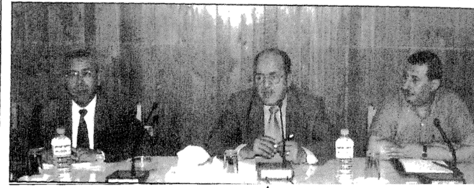
حمدى مصلحى

علاء الدين الصاوى

أصدر الرئيس حسنى مبارك قرار جمهوريا بتشكيل المجلس الأعلى للصحافة برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ضم المجلس ستة من النقابيين هم السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال ووكيل مجلس الشعب، وأحمد حرك نائب رئيس الاتحاد ورئيس تحرير جريدة العمال، وفتحى عبد العال رئيس النقابة العامة للصحافة والطباعة والإعلام وعضو مجلس الشوري، وزكريا أمان أمين عام النقابة وحمدى مصلحى رئيس اللجنة النقابية بجريدة أخبار اليوم وعلاء الدين محمد الصاوى سكرتير النقابة العامة لعمال الصحافة والطباعة والإعلام . . وقد اختير الزميل أحمد حرك أمينا عاما مساعدا للمجلس.

السيد راشد فى افتتاح الدورة التثقيفية المصرية الأردنية :

نرفض التعددية النقابية ونفضل الحوار العقلانى مع الحكومة



السيد راشد يتوسط أعضاء الدورة التثقيفية السورية

أكد النقابى السيد راشد رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر ووكيل مجلس الشعب فى افتتاح الدورة التثقيفية المصرية الأردنية لعمال الغزل والنسيج بالدولتين الشقيقتين والتى عقدته الجامعة العمالية بالقاهرة وشهدها الدكتور عماد حسن مدير عام الثقافة العمالية ونائب رئيس الجامعة العمالية ، حيث أكد النقابى السيد راشد أن الحركة النقابية المصرية ترفض التعددية النقابية لما لها من أضرار على الحركة النقابية وخلق المشاكل وتفتيت التنظيم النقابى خاصة ونحن نعيش اليوم مرحلة الخصخصة والتحول من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر.

وأضاف النقابى السيد راشد أن التنظيم النقابى فى مصر يبدأ من القاعدة وتتمثل فى اللجان النقابية ثم النقابات العامة ثم الاتحاد العام لنقابات عمال مصر الذى يرسم السياسات ويضع الخطط وتلتزم النقابات العامة البالغ عددها ٢٣ نقابة عامة ولجانها النقابية بتنفيذ الخطط والسياسات التى يضعها الاتحاد العام طوال الدورة النقابية ، كما أن اللجان النقابية والنقابات العامة لها حق المشاركة وابداء الرأى كما أن النقابات العامة تقوم بتقديم النشاط المركزى ومساعدة اللجان النقابية فى حالة قيامها بمشروعات صحية أو اجتماعية للأعضاء المشتركين.

وعن قانون العمل الموحد قال رئيس الاتحاد العام أن مناقشته استمرت أكثر من عشر سنوات حيث تمت مناقشته على مستوى اللجان النقابية والنقابات العامة وممثلى أصحاب الأعمال والحكومة، وقد انتهى مجلس الشورى مؤخرا من مراجعة مواده وتمت احالته لمجلس الشعب لمناقشته وإصداره .

وقال السيد راشد أن قانون العمل نص على أن الحركة النقابية مسئولة مسئولية كاملة عن الدفاع عن حقوق العمال كما أن الحكومة وافقت على مطالب التنظيم النقابى بتخصيص ١٠٪ من رأس مال الشركات التى يتم بيعها إلى صالح اتحاد المساهمين.

وأضاف سيادته أن التنظيم النقابى فى مصر يفضل الحوار الهادئ والعقلانى مع الحكومة وأنه من خلال هذا التعاون استطاع وضع ضوابط وشروط الخروج للمعاش المبكر الاختيارى بالنسبة للرجل والمرأة بحيث يحصل من يرغب على الاحالة للمعاش على تعويض مالى بحد أدني١٥ ألف جنيه وبحد أقصى ٣٥ألف جنيه وذلك حرصا على كرامة العامل المصرى وحتى لايكون عبئا على وطنه.

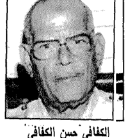
وأشاد النقابى الأردنى شفيق محمد رئيس وفد نقابة الغزل والنسيج الأردنى فى هذه الدورة بحسن الاستقبال وكرم الضيافة الذى لمسه هو وزملائه من زملائهم عمال نقابة الغزل والنسيج المصرية ، وأن هذه الدورة كانت فرصة لتبادل الخبرات خاصة من زملائنا عمال مصر الذين سبقونا فى العمل النقابي.

نقابى فقدناه

فقدت الحركة النقابية المصرية واحدا من رجالها المخلصين هو النقابي الكفافي حسن الكفافي الأمين العام المساعد للنقابة العامة للتعليم والبحث العلمي ، وقد بدأ حياته النقابية عضوا بمجلس إدارة اللجنة النقابية بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٦٤ ثم رئيسا لها منذ دورة ١٩٨٧ حتي وافته المنية يوم ٨ مايو الماضي.

أسهم في الكثير من مشروعات النقابة العامة لصالح العاملين ،وأهمها :إنشاء صندوق تكافل اجتماعي يتمتع الأعضاء بمزاياه .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وعوضنا عنه خيرا



الكفافى حسن الكفافى

منحة للحرفيين بقطاع الكهرباء

وافق الدكتور مهندس رئيس الشركة القابضة لكهرباء مصر على مذكرة النقابة العامة للمرافق برئاسة النقابى محمد مرسى رئيس النقابة العامة وأمين عام الاتحاد العام للعمال ووكيل مجلس الشورى بصرف حافز إضافى قدره ثمانين جنيها إسوة بالأعوام الماضية للعاملين بإدارات النقل والحرفيين وعمال الخدمات والسعاة والفراشين والمعاونين وعمال التليفونات وعمال المصاعد والخفراء بديوان عام الشركات التابعة، وذلك بمناسبة حلول المولد النبوى الشريف أعاده الله على الأمتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات.

صندوق زمالة للعاملين بالنيل للنقل المائى

يقوم النقابى على إبراهيم النجار رئيس اللجنة النقابية بشركة النقل النهرى فى الدورة الحالية على إنشاء صندوق للزمالة للعاملين بالشركة بعد اندماج شركة النيل العامة للنقل النهرى مع شركة النيل للنقل المائى لصرف اعانات مالية للعمال فى حالات الوفاة والاحالة إلى المعاش وحالات الكوارث.. وكان النقابى على إبراهيم النجار عضوا بالجمعية العمومية للشركة منذ عام ١٩٨٣ وعضوا بلجنة الرحلات عام ١٩٨٧ وعضوا للجنة شئون العاملين بالشركة منذ عام ١٩٩١.



د. عبد العظيم وزير

طاهر على عبدربه

اللجنة النقابية للعاملين بالشئون الصحية - محافظة دمياط

جمال إبراهيم عبدالسلام

محمد مصطفى النجار

فايقة المهدى فرج

تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهنئة
إلى شعب محافظة دمياط الكريم
وإلى السيد الدكتور

عبد العظيم وزير

محافظ دمياط
وإلى القيادات التنفيذية والسياسية
والشعبية بالمحافظة بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وبهذه المناسبة تتقدم اللجنة
بأصدق التهانى إلى السادة
الدكتور مدير عام الشئون
الصحية لمحافظة دمياط
والنقابى عبدالحميد إسماعيل عبدالجواد
رئيس النقابة العامة للعاملين بالشئون الصحية
وعهد وثيق أن نعمل مخلصين من
أجل تقديم خدمات أفضل
ومزايا أكثر لأبناء الشئون
الصحية وجموع المواطنين



عبدالحليم سويدان





على شلبى صيام

رئيس اللجنة
طاهر على عبدربه

الأمين العام
جمال إبراهيم عبدالسلام

نائب الرئيس
فايقة المهدى فرج

أمين الصندوق
محمد مصطفى النجار

م. أمين الصندوق
عرفات عبده حسن

م. الأمين العام
عبدالحليم سويدان زناتى

الأعضاء: على شلبى صيام - صدقى إبراهيم الأشقر - باسمة أحمد جوهر

اللجنة النقابية المهنية لعمال البناء والأخشاب - فارسكور

د. عبد العظيم وزير



سيد طه

محمود السيد فضيلة

يسر اللجنة أن تقدم أصدق
التهانى إلى الدكتور

عبد العظيم وزير



محافظ دمياط

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما يسعدها أن تتوجه بالتهنئة والتقدير للسادة
أحمد العماوى
وزير القوى العاملة والهجرة
السيد راشد
رئيس الاتحاد العام للعمال
سيد طه حسن
رئيس النقابة العامة لعمال البناء والأخشاب
والسادة أعضاء مجلس إدارة النقابة العامة

رئيس اللجنة
محمود السيد فضيلة

الأمين العام
صلاح الدين أمين السنباطى

الأعضاء: عادل السيد حسن - فتحى عبد الكريم
إيهاب عادل السيد - شريف محمود فضيلة
صلاح السنباطى - خليل خليل بدران

اللجنة النقابية المهنية لعمال البناء والأخشاب

ميت أبو غالب - كفر سعد - محافظة دمياط

تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهنئة إلى شعب دمياط الكريم وإلى السيد الدكتور

عبد العظيم وزير

محافظ دمياط

وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم اللجنة بالتهنئة إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ووكيل مجلس الشعب

سيد طه حسن رئيس النقابة العامة لعمال البناء والأخشاب

ويعاهدون الله على بذل المزيد من الجهد لمضاعفة الإنتاج

ومواصلة العطاء من أجل مصر فى عهد الرئيس

محمد حسنى مبارك

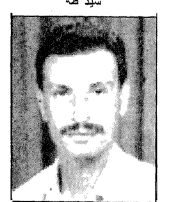
رئيس اللجنة	نائب الرئيس	الأمين العام
علاء الدين عبد الغنى إبراهيم	**جمال إبراهيم عبد الوهاب**	**حمادة عبد المنعم على الدين**
أمين صندوق مساعد	أمين الصندوق	أمين عام مساعد
حسن عبد الغنى عبد الوهاب	**قاسم قاسم شعيب**	**ماهر بدير درويش**

عضو

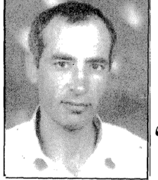
مصطفى مصطفى محمد الصفائى

د. عبد العظيم وزير

سيد طه



علاء الدين عبد الغنى



حمادة عبدالمنعم على الدين



فارسكور - دمياط

د. عبد العظيم وزير

تتقدم اللجنة النقابية ورئيس مجلس إدارة صندوق الزمالة
والأعضاء بأصدق التهانى إلى شعب دمياط
والسيد الدكتور

عبد العظيم وزير

محافظ دمياط

وإلى القيادات الشعبية والتنفيذية والعمالية بالمحافظة

صبرى الجريدى

بمناسبة

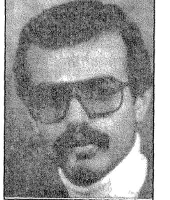
عيد دمياط القومى

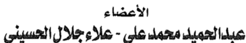
كما تتقدم بالتهنئة إلي السادة

صبرى الجريدى

رئيس النقابة العامة لعمال النقل البرى

رئيس اللجنة	الأمين العام	أمين الصندوق
محمد فتحى النحراوى	محمد السيد بيضون	إبراهيم إبراهيم جزر


محمد فتحى النحراوى



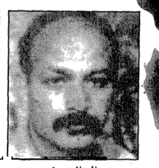
الأعضاء

عبدالحميد محمد على - علاء جلال الحسينى

ماجد العربى مسمار - ربيع زهران

صلاح توكل أبو النور - عصام محمد القزاز

جمال الحسينى أبو العلا - محمود أحمد السلنتى


جمال الحسينى


علاء جلال الحسينى


إبراهيم جزر


محمد السيد بيضون

اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى كفر سعد - دمياط

د. عبد العظيم وزير



محمد عبد القادر يوسف

يسعد اللجنة أن تغتنم

مناسبة

العيد القومى لمحافظة دمياط

لتتقدم بأصدق التهانى إلى شعب دمياط الكريم والسيد الدكتور



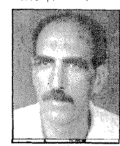
محافظ دمياط

والقيادات الشعبية والتنفيذية والعمالية بالمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السيد

صبرى الجريدى

رئيس النقابة العامة لعمال النقل البرى



شاهر طلبة الدنجاوى

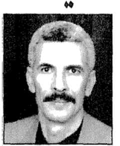
رضا محمد عبد القادر

رئيس اللجنة	الأمين العام	أمين الصندوق
محمد عبد القادر يوسف	**شاهر طلبة الدنجاوى**	**رضا محمد عبد القادر**

الأعضاء: **لطفى عبد الحافظ - نصر عبد الفتاح**

اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى الزرقا - دمياط

د. عبد العظيم وزير



صبرى الجريدى

يسعد اللجنة أن تغتنم

مناسبة



لتتوجه بأصدق التهانى لشعب دمياط الكريم والسيد الدكتور

عبد العظيم وزير

محافظ دمياط

والى السيد رئيس مركز ومدينة الزرقا

والى السيد **صبرى الجريدى** رئيس النقابة العامة

وجميع القيادات التنفيذية والشعبية بمدينة الزرقا



محمود طه موسى

محمد عبد الوهاب

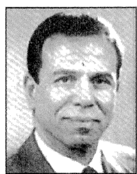
رئيس اللجنة	نائب الرئيس
محمود طه موسى	**الغريب أحمد الشرباصى**

الأمين العام	أمين الصندوق	م. الأمين العام
عبد الهادى محمود موسى	**محمد عبد الوهاب أبو السعود**	**محمد محمد هندام**

الأعضاء: **محمد الوردانى المرسى - طلعت أحمد عبد الهادى - مسعد مسعد أبو الخير - جمال عزت السواح - محمد عباس عيد**

اللجنة النقابية للعاملين بشركة دمياط للغزل والنسيج


الرئيس محمد حسنى مبارك


د. عبد العظيم وزير

فى مناسبة



يسعدها أن تتوجه بالتهنئة إلى السيد الدكتور

عبد العظيم وزير

محافظ دمياط

وإلى شعب المحافظة الكريم

واللجنة وهى تعبر عن جميع العاملين بالشركة تذكر بالتقدير

والعرفان الجهود المخلصة التى بذلها السيد المحاسب المفوض العام

فؤاد عبدالعليم حسان


فؤاد عبدالعليم حسان

فى تقدم الشركة و تحقيق معدلات إنتاج فاقت المستهدف وزيادة صادرات الشركة إلى الأسواق الخارجية

وترجو اللجنة أن تشهد الحركة النقابية انطلاقة كبرى

وتقدما على يد النقابى الكبير رئيس اتحاد عمال مصر

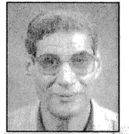
السيد راشد


محمود السيد صيام

ونعاهد الله وابن مصر البار السيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

على بذل مزيد من الجهد لزيادة الإنتاج من أجل مصر الحبيبة

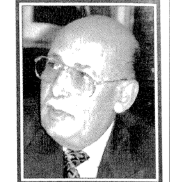

أمين عبد الله هنيدى

رئيس اللجنة	نائب الرئيس	الأمين العام
محمود السيد صيام	**فوزى الشربينى جيبة**	**أمين عبدالله هنيدى**
أمين الصندوق	أمين عام مساعد	أمين صندوق مساعد
مسعد أحمد الصعيدى	**محمد حافظ الأسود**	**محمد القصبى الشربينى**

الأعضاء: إسماعيل محمد خلف - عبدالسلام عبدالرحمن شمخ

طاهر محمد أحمد - المتولى حامد العوادلى - إبراهيم عبدالحميد إبراهيم

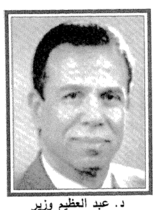

مسعد أحمد الصعيدى



أحمد العماوى



الرئيس محمد حسنى مبارك



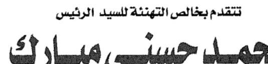
د. عبد العظيم وزير

اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البري بدمياط

السيد راشد

صبرى الجريدى

تتقدم بخالص التهنئة للسيد الرئيس



محمد حسنى مبارك

لجهوده المخلصة من أجل مصر

وبمناسبة

العيد القومى للمحافظة

تتقدم بأجمل التهانى إلى شعب دمياط الكريم

والى السيد الدكتور **عبد العظيم وزير** محافظ دمياط

وإلى جميع القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية والعمالية

كما تتقدم بأصدق التهانى وخالص الشكر

للسيد اللواء مدير أمن دمياط والسيد العميد مدير مرور دمياط

وجميع ضباط المرور على مايبذلونه من جهود وما يحققونه من

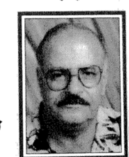
إنجازات بقيادة اللواء مدير أمن دمياط

وتتقدم بأخلص تهنئة وأصدق تقدير للسادة

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال

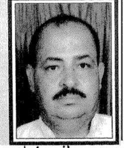
صبرى الجريدى رئيس النقابة العامة للنقل البرى



محمد السيد الجمل



محمد رضا جبر



محمد مصطفى رضوان

رئيس اللجنة
محمد السيد الجمل

نائبا الرئيس
محمد محمد حماد - محمد مصطفى تقلو

الأمين العام
فهيم رجب سلام

أمين الصندوق
محمد مصطفى رضوان

مساعد أمين الصندوق
السيد عزت البدراوى

الأعضاء: **عبد العزيز خرشوم - محمد السعيد صحصح - محمد رضا جبر**


منتجاتنا
* المطرزات الراقيـــة
* خيوط الغـزل بأنواعـها
* الملابس الجاهزة الحديثة
* اقمشة المفروشات الممتازة
شاهدوها
بمعارضنا
بدمياط و رأس البر
والمعمورة بالاسكندرية
دمياتكس
الادارة والمصانع / ٣ شارع سعد زغلول
ت ٣٢٢٠٦٦٢ فاكس ٣٢٤٢٨٦ دمياط
مع تحيات
شـركة دميـاط للغـزل والنسيـج
• مكتب القاهرة : شارع طلعت حرب ت: ٥٧٨٨٤٢٨ ف : ٥٧٨٨٨٧٣
• مكتب الأسكندرية : شارع عرابى ت: ٤٨٣٨٠٢٨ ف : ٤٨٦٨٩٤٦
العلاقات العامة